



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9845 Monday 16 March 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9845 الإيتين 16 آذار (مارس) 2020 - 21 رجب 1441 هـ

جانحة «الموساس» الخناس: لفيروس ليس عدوا للبشر



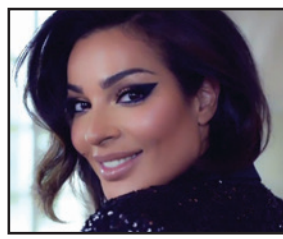
23

روني: تم التعامل مع لاعبي كرة القدم في إنكلترا ك«حيوانات تجارب»



18

نادين نسيب نجيم تكشف عن السبب الحقيقي وراء طلاقها



15

مارسيل بروست... وتاريخ الحجر الصحي



12

## عدد الإصابات المسجلة يقارب 170 ألفا... و368 وفاة في يوم واحد في إيطاليا كورونا: هلع عالمي يوقف الأنشطة الدينية والرياضية وحركة المسافرين ويفلق الحدود

في سبيل حصر الوباء، تحاول الحكومة خفض الهلع الناتج عن تصريحاتها بأن الهدف الأساسي سيكون تحقيق «مناعة جماعية»، ما يتطلب إصابة حوالي 70% من الشعب بالفيروس، ما يعرض الملايين من المرضى والمسنين لخطر الموت. ودافعت الحكومة، أمس الأحد عن سياساتها، وحاولت التراجع نوعاً ما عن مقترح المناعة الجماعية. وأكد وزير الصحة مات هانوك، خلال مداخلة عبر سكايب، نبؤ، المعلومات الصحافية التي أشارت إلى أن الحكومة تعزز عزل الأشخاص الذين يزيد عمرهم على سبعين عاماً لمدت تصل إلى أربعة أشهر.

(تفاصيل من 10 وراي القدس من 23)

في منازلهم»، وأعلنت حرم ضريح الإمام الرضا في مشهد، أبرز مدينة مقدسة في إيران، أمام الحجاج حتى إشعار آخر. وأعلن صندوق قطر للتعمية (حكومي) إرسال الحزمة الأولى من المساعدات الطبية العاجلة إلى إيران لمواجهة الوباء. وذكر بيان عن الصندوق أن «الحزمة الأولى من المساعدات اشتملت على نحو 6 أطنان من المعدات والمستلزمات الطبية». وشهد البيان أن «الدوحة ستظل مساندة لكافة الجهود الدولية المبذولة لمكافحة هذا الوباء الذي يهدد المجتمع الدولي كله». وأعلنت الدوحة عن إرسالها مساعدات طبية عاجلة إلى طهران، دعماً لها في مكافحة الفيروس بتوجيه من أمير البلاد، تيميم بن حمد آل ثاني. وذكرت الدوحة أن «هذه المساعدات تأتي مساهمة من قطر في مكافحة هذا الوباء الذي يمثل تهديداً مشتركاً للعالم بأكمله». وفي بريطانيا، التي باتت الإصابات فيها 1372 والوفيات 35، ولم يتعاف سوى 20 شخصاً، ولم تبدأ بأي إجراءات

الأوروبية تآثراً به بعد إيطاليا. وأصبح على جميع الإسبان التزام بيوتهم باستثناء الخروج لشراء أغذية أو أدوية أو للعمل أو للذهاب إلى المستشفى أو في الحالات الطارئة. وقال التلفزيون الإسباني أن عدد الوفيات في إسبانيا من جراء الإصابة بالفيروس بلغ 292 حالة، وعدد الإصابات 7798. وقررت فرنسا إغلاق المتاجر والطعام ومنشآت الترفيه اعتباراً من أمس الأحد، وطلبت من سكانها البالغ عددهم 67 مليون نسمة البقاء في بيوتهم بعد أن تضاعف عدد حالات الإصابة في 72 ساعة. وقال رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب إن الحكومة ليس أمامها خيار بعد أن قالت السلطات الصحية إن 91 شخصاً توفيوا في فرنسا، وإن عدد الإصابات بلغ الآن 4500 تقريباً.

أما في إيران، فتستمر الإصابات الجديدة المسجلة بالتزايد، وبات عدد الحالات 13938 مصاباً و724 حالة وفاة، وطلبت السلطات من السكان «الغاء جميع الرحلات والبقاء في منازلهم»، وأعلنت حرم ضريح الإمام الرضا في مشهد، أبرز مدينة مقدسة في إيران، أمام الحجاج حتى إشعار آخر. وأعلن صندوق قطر للتعمية (حكومي) إرسال الحزمة الأولى من المساعدات الطبية العاجلة إلى إيران لمواجهة الوباء. وذكر بيان عن الصندوق أن «الحزمة الأولى من المساعدات اشتملت على نحو 6 أطنان من المعدات والمستلزمات الطبية». وشهد البيان أن «الدوحة ستظل مساندة لكافة الجهود الدولية المبذولة لمكافحة هذا الوباء الذي يهدد المجتمع الدولي كله». وأعلنت الدوحة عن إرسالها مساعدات طبية عاجلة إلى طهران، دعماً لها في مكافحة الفيروس بتوجيه من أمير البلاد، تيميم بن حمد آل ثاني. وذكرت الدوحة أن «هذه المساعدات تأتي مساهمة من قطر في مكافحة هذا الوباء الذي يمثل تهديداً مشتركاً للعالم بأكمله». وفي بريطانيا، التي باتت الإصابات فيها 1372 والوفيات 35، ولم يتعاف سوى 20 شخصاً، ولم تبدأ بأي إجراءات

الإنترنت والتلفزيون حتى 12 نيسان/ أبريل. وقال سكوت موريسون رئيس وزراء أستراليا إن جميع المسافرين القادمين من دول أخرى سيقتعون عليهم عزل أنفسهم 14 يوماً اعتباراً من منتصف ليل الأحد، وأنه سيتم منع السفن السياحية الأجنبية لمدة 30 يوماً في ضوء ارتفاع الحالات التنفسية لمرض عدوى خارجية. وقال موريسون في مؤتمر صحفي «ما شهدناه في الأسابيع الأخيرة هو تزايد عدد الدول التي فيها مشاكل مع الفيروس، وهذا يعني أن مصدر بعض حالات العدوى تلك يأتي من عدد متزايد من الدول». ويمثل أحدث القيود الأسترالية ما أعلنته نيوزيلندا يوم السبت، وقد سجلت أستراليا أكثر من 250 حالة إصابة بالفيروس وثلثا وفيات. وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حالة الطوارئ على مستوى البلاد يوم الجمعة، وتجاوز عدد الحالات المسجلة في الولايات المتحدة 2000 إصابة و50 وفاة، غير أن الإدارة تعرضت لانتقادات لتباطؤها في إجراء الفحوص اللازمة.

ودعت قرارات حظر السفر وهبوط شديد في حركة السفر جوا على مستوى العالم شركات الطيران إلى تقليص نشاطها، وتعزز شركة أميركان إيرلاينز تقليص الرحلات الدولية بنسبة 75% حتى السادس من أيار/ مايو، وأوقفت تشغيل كل أسطولها من الطائرات عرضة الهجوم تقريباً. وشددت الصين فحص المسافرين الدوليين القادمين إلى مطار بكين أمس الأحد، بعد أن فاق عدد حالات الإصابة الواردة من الخارج عدد حالات العدوى المحلية لليوم الثاني على التوالي، وقيدت إسبانيا جزئياً حركة سكانها البالغ عددهم 47 مليون نسمة يوم السبت، في إطار حالة طوارئ لمدة 15 يوماً بهدف التصدي للوباء، في ثاني أسوأ الدول

لندن - «القدس العربي»: قارب عدد المصابين المسجلين عالمياً بوباء «كوفيد-19» الـ17000 شخص، و6456 وفاة، وفي حين أن عدد المتعافين في ارتفاع مع وصوله إلى 76596، إلا أن الإصابات الجديدة المسجلة في تسارع، إذ سجلت إصابة حوالي 18000 شخص منذ الجمعة الماضية. وانضمت كل من فرنسا وإسبانيا إلى إيطاليا في فرض إجراءات لتقييد حركة عشرات الملايين، وأمرت أستراليا جميع الأجانب القادمين إلى البلاد بالالتزام بالعزل الذاتي، بينما وسعت الأرجنتين والسلفادور نطاق العزل على دخول أراضيها في إطار المساعي العالمية لاحتواء وباء كورونا.

ودفع إقبال المستهلكن على الشراء بدافع الذعر في أستراليا والولايات المتحدة وبريطانيا، القيادات للدعوة إلى التزام الهدوء إزاء انتشار الفيروس، وفرض عدد من الدول حظراً على التجمعات الكبيرة، وأوقفت الأنشطة الرياضية والثقافية والدينية، في الوقت الذي حث فيه خبراء الطب الناس على الالتزام «بالتباعد الاجتماعي» للحد من انتشار الفيروس. وأحصت إيطاليا 368 وفاة جديدة بفيروس كورونا خلال 24 ساعة ما يرفع الحصيلة إلى 1809 في هذا البلد الأكثر تضرراً في أوروبا، وفق حصيلة للدفاع المدني أمس الأحد. وأفاد التعهد اليومي الرسمي للوقاية وسائل الإعلام أن عدد الإصابات الإجمالي بلغ 24 ألفاً و747 مقابل 21 ألفاً و157 السبت. وكان لانتشار الفيروس أثره أيضاً على الكنائس، وقال الفاتيكان إن قدايس البابا في عيد القيامة ستعقد دون حضور مصليين، وإن تريكيات الأحد ستجري من خلال

رجل دين إيراني: مقدمة ظهور المهدي صرح رجل الدين الإيراني علي رضا بناهياي بأن انتشار فيروس كورونا يعتبر «مقدمة لظهور إمام آخر الزمان»، في إشارة إلى «المهدي المنتظر». واعتبر أن «الوفيات تتزايد، ومن بين هذه الأحداث، هناك من تركوا دون أن يصابوا بأذى، وهم ينتظرون ظهور إمام آخر الزمان».

حفل هندوسي لشرب بول البقر حماية من الوباء نظم أعضاء حزب «آل إنديا هندو ماهاسابها»، الهندي ومؤيدوه الهندوس «حقة بول البقر»، في العاصمة الهندية السبت لحماية أنفسهم من الفيروس بشرب بول الأبقار التي تعتبر مقدسة، ويعتبر هؤلاء بولها شافياً للأمراض.

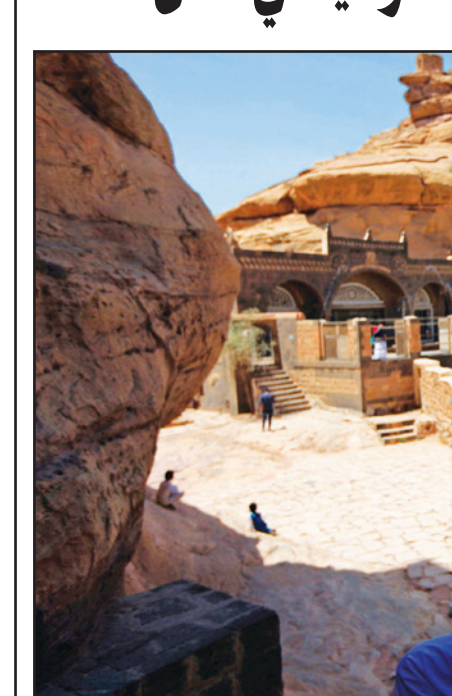
إجراءات صارمة في قطر لحماية البلاد قالت قطر أمس الأحد إنها ستحظر دخول غير القطريين إلى البلاد لمدة أسبوعين ابتداءً من بعد غد الأربعاء. وأعلنت إجراءات لدعم الاقتصاد، من بينها تقديم 75 مليار ريال حوافز مالية للقطاع الخاص. وستوجه الحكومة أيضاً الصناديق الحكومية لزيادة استثماراتها في البورصة المحلية عشرة مليارات ريال، وسيوفر البنك المركزي سيولة إضافية للبنوك ويشجعها على تقديم فترة سماح مدتها ستة أشهر في دفع القروض والتزامات القطاع الخاص.

### 4 دول غربية كبرى تطالب الأسد بإنهاء هجومه على إدلب فشل أول دورية روسية - تركية مشتركة في إدلب حسب اتفاق موسكو

الدوريات الروسية. وحاولت أليات عسكرية تركية الوصول أمس إلى مكان الاعتصام بهدف فضه، لكن المعصمين رفضوا وبدأوا بالهتاف ضد النظام وروسيا، ما دفع الأليات التركية إلى العودة متفادية للصدام معهم. وقالت وزارة الدفاع الروسية، أمس، إن مسار الدورية على «M4»، تقلص بناء على قرار تم اتخاذه بمشاركة القوات التركية، وأدعت الوزارة أن سبب التقلص جاء نتيجة الاستنزافات التي قامت بها من أسسيتها الجمجمة الإيرانية، التي استخدمت المدنيين «دروعاً بشرية»، بحسب وصف الوزارة الروسية. وقالت «الدفاع» الروسية عامرةً من قناة تركيا، إنها منحت تركيا وقتاً إضافياً من أجل تصفية «الإرهابيين وتوفير الظروف الآمنة لتسيير الدوريات على طريق حلب-اللاذقية (M4)»، حسب تعبيرها، بينما أكدت وزارة الدفاع التركية تسيير أول دورية مشتركة مع روسيا في إدلب، وتشمل نشر إلى تقليص مسارها، ونشرت الوزارة التريكة صوراً تظهر تسيير الدوريات، بعد مناقشة خرائط للطريق من قبل ضباط روس وآتراك، (تفاصيل ص 4)

عواصم - «القدس العربي» - من هبة محمد ووكالات: بمناسبة الذكرى التاسعة لاندلاع الثورة في سوريا، طالبت الولايات المتحدة ومانيا وبريطانيا وفرنسا رئيس النظام بشار الأسد، في بيان مشترك، بإنهاء المعارك في محافظة إدلب ووقف إطلاق النار في كل أنحاء سوريا. وأضافت الدول الأربع في إشارة إلى انتهاكات النظام في إدلب أن «الحرب على الإرهاب لا يمكن ولا ينبغي لها أن تؤدي إلى انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني وإلى تروير العنف المستمر». وتزامن ذلك مع تلقي الاتفاق بين الرئيسين الروسي والتركي الذي تمسك في موسكو في 5 آذار/ مارس الحالي ضربة بينما كانت القوات التركية والشرطة العسكرية الروسية تسيير أول دورية لهما على الطريق الدولي «M4» في إدلب، وذلك تنفيذاً للاتفاق المتعلق بوقف القتال في إدلب، ويأتي ذلك في ظل رفض شعبي لهذه البند من الاتفاق، وواجه أمس تسيير الدوريات الروسية - التركية على طريق «M4» رفضاً من قبل مدنيين في إدلب، حيث نظموا اعتصاماً مفتوحاً على الطريق لمنع مرور

### معتقلون في سجون الانفصاليين يضربون عن الطعام قوات مدعومة إماراتياً تمنع اجتماعاً حكومياً في عدن



يمني قرد باب الحجر في وادي ظهر شمال العاصمة صنعاء أمس

اليمن - الأناضول: منعت قوات مدعومة إماراتياً، أمس الأحد، انعقاد اجتماع لفريق حكومي في القصر الرئاسي في العاصمة المؤقتة عدن (جنوب)، بحسب مصدر رسمي. وقال مصدر حكومي في محافظة عدن (جنوب)، طلب عدم نشر اسمه، إن قوات من الحزام الأمني التابعة للجيش الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتياً، المسيطرة منذ آب/ أغسطس الماضي على مداخل قصر معاشيق الرئاسي في عدن، أغلقت البوابة الرئيسية للقصر، ومنعت الفريق الحكومي من دخوله وعقد الاجتماع، وأجبرته على المغادرة. وأضاف أن «الفريق مكون من وزير التربية والتعليم عبد الله ملس وعدد من نواب وكلاء عدد من الوزارات والمسؤولين الفنيين، ولم يتطرق المصدر إلى تفاصيل أخرى، فيما لم يتسن الحصول على تعليق فوري من جانب قوات الحزام الأمني بشأن الأمر. وفي سياق متصل، أعلنت رابطة أمهات المختطفين في اليمن (أهلية)، أمس الأحد، أن عشرات المعتقلين في سجون تابعة لقوات مدعومة إماراتياً، بدأوا إضراباً مفتوحاً عن الطعام، احتجاجاً على استمرار اعتقالهم. وقالت الرابطة في بيان إنها «نفذت وقفة احتجاجية أمام مقر التحالف العربي الداعم للحكومة اليمنية، في مدينة عدن (جنوب)، ضد قوات الحزام الأمني التابعة للجيش الانتقالي الجنوبي، التي تحتجز أبناءها». وعشفت الرابطة أن المعتقلين، ويقدرون بالعشرات، بدأوا إضراباً الخيمس، وبطاليسون، ب«الضرائب والإفراج عنهم، لأسما ومهم قيد الاعتقال

### الرئيس الإسرائيلي يعلن اليوم عن تكليف غانص بتشكيل حكومة بعد توصية من «المشركة» وليبرمان

القائمة المشتركة التي تحتفظ بـ 15 مقعداً في الكنيست الجديد، وبدونها فقط كان أقصى ما سيحصل عليه غانص من مقاعد إضافة إلى مقاعد حزبه الـ3، سبعة تحالف العمل وغيشر وميريتس، وسبعة لحزب إسرائيل بيتنا بقيادة أفينغور ليبرمان. وعلى هذا النحو تكون «المشركة» هي التي تقسم بزيام الأسمور، إلى ذلك وبجهد مواجهة فيروس «كورونا»، فوضت سلطات الاحتلال قيوداً جديدة مشددة على المسجد الأقصى، وأغلقت بامر عسكري أبوابه الـ15 باستثناء ثلاثة وهي حطة المجلس والسلسلة، الأمر الذي زاد من مشقة دخول المصلين المسلمين للمسجد، لابتعاد البوابات الثلاث عن مناطق سكنهم، وأبقت سلطات الاحتلال على باب المغاربة مفتوحاً، وهو الباب الذي يدخل منه المستوطنون، حيث دخل الأحد عشرات المستوطنين باتجاه المسجد، بحماة أمنية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة. (تفاصيل ص 6)

بعد حصول بيتنا غانص رئيس حزب «أزرق-أبيض»، على توصية 60 نائبا من أصل 120 في الكنيست الـ23، وهو الحد الأدنى لتشكيل حكومة بأغلبية بسيطة، أعلن الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين مساء أمس عن قراره بتكليف غانص اليوم الإثنين بمهمة تشكيل الحكومة الإسرائيلية المقبلة، في حال يتوصل غانص ورئيس الحكومة المنتهية ولايته، بنيامين نتانياهو إلى اتفاق لتشكيل حكومة طوارئ، وهو غير متوقع لإصرار غانص على إشراك كل مكبات الكنيست، بما في القائمة المشتركة في الحكومة، وكان ريفلين قد استدعى مساء أمس نتانياهو وغانص لإجراء محادثات عاجلة، لبحث تشكيل الحكومة المقبلة، بعد دعوات لتشكيل ائتلاف وحدة للتصدي لفيروس «كورونا» المستجد، وتدم غانص في مساعده هذا

ملفات بقية المعتقلين وإنصافهم»، وفق البيان، ولم يتطرق البيان إلى تفاصيل أخرى عن عدد المعتقلين وسبب احتجازهم، ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من جانب قوات الحزام بشأن الأمر. ورعت السعودية مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي اتفاقاً بين طرفي النزاع في عدن (الحكومة والمجلس الانتقالي) تضمن عودة الحكومة وتفعيل سلطات الدولة اليمنية، وإعادة تنظيم

منذ 3 أعوام، ولا تزال قرارات النيابة بحسب تقارير، فإن النيابة في عدن تابعة للحكومة الشرعية، لكن بسبب سيطرة قوات المجلس الانتقالي الجنوبي على الوضع هناك، يصعب تنفيذ مثل هذه القرارات، في ظل النزاع بين الطرفين. وأكدت الرابطة أن «الإضراب عن الطعام سيكون مفتوحاً، إضراباً ابتائناً عن الطعام سيستمر حتى يتم إطلاق سراح من صدر في حقهم أمر الإفراج والنظر إلى

### غضب شعبي في السعودية إثر ولادة امرأة من فئة «البدون» في السيارة بعد منحها من دخول مستشفى حكومي

لندن - «القدس العربي»: انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع مصور يظهر امرأة في السعودية تلد في سيارة زوجها أمام مستشفى حكومي، بعد عدم السماح لها بالدخول كونها من فئة «البدون». ويظهر المقطع، الذي أثار موجة غضب واسعة، رجلاً قال إنه زوج السيدة، وهو يوضح أن مستشفى الولادة والأطفال في الدمام رفض إدخال زوجته لعدم امتلاكها هوية وطنية، ما اضطرها لوضع مولودها داخل السيارة. ولقت إلى أن هذا سادس مولود لهما، إلا أن هذه أول مرة ترفض فيها المستشفى إدخال زوجته. وكانت حجة المستشفى، حسب الزوج، وضع كورونا. وأظهر الرجل الأوراق الثبوتية الخاصة به وبزوجته، وناشد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان التدخل لحل مأساته. ورد مستشفى الدمام على المقطع المتداول نافياً ادعاءات الرجل جملة وتفصيلاً، متهما إياه بالإساءة للكادر الطبي. وأوضح المستشفى في بيان رسمي، أن إحدى مرافقات الرجل وزوجته استدعت طبيبة الطوارئ، وعند وصول الأخيرة، وجدت أن المرأة قد ولدت. وتابع البيان أن الرجل رفض إدخال زوجته لمستشفى الطوارئ، وبدأ بالصراخ والتهمج على الكادر الطبي الذي قام بواجبه على أكمل وجه. وأوضح المستشفى أنه سجل شكوى رسمية ضد الزوج، الذي لا يزال بالفرار بمجرد وصول الأمن.

لندن - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي: أوردت جريدة «أي بي سي» الإسبانية ليلة السبت خبر اعتقال الأميرة البالغة من العمر 56 سنة، في سجن الحائر في ضواحي العاصمة الرياض، والذي تحول إلى «غولا» جديد على الطريقة السوفييتية لكل من يعتقد أنه معارض لتوجهات ولي العهد. وإذا كان خبر احتجاز الأميرة قد تسرب بنوع من الغموض وبدون تأكيد خلال الشهور الماضية، فهذه المرة تؤكد الجريدة الإسبانية رقم زناينة الاعتقال التي تحمل رقم 108 و جناح بء، وهي معلومات مؤكدة للمصدر الوثيق الذي اعتمده هذه الجريدة المعروفة بدفاعها عن الأنظمة الملكية في العالم. ومن ضمن المعطيات الأخرى، هو اعتماد الجريدة شريط فيديو للحراسة يبرز فريق الكوماندوز الذي جاء لتنفيذ اعتقال الأميرة التي كانت برفقة ابنتها سارة وشهود يوم 28 شباط/أبريل من الماضية، وكانت الأميرة ستسافر في هذا اليوم نحو سويسرا على متن طائرة - إسعاف تعود إلى شركة ريدستار للطيران تعافت معها 80 ألف دولار لتلقي العلاجات من مرض القلب. وعندما وصلت إلى المطار جرى منعها، ولدى دعوتها لاقائها أفراد الكوماندوز إلى سجن الحائر، وكانوا في البدء قد قالوا لها

مرة ترفض فيها المستشفى إدخال زوجته. وكانت حجة المستشفى، حسب الزوج، وضع كورونا. وأظهر الرجل الأوراق الثبوتية الخاصة به وبزوجته، وناشد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان التدخل لحل مأساته. ورد مستشفى الدمام على المقطع المتداول نافياً ادعاءات الرجل جملة وتفصيلاً، متهما إياه بالإساءة للكادر الطبي. وأوضح المستشفى في بيان رسمي، أن إحدى مرافقات الرجل وزوجته استدعت طبيبة الطوارئ، وعند وصول الأخيرة، وجدت أن المرأة قد ولدت. وتابع البيان أن الرجل رفض إدخال زوجته لمستشفى الطوارئ، وبدأ بالصراخ والتهمج على الكادر الطبي الذي قام بواجبه على أكمل وجه. وأوضح المستشفى أنه سجل شكوى رسمية ضد الزوج، الذي لا يزال بالفرار بمجرد وصول الأمن.

انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع مصور يظهر امرأة في السعودية تلد في سيارة زوجها أمام مستشفى حكومي، بعد عدم السماح لها بالدخول كونها من فئة «البدون». ويظهر المقطع، الذي أثار موجة غضب واسعة، رجلاً قال إنه زوج السيدة، وهو يوضح أن مستشفى الولادة والأطفال في الدمام رفض إدخال زوجته لعدم امتلاكها هوية وطنية، ما اضطرها لوضع مولودها داخل السيارة. ولقت إلى أن هذا سادس مولود لهما، إلا أن هذه أول مرة ترفض فيها المستشفى إدخال زوجته. وكانت حجة المستشفى، حسب الزوج، وضع كورونا. وأظهر الرجل الأوراق الثبوتية الخاصة به وبزوجته، وناشد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان التدخل لحل مأساته. ورد مستشفى الدمام على المقطع المتداول نافياً ادعاءات الرجل جملة وتفصيلاً، متهما إياه بالإساءة للكادر الطبي. وأوضح المستشفى في بيان رسمي، أن إحدى مرافقات الرجل وزوجته استدعت طبيبة الطوارئ، وعند وصول الأخيرة، وجدت أن المرأة قد ولدت. وتابع البيان أن الرجل رفض إدخال زوجته لمستشفى الطوارئ، وبدأ بالصراخ والتهمج على الكادر الطبي الذي قام بواجبه على أكمل وجه. وأوضح المستشفى أنه سجل شكوى رسمية ضد الزوج، الذي لا يزال بالفرار بمجرد وصول الأمن.



## صالح وعبد المهدي يحثان الحلبوسى على إعلان الطوارئ وأعداد المصابين تتجاوز الـ100

# العراق في حاجة لـ150 مليون دولار لمواجهة «كورونا»... و9 محافظات تعلن حظر التجوال



من الإجراءات الاحترازية في مطار النجف للكشف عن كورونا

الساعدي، أوضح أن «في جانب الرصافة هناك 16 إصابة 8 منها تماثلت للشفاء، وما زال المرض غير متوطن»، مضيفاً: «العملة التي تم منحها لغرض البقاء في البيت وادعو المواطنين إلى عدم الخروج إلا للضرورة القصوى». وأعلنت محافظات (النجف، وبغداد، كربلاء، وبابل، ونيون، وكركوك، صلاح الدين، والسليمانية، واربيل)، فرض حظر للتجوال بمدد مختلفة، كإجراء احترازي لمنع انتشار فيروس «كورونا».

وفي آخر إحصائية للمصابين بالوباء، أعلنت وزارة الصحة العراقية، مساء أول أمس، أن «مجموع الإصابات مع إضافة الحالات في إقليم كردستان: 110 شخصاً ومجموع حالات الشفاء: 26 شخصاً، ومجموع الوفيات: 10 أشخاص».

وقال محافظ بغداد محمد جابر العطا في المؤتمر الصحفي، إن «منح العملة يأتي كإجراء وقائي لمواجهة فيروس كورونا، داعياً المواطنين إلى «البقاء في منازلهم وعدم الخروج أو التنقل إلا في الضرورة القصوى»، مضيفاً: «نطمأن أبناء محافظة بغداد أن دوائر المحافظة مستنيرة وضعت على اهبة الاستعدادات لمواجهة فيروس كورونا».

مدير عام صحة بغداد الكرخ جاسب الحجامي، أكد خلال المؤتمر، أن «الفاؤل ما زال قائماً بفتح انتشار الفيروس»، مضيفاً: «في الكرخ لدينا 10 حالات مشخصة منهم 7 تماثلوا للشفاء ومن تبقىوا حالتهم جيدة، والخبر السار أن كل الحالات من الوافدين، ولم ينتشر المرض حتى الآن بالعوى داخلياً». مدير صحة بغداد الرصافة عبد الغني

ضرورة السماح للكودار الطبية والصحية والمرضى للحرك بحرية».

وبعد ساعات من تصريح البياتي، أعلن محافظ بغداد محمد جابر العطا، تعطيل الدوام الرسمي لدوائر المحافظة بدءاً من الثلاثاء المقبل وحتى الخميس ما عدا دوائر الصحة والأجهزة الأمنية والخدمية، فيما تم رفع مقترح إلى رئاسة الوزراء لغرض شمول الدوائر في العاصمة كافة بالتعطيل.

جاء ذلك خلال اجتماع موسع، أمس، لخلية الأزمة بحضور رئيس سكرتارية الهيئة العليا للتنسيق بين المحافظات طورمان الفتحي وعضو مجلس النواب طه الدفاعي ونائب المحافظ الفني والإداري وكذلك مديري الصحة ومدرسة التربية وقائد شرطة بغداد والدفاع المدني وغيرها من الأجهزة الأمنية والخدمية.

للتعفير».

في الأثناء، حذر النائب الأول لرئيس البرلمان حسن الكعبي، أمس، من استمرار «الاستهانة واللامبالاة» في التعامل مع الإجراءات الوقائية للحد من «كورونا»، معتبراً أن «دولا عظمى تمتلك اقتصاديات وموازنات ضخمة لم تستطع مجاراة الفيروس». وقال في بيان صحفي، «ندعو أبناء الشعب العراقي إلى ضرورة الالتزام بالإرشادات الصحية والإجراءات الوقائية التي تصدرها خلية الأزمة والجهات الطبية المختصة، للوقاية من فيروس كورونا ومنع انتشاره في البلاد».

### «الاستهانة واللامبالاة»

وحذر من «الاستهانة واللامبالاة في التعامل مع الإجراءات الوقائية للحد من انتشار وباء كورونا»، معتبراً أن «استمرار التهاون مع التوصيات الإرشادية وعدم الالتزام الحرفي فيها وأخص بالذكر هنا التجمعات السكانية والإختلاط والتنقل غير الطارئ والولائم وغيرها، ستنفخ ثمنه غالياً وسيوصلنا إلى كارثة صحية». وأشار إلى أن «دولا عظمى تمتلك اقتصاديات وموازنات ضخمة لم تستطع مجاراة هذا الوباء»، داعياً العراقيين إلى أن «يكونوا جنباً إلى جنب مع الكودار الطبية والصحية في إطلاق الحملات التوعوية والتثقيفية والحرس الدائم على الالتزام مع الإرشادات بعبء عن الخوف والهلع، وكل ما من شأنه تحجيم الأزمة من المجتمع»، كذلك، طالبت لجنة الصحة والبيئة النيابية، أمس، بإعلان حالة الطوارئ لفترة محددة، فيما دعت إلى تعطيل المؤسسات الحكومية والأهلية، وقالت في بيان صحفي «من منطلق وقاية البلد مما يعصف في المحيط الإقليمي والدولي من خطر انتشار فيروس كورونا اليوناني، نطالب الحكومة وخليّة الأزمة المشكلة بالأمر الديواني 55 لسنة 2020، بإعلان حالة الطوارئ لفترة محددة».

ودعت إلى «تعطيل مؤسسات البلد الحكومية والأهلية كي يكون لإمكانات الدولة المرونة والتفكير في مواجهة هذا الخطر الداهم وفق الإمكانيات المتاحة»، كما، طالبت مفوضية حقوق الإنسان (رسمية)، أمس، الحكومة بتعطيل الدوام لمدة 14 يوماً، وقال عضو المفوضية فاضل الغراوي في بيان، «ندعو الحكومة إلى تعطيل الدوام لمدة 14 يوماً وإلزام المواطنين بالبقاء في دورهم».

وشدد على «ضرورة البدء بحملات تعقيم ميدانية للحفاظ على حياة المواطنين من خطر انتشار فيروس كورونا».

في حين، قال عضو المفوضية في البياتي في بيان «بعد التزايد الملحوظ في أعداد المصابين بفيروس كورونا، خصوصاً في العاصمة بغداد، نرى ضرورة منع التفتل في العاصمة بغداد من منطلق إلى أخرى، لمنع الانتشار للمرض بين المواطنين». وأضاف: «لا حظنا عدم وجود التزام من المواطنين بل إن تقليص الدوام في الدوائر وتأجيلها في المدارس والجامعات جعل الكثير من العوائل تنزل إلى الأسواق والمواقع الترفيهية أكثر».

ودعا، خلية الأزمة إلى «التنسيق الكامل لضمان توفير المواد الغذائية والأفران والتوصيل الجانبي للبيوت مع

### بغداد - «القدس العربي»:

أعلن مكتب رئيس الجمهورية برهم صالح، أمس الأحد، أن الأخير ورئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي، وجها رسالة إلى رئيس البرلمان محمد الحلبوسى، لإعلان حالة الطوارئ ثلاثين يوماً، في إجراء يأتي للسيطرة على وباء «كورونا» الذي أصاب أكثر من 110 أشخاص وخلف 10 متوفين حتى الآن، فيما أعلنت محافظات عراقية في الوسط والجنوب والشمال «فرض حظر التجوال».

وقال صالح في بيان صحفي أمس، إن «رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء وجها رسالة لرئيس مجلس النواب لإعلان حالة الطوارئ الصحية لثلاثين يوماً قابلة للتמיד»، مبيّناً أن «ذلك جاء استناداً للمادة 61 من الدستور».

في المقابل، مكتب رئيس مجلس النواب أعلن حالة طوارئ مشتركة مع رئيس الجمهورية والوزراء لإعلان حالة الطوارئ في البلاد.

وقال في بيان، «نشوه إلى أن رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسى لم يردده حتى الآن طلب مشترك من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء للموافقة على إعلان حالة الطوارئ الصحية، استناداً إلى أحكام المادة 61 من الدستور».

وحدد الدستور العراقي، الجهة المخولة لإعلان أي حالة طوارئ في البلاد، إذ جاء في نص الفقرة تاسعاً من المادة 61 من الدستور عن صلاحية مجلس النواب: «الموافقة على إعلان الحرب وحالة الطوارئ بأغلبية الثلثين، بناءً على طلب مشترك من رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء»، وأن «تعلن حالة الطوارئ لمدة ثلاثين يوماً قابلة للتמיד، وبموافقة عليها في كل مرة»، بالإضافة إلى إنه «يخول رئيس مجلس الوزراء الصلاحيات اللازمة التي تمكنه من إدارة شؤون البلاد في أثناء مدة إعلان الحرب وحالة الطوارئ، وتنظم هذه الصلاحيات بقانون، بما لا يتعارض مع الدستور».

### نص دستوري

ويشدد الدستور العراقي على أهمية أن «يعرض رئيس مجلس الوزراء على مجلس النواب، الإجراءات المتخذة والناتج، في أثناء مدة إعلان الحرب وحالة الطوارئ، خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ انتهابها».

وسبق وزير الصحة، رئيس خلية «كورونا»، محمد جعفر علاوي، أن حذر من احتمالية إعلان حالة الطوارئ، في حال زيادة عدد المصابين بالفيروس، كاشفاً عن رسالة بذلك إلى الرئاسات الأثلاث، للإطلاع وهم على أهمية الاستعداد، لإبداء الساندة، حسب تصريح متلفز.

وأضاف أن «الوزارة في حاجة إلى 150 مليون دولار، لمواجهة الفيروس، لكن حتى اللحظة الأولى المتفق عليها مع وزارة المالية، والبالغة 5 ملايين دولار لم تصل حتى اللحظة»، موضحاً أن «حال إعلان الطوارئ، ستكون وزارة المالية ملزمة بمبئنا الأموال المطلوبة، فنحن بحاجة إلى الكثير من المستلزمات الطبية، والمعدات، والمواد الكيميائية

## العمليات المشتركة تتوعد مستهدفي القوات الأجنبية

# مطالبات شيعية بإخراج القوات الأمريكية من العراق و«البنتاغون»: اثنان من جرحى هجوم «التاجي» حالتهم حرجة

التاجي.

وقال المتحدث باسمها، جوناثان هوفمان، في تصريحات صحافية، إن «اثنين من الجنود الأمريكيين الثلاثة، الذين أصيبوا في أحدث هجوم صاروخي في العراق حالتهم خطيرة ويخضعان للعلاج في مستشفى عسكري في بغداد»، وأحجم هوفمان، عن التمكن بشأن الرشد المحتل، لكنه قال في بيان استناداً إلى تحذير وزير الدفاع، مارك إسبر، الأسبوع الماضي: «لا يمكن أن نتجاهوا وتصيبوا أفراداً من الجيش الأمريكي وتفلتون، سنحاسبهم».

وتوعدت وزارة الدفاع الأمريكية بالرد على الهجوم الصاروخي الذي تعرضت له قاعدة التاجي ببغداد صباح أمس الأول، وأدى إلى إصابة 3 جنود أمريكيين».

ونقلت وكالة «رويترز» عن الوزارة الأمريكية، إن «اثنين من الجرحى الأمريكيين الثلاثة المصابين يقضف قاعدة التاجي حالتها وتوعدت بمحاسبة المهاجمين»، دون الكشف عن طبيعة الرد الأمريكي على الهجوم، فيما أشارت إلى أن القوات العراقية اعتقلت أشخاصاً مشتبهاً بصلتهم في الحادثة.

وفي وقت سابق، أعلن «التحالف الدولي» في العراق، حيضية ضحاياه في الهجوم الذي استهدف معسكر التاجي صباح السبت، وقال التحالف في بيان، إن الهجوم أدى إلى «إصابة ثلاثة جنود أمريكيين».

وكان المتحدث باسم «التحالف الدولي» مايلز كاجينز، أكد في وقت سابق، سقوط 25 صاروخاً على معسكر التاجي شمالي العاصمة بغداد.

وقال، في تدوينته، إن «ما لا يقل عن 25

ببتنفيذ قرار البرلمان العراقي بإخراج القوات الأجنبية من البلاد.

وقال عضو مجلس النواب عن «دولة القانون»، منصور البعيجي، في بيان صحفي، إن «استهداف معسكر التاجي بصواريخ كاتيوشا واتهام فصائل المقاومة النظرية تحت مظلة الحشد الشعبي ما هو إلا مسرحية وصنعية من قبل الأمريكان حتى يستخدموها ذريعة لاستهداف مؤسساتنا الأمنية والمدنية بشكل صارخ واستخدامها وسيلة لبقاء قواتهم مدة أطول داخل الأراضي العراقية».

وطالب الحكومة بأن «تقوم بواجبها للدفاع عن سيادة البلد وتتخذ كافة الإجراءات من تقديم دعوى ضد القوات الأمريكية لدى مجلس الأمن الدولي وتطويق هذه القوات المؤازرة على أراضيها بالانشحاح بأسرع وقت ممكن ولما كان لهم داخل الأراضي العراقية».

### اعتداء خارجي

وأضاف أن «هذا الاعتداء الأمريكي السافر على قواتنا ومؤسساتنا المدنية يجب أن لا يتكرر وهذا هو واجب الحكومة العراقية، لذلك يجب أن تتحرك وعلى كافة المستويات لإخراج القوات الأجنبية وتطويق قرار البرلمان، وأن لا تتعفى بتقديم مذكرات الاحتجاج لأنها المسؤولة عن حماية الشعب من أي اعتداء خارجي أو داخلي لذلك صار لزاماً عليها إخراج هذه القوات من أراضيها بأسرع وقت».

وطالب تحالف «الفتح»، بزعامته هادي العامري، أيضاً بخروج القوات الأمريكية من العراق «فوراً» وبالطرق الدبلوماسية، فيما بين أن هذه القوات «لا تبدي أي نية حسنة».

وقال المكتب الإعلامي للنائب عن تحالف «الفتح» أحمد الكتاني، في بيان صحفي، «أصبحت لدى العقلاء والمواطنين فتنة كاملة بأن كل ما حدث ويحدث في وطننا العزيز منذ 16 عاماً هو بسبب التدخلات الخارجية عموماً والتدخلات الأمريكية بوجه خاص في الشؤون العراقية».

وتابع: «نود الإشارة إلى الاعتداءات المتكررة على سيادة العراق من قبل القوات الأمريكية المنتحة عن طريق قصف مقرات قواتنا الامنية من الجيش العراقي والحشد الشعبي والذي أدى الى سقوط الشهداء والجرحى وتدمير المنشآت المدنية، ان هذا الاعتداء المتكرر لا يبدي أي نية حسنة من قبل القوات الأمريكية بمغادرة اراضيها، رغم اعلامها من قبل الحكومة العراقية بعدم الحاجة لوجودها وقرار مجلس النواب العراقي رقم 17 بتاريخ 6 كانون الثاني/يناير لعام 2020، والذي يطلب مغادرتها بأسرع وقت».

وبين: «إضافة إلى رغبة الشعب العراقي الذي خرج بمظاهرة مليونية مطالب برحيلهم فوراً، لذلك نطالبهم بالخروج فوراً وبالطرق الدبلوماسية احتراماً للشعب العراقي وحفاظاً على سيادة العراق».

صاروخاً عيار 107 ملم سقطت على قاعدة معسكر التاجي العراقي التي تستضيف قوات التحالف الدولي»، مضيفاً أن «التقييم والتحقيق مستمران».

### عدوان

قبل ذلك، كشفت قيادة العمليات المشتركة في بيان، عن عدد الصواريخ التي استهدفت قاعدة التاجي شمالي بغداد، فيما أكدت أن الجرحى وهم من العراقيين في حالة حرجة.

وقالت إن «في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً من السبت الماضي) تعرض معسكر التاجي في إربل إلى سافر آخر بعد سقوط 33 صاروخاً نوع كاتيوشا على وحدات الدفاع الجوي العراقي وقرب بعة التحالف الدولي، وقد عثرت قواتنا على سبع منصات تم إطلاق الصواريخ منها في منطقة أبو عظام قرب التاجي شمالي العاصمة بغداد، ووجدت فيها 24 صاروخاً جاهزاً للإطلاق، حيث عملت على إبطال مفعولها، وتسبب هذا العدوان الغاشم بجرع عدد من ينتمسي الدفاع الجوي وهم في حالة حرجة جداً».

وأضاف: «تؤكد قيادة العمليات المشتركة إنها مستخدة للاجراءات للاحقة من قام بهذا العمل العدواني وإلقاء القبض عليهم».

وتابع: «لا يمكن العبث بأمن العراق بهذا الشكل، وإن أي إرادة تتحاور أن تكون بديلاً للصبر والسياسة وسبابتها ونفرض لها وجوداً صريحاً واستقلالاً وسبقاً خلف القضيصة بقوة القانون والقضاء العراقي»، مشيراً بالقول: «على من يقوم بهذا العمل أن يعلن عن نفسه ليحتمل مسؤولياته القانونية

## اتفاق شيعي مرتقب على رئيس الحكومة العراقية

### بغداد - «القدس العربي»:

كشفت رئيس كتلة «سند» النيابية، أحمد الأسدي، أمس الأحد، إن اسم المكلف بتشكيل الحكومة المقبلة سيتم الإعلان عنه «خلال الساعات المقبلة»، وسيقف معه الجميع.

وقال في «تغريدته» عبر «تويتر»: «خلال الساعات المقبلة ستحسم اللجنة السياسية قرارها بخصوص اختيار الشخصية المناسبة لتشكيل الحكومة المؤقتة ويرفع للمصادقة عليه بشكل نهائي».

وأضاف أن «التحديات شاخصاً أمام الجميع، وتضييع الوقت ليس في صالح أحد»، لافتاً إلى أن «هذه الليلة سيعلن اسم المكلف، وسنقف معه جميعاً من أجل النجاح».

وتابع: «لأسف، ما زالت هناك جهات سياسية تفكر بعقلية مصالحها، ولا تفكر في مصلحة البلاد، وهذا الأمر على مستوى الكتل الشيعية والسنية والكردية».

وأكد مصدر مقرب من «دولة القانون»، بزعامته توري المالكي، أن الائتلاف سيدعم حظوظ المرشح لرئاسة الوزراء نعيم السهيل في حال حظ الأخير بموافقة غالبية اللجنة السياسية، المثقلة للقوى السياسية الشيعية لإختيار مرشح رئاسة الوزراء.

ويشغل السهيل منصب نائب رئيس ديوان رئاسة الجمهورية، ويعظى بقبول أغلب القوى اسلياسية الشيعية، حسب المصدر.

وطالب عضو مجلس النواب عن محافظة ديالى، رياض التميمي الكتل السياسية المعنية الاسراع بتسمية رئيس الوزراء الجديد وفق الة الدستورية.

وقال في بيان صحفي إن «الأوضاع على مستوى العراق والعالم لا تتحمل أي تأخير في حسم الملفات المهمة وخاصة ملف اختيار رئيس الوزراء الجديد الذي أصبح أزمة سياسية تعكس عدم القدرة على حلها لحد الآن».

وأضاف أن «ما يمر به العالم بشكل عام من انتشار سريع لفيروس كورونا الوبائي الخطير تتطلب من الجميع التعاون من أجل إبعاد تأثيراته السلبية عن بلدنا قدر المستطاع، مبيّناً أن «هذا الأمر لا يتم بشكل واضح دون وجود حكومة جديدة يتفق عليها الجميع لإنقاذ بلدنا وشعبنا من تداعيات هذا الوباء المستفرد».

وشدد على «ضرورة أن يتحمل المعنيين بملف اختيار رئيس الوزراء المسؤولية وعليهم الخجل من الشعب لتأخر الاختيار والذي هو نتاج للمناكفات السياسية».

كتلة «بيارق الخير» البرلمانية، أشارت إلى «وجود أطراف سياسية تبحث تمديد فترة حكومة عادل عبد المهدي المستقيلة، مشيرة إلى أن «مثل تلك الخيارات بحال اعتمادها يعني استفزاز لا حدود له للشعب العراقي وتضحياته».

وبيّنت أن «هناك معلومات تشير إلى رغبة بعض الاطراف السياسية ترشيح أسماء عليها علامات استفهام أو رفض جماهيري، أو بحث خيار تمديد فترة الحكومة المستقيلة وإعادة تدوير وجوه سابقة»، مبيّنة أن «جميع تلك الخيارات بحال اعتمادها فهذا معناه اطلاق رصاصه الرحمة على العملية السياسية واستفزاز لا حدود له للشعب العراقي وتضحياته التي قدمها طيلة الفترة السابقة»، حسب موقع «السومرية نيوز».

وأضافت: «إن المشهد السياسي والاجتماعي والصحي والاقتصادي جميعها معقدة، وهناك تحديات لا حدود لها، بالتالي فإن المنطق والحكمة يستوجب البحث عن شخصية ذات قدرة اقتصادية لإدارة الأزمة وإيجاد مخارج منطقية لها»، لافتة إلى أن «هناك العديد من الشخصيات ذات الخبرة بالجال الاقتصادي ومن الممكن إيصال المهمة لها ونمحا الصلاحيات الكافية لمواجهة الملفات الموجودة على الساحة بعيداً عن الإملاءات الحزبية الضيقة».

### بغداد - «القدس العربي»:

أكدت كتائب حزب الله العراق، المنضوية في «الحشد الشعبي»، إن الهجمات الأمريكية في الأيام الماضية «لم تصب أيًا من مقاتليها».

وقالت في بيان صحفي، إن «شكل تصاعد عمليات المواجهة لأبناء شعبنا العراقي الأبي صدمة لقوات الاحتلال الأمريكي لقدفة صوابه»، وأثبتت عدم توازنه، فبات يتخطى في تصريحاته، وردود أفعاله، ويوغل في جرائمه بحق أبناء شعبنا من قواتنا الأمنية والحشد الشعبي، ويتعدى على مَدُننا المقدسة ويستخف بكرمتها، وكان عليه أن يزعمو بعد قرار مجلس النواب وإرادة الملايين التي خرجت في ثورة العشرين اللاندية، فهي طلبية بخروج قواته المحتلة من العراق، ولكنه لا زال يُصر على مُجْهِّه باتنتهاك سيادة العراق، والاستخفاف بكرامة شعبه».

وأضاف أن «هذا الواقع الشاذ يُخْرِص على القوى الشعبِيَّة والوطنيَّة المُجاهدة مسؤوليَّة العمل الجاد والحازم لطرد هذا العدو المنجسر من أرض المقدسات، ومن المؤكَّد أنَّ الواجب الشرعي والألفاظ الجماهيري، والنخبوي، والعشائري، الذي تمخَّض عنه إعلان ثورة العشرين الثانية، وموقف مجلس النواب الداعم لإخراج قوات الاحتلال، والإمكانات الكبيرة التي تتمتع بها القوى الجهادية، تُشكِّل بمجموعها دافعاً

## «حزب الله» ينفى إصابة أي من مقاتليه في الهجمات الأمريكية الأخيرة

### بغداد - «القدس العربي»:

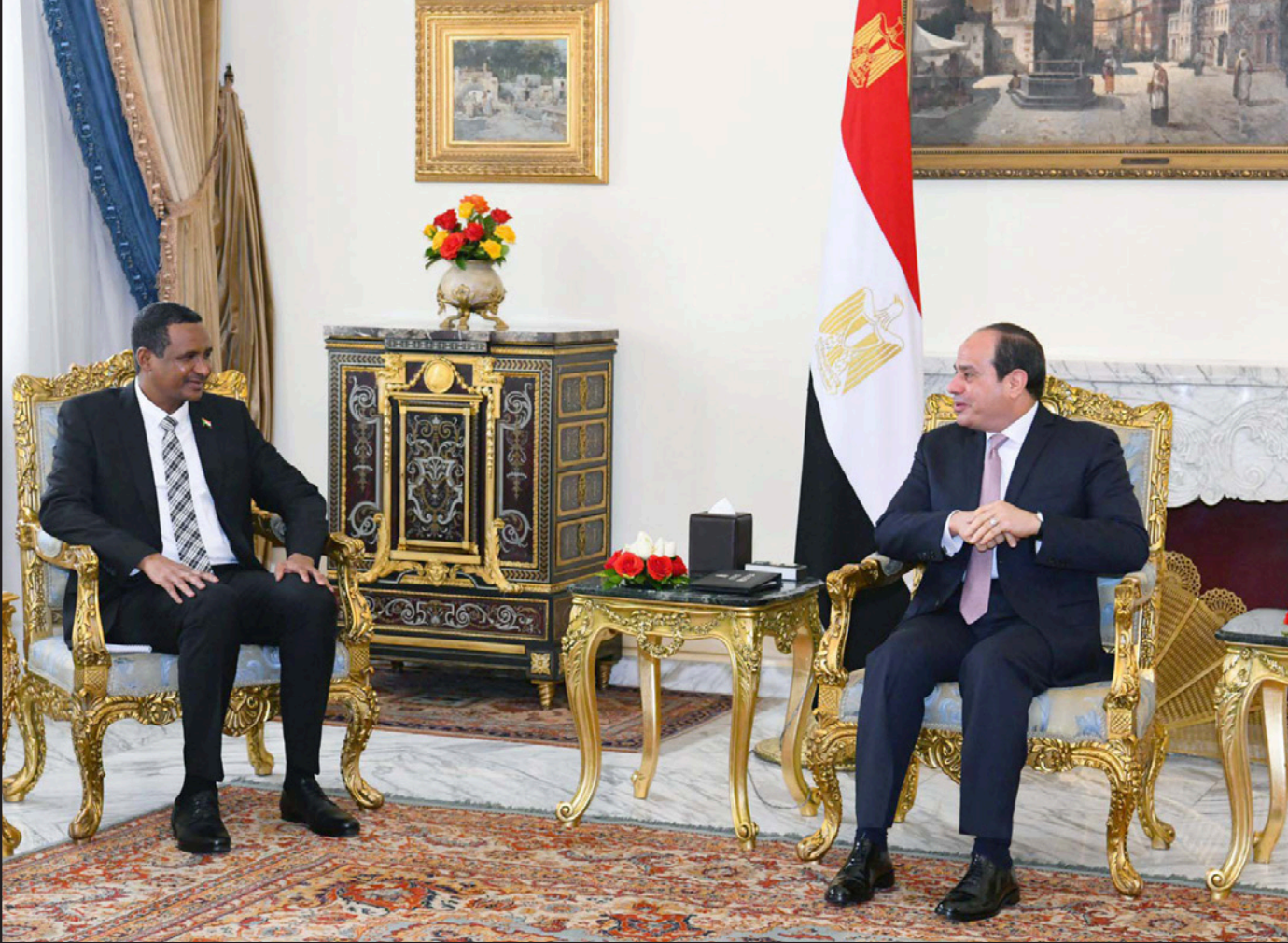
قوياً تحقِّق هذا الهدف».

وتابع «نحن في كتائب حزب الله نَبعدُ أنَّ وضعنا العدو الأمريكي في دائرة الاستهداف تُؤكِّدُ أنَّ هِجْمَاتِه الخائبة في الأيام الماضية التي طالَّت (البوكمال) وبعدها جُرف النصر ومناطق أخرى، لم تصب أيًا من مُجاهدِنا، ولا حتى سرباها الدفاع الشعبي القريبة من قواطعنا بغض الله، مع خُرْنَا العميق على خسارة ثلَّة من أبناء الجيش، والشُرطة الاتحادية، والمدنيين، الذين استشهدوا بعد اعتداء يدِ الحَدِّ والجريمة الأمريكية».

واستكمل: «لقد تجلَّتْ بعدُ العدوان الأمريكي الأخير حالة الفزع والإرباك الشَّدِيد التي أصابَتْ قواته، واكتشفت ضعفُ جهازه الاستخباري، وسوء التقدير لدى صانع القرار العسكري الأمريكي، وهذا ما انعكس بشكل لافت على طبيعة عملياتهم البائسة ونتائجها الفاشلة».

وأشار إلى أنَّ «إصرار محور الشر الأمريكي على الاستمرار بجرائمه ضد أبناء الحشد والمقاومة وقادِرتهم، يَصُغُ شعبنا الأبي أمام خيار الدفاع عن السيادة والمقدسات، بأداء الواجب ضدَّ الحتل المتطغرس لمعه من استهداف أبنائه، ما يستوجبُ ابتداءً مُواجِهَة انتهاكات العدو للأجواء العراقية، للحد من اعتداءاته الإجرامية بحق العراقيين، ليزدادوا أيضاً ورعباً، ولتعلت قلوبُ الشرفاء سرورا واشتغافاً».





الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال اللقاء مع نائب رئيس مجلس السيادة في السودان محمد حمدان دقلو (حميدتي) في القاهرة

مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، كامل زار الخرطوم كذلك في اليوم نفسه الذي جرت فيه محاولة اغتيال حمدوك.

تزال التحقيقات جارية بحقها، وتأتي أيضا عقب زيارة قام بها مدير المخابرات المصرية عباس كامل إلى العاصمة الخرطوم، في 9 مارس/آذار الجاري، التقى خلالها حميدتي، ورئيس

قرار بفتح الحدود والمعابر البرية»، وتأتي زيارة «حميدتي» إلى القاهرة، بعد أسبوع من محاولة اغتيال رئيس الحكومة الانتقالية السودانية عبد الله حمدوك في العاصمة الخرطوم، التي لا

وأضافت أن «القائم بأعمال السفارة السودانية في مصر السفير خالد ابراهيم الشيخ قال في تصريح صحافي إن حميدتي «بلغ وفد الجالية بابتهاء مشكلة العالقين في مصر بعد صدور

## ناقش الطرفان «العلاقات الثنائية وقضايا الهجرة غير النظامية» «حميدتي» بعد لقاء السيسي: السودان سيكون وسيطا بين مصر وإثيوبيا بخصوص سد النهضة

القاهرة - الخرطوم

«القدس العربي» - وكالات:

طالبا نقل تحياته إلى أخيه الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة السوداني، مؤكداً أن سياسة مصر دائماً ما كانت سندا ودعماً للسودان، خاصة خلال المرحلة الانتقالية الحساسة الراهنة، أخذاً في الاعتبار المصلحة الاستراتيجية المشتركة التي تجمع البلدين الشقيقين»، ووفق البيان «نقل الفريق أول حميدتي تحيات الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان إلى السيسي، مشيداً بالمساندة المصرية الصادقة والحيثية للحفاظ على سلامة واستقرار السودان في ظل المنطف التاريخي الهام الذي يمر به».

وقد شهد اللقاء «التوافق حول مجمل القضايا الإقليمية، كما تم استعراض تطورات ملف سد النهضة في ضوء ما انتهت إليه المفاوضات في واشنطن من اتفاق تم التوقيع عليه بالأحرف الأولى من قبل مصر».

في مؤتمر إقامته في القاهرة مساء السبت و«فإن الجالية السودانية في جمهورية مصر العربية».

والشعبين الشقيقين»، وأضاف أن اللقاء بحث أيضاً «العلاقات الاستراتيجية، وقضايا الهجرة غير النظامية، وجهود الحكومة السودانية لاستكمال إحلال السلام»، وإحلال السلام وتحسين الأداء الاقتصادي هما أحد أبرز الملفات على طاولة حكومة عبد الله حمدوك، وهي أول حكومة في السودان منذ أن عزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل/نيسان 2019، تحت ضغط احتجاجات شعبية مناهضة لحكمه.

ونشرت تقارير إعلامية سودانية أن مباحثات «حميدتي» مع المسؤولين المصريين تركزت على ملف سد النهضة، «الإثيوبي (قيد الإنشاء على نهر النيل)، إضافة إلى ملفات أمنية واقتصادية مشتركة».

وأصدرت الرئاسة المصرية بياناً حول الزيارة جاء فيه «استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي الفريق أول محمد حمدان دقلو حميدتي، النائب الأول لرئيس مجلس السيادة السياسي السوداني، وذلك بحضور السيد عباس كامل رئيس المخابرات العامة».

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن «السيسي رحب بالفريق أول حميدتي في القاهرة،

أعلن نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني، محمد حمدان دقلو «حميدتي»، أمس الأحد، أن بلاده ستكون وسيطاً بين مصر وإثيوبيا لتقريب وجهات النظر والوصول لاتفاق بشأن سد النهضة.

كلام «حميدتي» جاء عقب مباحثات مع الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي في القاهرة، الأحد، ناقش الطرفان فيها إضافة إلى موضوع سد النهضة «العلاقات الثنائية، وقضايا الهجرة غير النظامية».

ويعرب مصريون عن استيائهم مما يقولون إنه دعم سوداني لإثيوبيا في ملف السد، بينما تقول الخرطوم إنها تبحث عن مصلحتها دون الإضرار بمصالح القاهرة، التي تخوف من تأثير سلبي محتمل على تدفق حصتها السنوية من مياه نهر النيل.

ونكر المكتب الإعلامي لمجلس السيادة السوداني، في بيان، أن اللقاء حضره مدير المخابرات العامة السوداني، جمال عبد المجيد، وبحسب «العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها، بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين

## مصر: دعوات للإفراج عن المعارضين تحسباً لخطر «كورونا»

القاهرة - «القدس العربي»:

«الزئزئة» مقاس طول 5 مترات وعرض 3 أمتار ونصف المتر مع وجود 5 فتحات خشبية للتوية مطاة بشبك حديدي ضيق المسام، ويقع في هذه الفتحة نحو 20 فرداً يواقع مساحة 35 سنتيمترا لكل فرد، والمخبر مقسم على أربعة أجزاء، كل جزء يوجد به 5 غرف بواقع مئة فرد في مساحة لا تتعدى 20 متراً في الريع الواحد».

أما الطعام «فيأتي مطبوخاً لا نعلم مصدره، ما يسهل انتشار الفيروس، والتوية الخارجية تكون داخل العنبر بعدد 4 ساعات حيث يتجمع في هذا المكان الضيق كل 100 فرد، ما يؤدي لزيادة فرصة الإصابة بهذا الفيروس».

وطالبوا، وفق التنسيقية «بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين، وتخفيض أعداد الأفراد في الزنازين إلى 10 أفراد بدلا من 20 فردا لحد اتخاذ قرار الإفراج، وزيادة ساعات التريض من 4 ساعات إلى 10 ساعات يوميا وفتح التوية في أيام الإجازات الأسبوعية والموسمية لحد الإفراج عنهم، وتوفير غرف عزل وحجر طبي آمنة، وتوفير الكمادات والأدوات اللازمة للوقاية وتعقيم الغرف».

وكرر عدد من أسر سجناء الرأي والمجوسين احتياطيًا، إرسال برقيات للنائب العام للمطالبة الفورية بالإفراج عن المعتقلين نظرا لزيادة معدلات انتشار فيروس كورونا حول العالم وإصابة الآلاف به.

وجاء في نص البرقية: «في ظل انتشار فيروس كورونا على مستوى العالم، وتصنيف منظمة الصحة العالمية للفيروس وباء عالميا، واحتمالية إصابة العديد بالفيروس، وخطورة انتشاره، وما قد ينتج عن الإصابة به من كارثة إنسانية يصعب تداركها، نناشدكم باستمارة أوامركم بالإفراج الفوري، مع اتخاذ كافة التدابير والإجراءات القانونية اللازمة».

ودشن نشطاء سياسيون وصحافيون وقارب معتقلين هاشتاغات تنوعت بين «في وباء خرجوا السجناء»، و«اطلقوا سراح سجناء الرأي».

وطالب أحمد السيد النجار، رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام الأسبق، بالإفراج عن المعارضين السلميين بسبب انتشار «كورونا».

وكتب النجار في حسابه على «فيسبوك»: «في هذه اللحظة الحرجة التي ينتشر فيها فيروس لدواء له حتى

المواجهة أكثر كفاءة وفتحت محنة الوباء الطريق لعالم أفضل».

ورأى أن «الصراعات السياسية والتفكيرات الأمنية غير قادرة على التعامل مع الموقف الصعب، وأنه أن الأوان لا تخاذل قرارات حاسمة والتخلي بالمسؤولية عن مواطنين معارضين تم احتجازهم في السجون بسبب آرائهم في ظروف قد تكون ملائمة لانتشار الوباء مع غياب أي قدرات صحية للتعامل مع احتمالية تفشي المرض في السجون. فقد أصبح مطلب الإفراج عن كل سجناء الرأي سواء من المحبوسين احتياطيا أو المحكوم عليهم وكبار السن ومن قضاوا نصف المدد من الجنائين المحبوسين في مخالقات بسببية، واستخدام كافة الآليات والرخص القانونية المتاحة لتخفيف التكدس في السجون طلبيا وطنيا وإنسانيا يجب أن يتبناه كل عاقل ومسؤول، بالإضافة إلى تطبيق إجراءات صحية وقائية في كل أماكن الاحتجاز من سجون وأقسام».

واختتم بيانه بأن «على الدولة المصرية أن تتحمل مسؤولية تليتها تجاه كل المواطنين خصوصا هؤلاء الذين سلبت حرياتهم بدون وجه حق».

وكانت 4 منظمات حقوقية طالبت الحكومة المصرية في بيان مشترك، بضرورة «اتخاذ التدابير اللازمة نحو تجنب إصابة الحجزين بفيروس كورونا، أو ما قد يهدد المجتمع المصري في حالة انتشاره خارج السجون ومقار وأماكن الاحتجاز».

ودعت الأجهزة الرسمية في الحكومة المصرية، إلى الإفراج الفوري عن المسجونين والحجزين، واتخاذ التدابير القانونية المنصوص عليها في قانون الإجراءات الجنائية».

ووقع على البيان كل من: مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان، ومركز الشباب لحقوق الإنسان، ومنظمة هيومن رايتس ووتش.

ودعت المنظمات إلى «إخلاء السبيل مع التدابير القضائية بالإقامة الجبرية، وإخلاء السبيل مع وضع الأسماء على قوائم النج من السفرم»، وطالبت كل المنظمات الحقوقية الدولية والمحلية ونشطاء حقوق الإنسان بتبني «هذه المطالب من أجل الوقاية من هذا الفيروس المدمر».

الآن ويكون أكثر فعالية في الأماكن المغلقة وعلى كبار السن بالذات، أمل أن تقدم الدولة على مبادرة بالإفراج عن كل من تم تقييد حريتهم من السياسيين المعارضين السلميين وكلهم قانات وطنية وإنسانية تشرف بها مصر».

واختتم النجار: «عندي أمل أن تفرج الدولة عن المعارضين السلميين وتستدعيهم من منازلهم للتحقيق أو المحاكمة بغض النظر عن موقفي منها، فهم بعض من أجمل أبناء هذه الأمة ويستحقون ذلك، أما زياد العليبي نائب الشعب سابقا والقانوني والسياسي النبيل فكلني ثقة أنه الأجدر بالبحرية وسوف ينصفه ميزان الحق وهو عنوان جميل له على مدار عمره الذي كرسه للدفاع عن الحق والوطن والناس وكل ما هو إنساني وجميل».

وكتبت الصحافية إكرام يوسف، والددة العليبي: «إذا كان يهكم أمر الوطن وسلامته، خففوا زحام السجون، أفرجوا عن سجناء السراي المحبوسين احتياطيا تحت التحقيق ويجري احتجاجهم منذ فترة دون أن تجدوا تهمة لتصفوهم بهم».

وطالبت يوسف عبر حسابه على «فيسبوك» «بإفراج عن سجناء الرأي المحكوم عليهم بسبب آرائهم، ولم يبتئ ضدهم القيام بأعمال عنف أو حمل سلاح، والسجناء الجنائين الذين لا يمثل خروجهم خطرا على المجتمع».

كذلك، طالب حزب «العيش والحرية» تحت التأسيس، بالإفراج عن المعارضين السياسيين.

وقال الحزب في بيان: «لقد أصبح مؤكداً أن العالم يواجه وباء صعبا، الا وهو فيروس كورونا المستجد، الذي ينتشر بسرعة تتجاوز القدرات الطبية للدول الكبرى، وأن ملايين البشر باتوا مهددين بالإصابة وعدم القدرة على تلقي رعاية جيدة تمكنهم من التعافي، وإذا كان هذا هو لسان حال البيانات المتتالية لحكومات الدول المتقدمة، فسان دول العالم النامي تواجه تحديا أكبر نتيجة ضعف الإمكانيات المادية والفنية وعدم الجاهزية للتعامل مع هذا الاختيار الصعب».

وتابع: «نؤكد أن الشفافية في الداخل والتعاون الأممي هما مفتاح التعامل الفعال مع محنة الوباء، وعلى قناعتنا بأن الإنسانية قادرة على تجاوز المحنة بشكل سريع. فكلمنا تحركت الإنسانية على قدمي العلم والتضامن، كانت

الأوقاف تغلق الأضرحة وتمنع سرادقات العزاء... وتعليق العمل بالمحاكم

## الأزهر يجيز إيقاف صلوات الجمعة والجماعة خوفا من تفشي الفيروس

كذلك قالت وزارة الأوقاف إنها «قررت تعليق العمل بجميع دور المناسبات التابعة للوزارة وحظر إقامة العزاء أو عقد القران بالمساجد لحد إشعار آخر، وعلق كافة الأضرحة لمدة أسبوعين»، ودعت إلى «قصر العزاء على مراسم تشييع الجنازة دون إقامة السرادقات، انطلاقا من الفهم لفقه النوازل والتخفف من جميع التجمعات غير الضرورية»، كما دعا «إلى قصر الدعوة في إقامة الأفراج على الأسرئين ما أمكن وخواص الفواص إذا لزم الأمر، لأن الحفاظ على الأرواح مقدم على كل هذه المظاهر، ودرء الفسدة مقدم على كل ذلك».

وأصدر المجلس المصري الأعلى للقضاء قراراً بتعليق العمل بالمحاكم 15 يوما ابتداء من اليوم الإثنين بسبب «كورونا»، حفاظا على العاملين من انتشار الفيروس».

وقال نادي القضاة «تم التنسيق بين رؤساء الهيئات القضائية، نظراً للظروف الراهنة التي نمر بها البلاد لمواجهة فيروس كورونا، لما كانت المحاكم بانواعها تتواجد بها أعداد كبيرة من المواطنين على مستوى الجمهورية، جرى التنسيق لتأجيل كافة العاوى المنظورة أمام المحاكم بأنواعها خلال هذا الأسبوع، والأسبوع المقبل».

وأعلنت وزارة الصحة المصرية، السبت، ارتفاع عدد حالات المصابين بفيروس «كورونا» إلى 110، بينهم 21 حالة تم شفاؤها.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة والسكان المصرية، خالد مجاهد، إن إجمالي عدد المصابين الذين تم تسجيلهم في مصر بوبس كورونا الجمعة في المساجد عند حلول الوباء، ووقوعه أمر شرعي ومسلم به عقلا وفقها، والبديل الشرعي عنها أربع ركعات طهرا في البيوت، أو في أي مكان غير مدمج».



إجراءات فحص مواطن مصري قرب جامعة القاهرة

وأوضحت أن «الحديث على الأمر بترك الجماعات وقيامها للمسقة الحاصلة بسبب المطر، ولا شك أن خطر الفيروس أعظم من مشقة الذهاب للصلاة مع المطر، فالترخيص بترك صلاة الجمعة في المساجد عند حلول الوباء، ووقوعه أمر شرعي ومسلم به عقلا وفقها، والبديل الشرعي عنها أربع ركعات طهرا في البيوت، أو في أي مكان غير مدمج».

و«يجب على المسؤولين في كل دولة بذل كل الجهود الممكنة، واتخاذ الأساليب الاحترازية والوقائية لمنع انتشار الفيروس، فالحقوق من العلماء اتفقوا على أن المتوقع القريب كالأوقع، وأن ما يقارب الشئء يأخذ حكمه، وأن صحة الأبدان من أعظم المقاصد والأهداف في الشريعة الإسلامية».

ودلت الهيئة على مشروعية تعطيل صلاة

القاهرة - «القدس العربي»:

من تامر هندواوي:

قالت هيئة كبار علماء المسلمين برئاسة أحمد الطيب شيخ الأزهر، إنه يجوز تعطيل صلاة الجمعة والجماعات لمواجهة فيروس «كورونا» وقالت الهيئة في منشور على صفحتها على «الفيسبوك» حمل عنوان «بيان للناس»، إنه «في ضوء ما تسفر عنه التقارير الصحية المتابعة من سرعة انتشار فيروس كورونا وتحوله إلى وباء عالمي، ومع تواتر المعلومات الطبية من أن الخطر الحقيقي للفيروس هو في سهولة وسرعة انتشاره، وأن المصاب به قد لا تظهر عليه أعراضه، ولا يعلم أنه مصاب به، وهو بذلك ينشر العدوى في كل مكان ينتقل إليه».

وأضافت: «لما كان من أعظم مقاصد شريعة الإسلام حفظ النفوس وحياتها ووقايتها من كل الأخطار والأضرار، فإن هيئة كبار العلماء انطلقا من مسؤولية وليتها الشرعية تحييط المسؤولين في كافة الأجزاء علماء بأنه يجوز شرعاً إيقاف الجمع والجماعات في البلاد، خوفاً من تفشي الفيروس وانتشاره والفتك بالبلاد والعباء».

وتابعت: «يتعين وجوباً على المرضى وكبار السن البقاء في منازلهم، والالتزام بالإجراءات الاحترازية التي تعلن عنها السلطات المختصة في كل دولة، وعدم الخروج لصلوات الجمعة أو الجماعة؛ بعد ما تقرر طبيياً، وثبت من الإحصاءات الرسمية انتشار هذا المرض وتسببه في وفيات الكثيرين في العالم، ويغني في تقدير خطر هذا الوباء غلبة الظن والشواهد: كارتفاع نسبة المصابين، واحتمال العدوى، وتطور الفيروس».



## في سياق تنفيذ «اتفاق موسكو» بين الرئيسين التركي والروسي

# أول دورية تركية - روسية مشتركة «تترنج» على «إم 4» في إدلب

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

يبدو أن «اتفاق موسكو» بخصوص إدلب والذي تم إنجازه خلال قمة روسية - تركية في موسكو في 5 آذار/ مارس الجاري تلقى ضربة أمس حيث أشارت موسكو إلى اختصار مسار الدورية المشتركة الأولى مع القوات التركية في إدلب بسبب ما وصفته باستفزازات «أرهابية» بعد إشارات عن صمود اتفاق وقف إطلاق النار في إدلب شمال غربي سوريا، على يد الرئيسين التركي والروسي، للأسبوع الثاني على التوالي، ونجاح الطرفين في تجنب مواجهة عسكرية مباشرة، وترسيخ الهدنة شمالاً. وكانت كل من أنقرة وموسكو أعلنت الأحد، تسيير أول دورية مشتركة على الطريق الدولي «إم 4» الرابط بين حلب واللاذقية عبر إدلب، تنفيذاً للاتفاق المشترك، الذي يقضي في أحد بنوده تفعيل الطريق الدولي ذي الأهمية الاستراتيجية، والذي يصل الساحل السوري بمدينة حلب اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً.

وقالت وزارة الدفاع التركية في بيان نشرته على صفحتها الرسمية على «تويتر» إن «القوات التركية والروسية سيرتا الدورية المشتركة الأولى على طريق إم 4 محافظة إدلب شمال سوريا في إطار اتفاق موسكو من جهتها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية اختصار مسار الدوريات الروسية التركية المشتركة في إدلب خوفاً من أي هجوم مسلح، وجاء في بيان وزارة الدفاع الروسية، الأحد «تم تقليص مسار خط تسيير الدوريات المشتركة بسبب الاستفزازات، التي كانت تخطط لها المجموعات الإجرامية، وحاول الإرهابيون استخدام المدنيين كدروع بشرية»، بما في ذلك النساء والأطفال».

وتابع البيان: «منع هذه الحوادث، التي يمكن أن تؤدي بحياة السكان المحليين، تم اتخاذ قرار من قبل المركز الروسي - التركي المشترك حول تقليص مسار خط تسيير الدوريات المشتركة.. وأكدت الدفاع الروسية في بيان، أنه تم منح تركيا وقتاً إضافياً من أجل اتخاذ إجراء تصفيحي المجموعات المصنفة أمناً وتوفير أمن تسيير الدوريات المشتركة الروسية - التركية على خط إم 4.

في غضون ذلك، قالت مصادر محلية إن القوات التركية والروسية فشلت في تفعيل أعمال الدورية الأولى، بسبب اعتصام الأهالي وتهديد مجموعة مسلحة يرجح ارتباطها بتنظيم «الدولة» للدورية. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن القوات الروسية ونظيرتها التركية فشلت في تسيير أولى الدوريات المشتركة بين الطرفين على أوتستراد اللاذقية - حلب الدولي، وفقاً لاتفاق «بوتين - أردوغان»، حيث «انطلقت الدورية من بلدة سراقب شرق إدلب ووصلت إلى بلدة النيرب لتعود مجدداً وتنتهي الدورية، بينما كان من المفترض أن تتابع الدورية طريقها لأماكن أخرى على طريق «إم 4» إلا أن اعتصام الأهالي وتهديد مجموعات جهادية للدورية حال دون ذلك».

وحسب المصدر فإن المدنيين يواصلون الاعتصامات على أوتستراد اللاذقية - حلب الدولي، حيث جرى قطع الطريق بالإطارات المطاطية، لإعاقة سير الدورية الروسية - التركية المشتركة، واعتصم الأهالي عند جسر أريحا الواقع على طريق اللاذقية - حلب الدولي، وأقدم عدد من المعتصمين على قطع الطريق الدولي حلب - اللاذقية من جهة جسر أريحا عبر حرق إطارات، تزامن ذلك مع مجيء دورية تركية تحوي أليات إزالة السواتر الترابية تمهيداً لفتح الأوتستراد الدولي. وسجّل وقف إطلاق النار في إدلب التي تم التوصل إليه خلال قمة الرئيسين التركي والروسي، صموده للأسبوع الثاني على التوالي، بالتزامن مع مفاوضات مستمرة بين وزارتي الدفاع التركية والروسية حول الآلية التنفيذية، وتدل المعطيات بحسب ما يقول الخبير السياسي عبدة فارس، على أن التفاهم الذي جرى إنجازه خلال قمة موسكو هو إطار عام غير تفصيلي، أرادت



مظاهرة احتجاجية ضد دورية روسية تركية مشتركة أمس على «إم 4» في إدلب

من خلاله كل من روسيا وتركيا خفض التوتر في إدلب وتجنب الانزلاق لمواجهة عسكرية، في حين أن المفاوضات تستمر بين الوفد المتخصصة لاستكمال التفاصيل في حال النجاح باجتيان المرحلة الأولى. ويمكن تلخيص نتائج المحادثات الأولية بين تركيا وروسيا بالنقاط التالية، الاتفاق على الحفاظ على وقف إطلاق النار في إدلب، لإتاحة المجال أمام الجهود الدبلوماسية، وتسيير دوريات مشتركة بين بلدة ترنبة قرب سراقب ومدينة أريحا غرب محافظة إدلب، وإنشاء معر من على جانبي الطريق «إم 4» في المنطقة الممتدة من ترنبة حتى أريحا، مع إبعاد السلاح الثقيل عن جانبي الطريق على طول المرز الآمن، ويعمق مقداره 6 كيلومترات من الجهة الجنوبية و6 كيلومترات من الجهة الشمالية. ورجح مرجحا في حديثه للقدس العربي، ال عدم توافق على إنشاء روسيا نقاط مراقبة على جانبي المرز الآمن، أو انسحاب فصائل المعارضة من الجهة الجنوبية لطريق «إم 4»، وإنما فقط ابتعاد الفصائل المنطرفة عن جانبي المرز الآمن.

وقال لا توجد حتى اللحظة موافقة روسية على انسحاب قوات النظام السوري من المناطق التي دخلتها مؤخرا، متوقفاً أن يكون مآل التفاهم ضمن أحد السيناريوهات التالية، نجاح تنفيذ المرحلة الأولى والانتقال لنقاش باقي النقاط الخلافية، مثل توسيع مساحة المرز الآمن على طريق «إم 4» حتى يتم فتح الطريق بالكامل، وآلية الإشراف على عمل طريق «إم 4»، ومستقبل نقاط المراقبة التركية، وكيفية تسهيل عودة النازحين إلى مناطقهم.

أو العودة إلى التصعيد، حيث رجح المتحدث أيضاً «عدم التوصل لحل وحقق المصالح الأمنية للطرفين، وبالتالي عودة التصعيد، وقد يدفع التصعيد تركيا إلى التدخل مجدداً من أجل فرض وقف إطلاق النار بالقوة في حال كانت قوات النظام السوري هي المبادرة لخرق الهدنة، لكن تدخلها سيكون محل شك في حال أن الخرق كان من طرف فصائل المعارضة السورية، مضيفاً سيناريو أخير يتحدث عن تجديد تركيا لعملياتها العسكرية لإعادة النظام السوري لحدود سوتشي، ولكن تحقق هذا السيناريو يشترط بحسب فارس إما ضمان حياد روسيا، أو إنجاح تفاهم مع أمريكا تضمن تركيا من خلاله الحصول على دعم حقيقي.

## عقب اتفاقيات «مرحلية» مع روسيا إضاءة على رؤية تركيا لمستقبل الحل النهائي في محافظة إدلب السورية

تركيا تثبت إدلب أو ما تبقى منها كمناطق آمنة تتمتع بوقف إطلاق نار ثابت ومرتبط على المدى المتوسط إلى حين «التوصل إلى حل سياسي نهائي لازمة في عموم سوريا».

وحتى لا يكون الاتفاق الحالي مجرد نسخة مكررة من الاتفاقيات السابقة التي سرعان ما انهارت، تعمل تركيا من أجل اتفاق ثابت ومرتبط يستمر لفترة أطول ويحدد شئح الحصر مجدداً عن إدلب، كما أن روسيا تريد اتفاقاً يزيل إدلب من أجندتها لكي تتفرغ للمرحلة المقبلة من إعادة تأهيل النظام والإعلان عن انتهاء العمليات العسكرية، وبالتالي فإن البلدين لهما مصلحة كبيرة في رسم الوضع النهائي لإدلب، لكن رؤى البلدين ما زالت متباعدة كثيراً.

وطلبت تركيا مراراً من روسيا اعتبار منطقة خفض التصعيد الأخيرة في إدلب ومحيطها منطقة آمنة تحت السيطرة التركية تحوي المدنيين والمعارضين السياسيين والعسكريين للنظام السوري والذين جرى تهجيرهم من مناطق سوريا كافة إلى إدلب، وذلك إلى حين التوصل إلى حل سياسي نهائي ينسحب بموجب القوات التركية وتعود من خلاله كافة مناطق سوريا لحكومة جديدة ونظام سياسي يقبل به الكل السوري.

لكن روسيا رفضت هذا العرض مراراً، وكانت تصر على السيطرة على كامل إدلب، ولاحقاً عقب إبداء تركيا جدية كبيرة في منع ذلك وصولاً لإدخال قوات كبيرة جداً لإدلب والدخول في مواجهة عسكرية مع النظام، بدأت روسيا بتقديم عرض لمنطقة آمنة محدودة جداً.

التصرحات الرسمية التركية لا سيما من الرئيس أردوغان، أشارت إلى أن الهدف التركي بمنطقة آمنة بعمق 30 كيلومتراً تشمل وسط إدلب المدينة، وتكون ثابتة على المدى البعيد، لكن التفسيرات تقول إن روسيا عرضت فقط منطقة آمنة بعمق 5 كيلومترات ولاحقاً 7 وصولاً إلى 10 كيلومترات فقط، مع ما زالت ترفضه تركيا وتؤكد أنها مساحة غير كافية لإحتواء ملايين المهجرين في إدلب وعلى الحدود التركية. ومع خريطة السيطرة الجديدة للنظام السوري والتي باتت بمثابة أمراً واقعاً لم يستطع اتفاق موسكو الأخير تغييره رغم الشروط التركية السابقة بانسحاب النظام إلى حدود سوتشي، فإن الحديث لم يعد يتعلق بحدود نقاط المراقبة السابقة وإنما بالحدود الجديدة للسيطرة، والتي سعت تركيا لاحقاً إلى تثبيتها كمناطق آمنة بضمانات على المدى البعيد.

لكن محاولات روسيا والنظام لتقليص هذه المنطقة تواصلت، ومع الاتفاق التفصيلي على المنطقة العازلة الجديدة على الطريق الدولي إم 4، والحديث عن رقابية روسية على عمق 6 كيلومترات على طول جنوب الطريق الدولي، مقابل 6 كيلومترات تحت السيطرة التركية شمال الطريق، فإن مناطق جنوب الطريق الدولي تبدو قد خرجت من خريطة المنطقة الآمنة المستقبلية التي يمكن الاتفاق عليها، وبالتالي فإن كل ما هو جنوب الطريق من 6 إلى كيلومترات في المنطقة العازلة، وقريبة 50 قرية وبلدة في جبل الزاوية، قد تخرج من الحسابات، وبالتالي يبقى الحديث عن المنطقة المتبقية من الحدود التركية وحتى الطريق الدولي إم 4.

### إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

عقب أسابيع من التصعيد العسكري الذي وصل إلى مرحل خطيرة وغير مسبوقة في محافظة إدلب شمالي سوريا، والذي كاد يؤدي إلى مواجهة عسكرية روسية - تركية مباشرة، توصلت أنقرة وموسكو في الخامس من آذار/مارس الجاري إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في المحافظة، ساهم في خفض التصعيد وإبعاد شئح المواجهة العسكرية الأكبر في المرحلة الحالية كحد أدنى.

لكن ما جرى في موسكو، يمكن اعتباره اتفاقاً على إنقاذ العلاقات التركية - الروسية ومنع انجرارها إلى مواجهة عسكرية خطيرة لا يريدتها كلا البلدين، أكثر منه اتفاقاً تفصيلاً حول مستقبل إدلب، وهو ما يفسر عدم الاتفاق على أي تفاصيل تتعلق بخطوط الاشتباك أو وضع النازحين ومستقبل «هيئة تحرير الشام»، وغيرها الكثير من التفاصيل المهمة. لاتفاق موسكو الذي رسخ وبقاً مؤقتاً إطلاق النار في المحافظة، تلته مباحثات تفصيلية في العاصمة أنقرة استمرت لعدة أيام بين العسكريين من البلدين، وانحصرت هذه المباحثات بدرجة أساسية بتثبيت خطوط الاشتباك الحالية والتفاصيل الإجرائية لتسيير الدوريات التركية الروسية في المنطقة العازلة على الطريق الدولي إم 4.

كل ما سبق لا يمكن اعتباره على الإطلاق وقف إطلاق نار ثابتاً أو اتفاقاً نهائياً حول مستقبل الأوضاع في محافظة إدلب، وتبقى الأمور قابلة للانفجار في أي وقت في ظل استمرار النظام والمليشيات الإيرانية بحشد قواتها في محيط إدلب، ومواصلة الجيش التركي إرسال مزيد من التعزيزات إلى داخل المحافظة، على أن يبقى كل ذلك موهوئاً بمدى نجاح الجانبين التركي والروسي في التوصل لاتفاق نهائي حول مستقبل الأوضاع في إدلب.

### مستقبل المواجهة

فمنذ انهيار وقف إطلاق النار السابق، واندلاع المواجهة العسكرية الأخيرة، جرت مباحثات على المستويات كافة بين تركيا وروسيا حول مستقبل المحافظة، لكن الطرفين فشلا مراراً وتكراراً في التوصل لهذا الاتفاق في ظل التبايع الكبير جداً في رؤى الطرفين لهذا الحل. فبينما ترى روسيا أن «النظام السوري له كامل الحق في السيطرة على كافة الأراضي السورية»، وبالتالي تدعم موسكو سيطرة النظام على كامل إدلب مهما كلف الثمن، تريد

## هواجس «كورونا» في سوريا: إقبال وإجراءات لمواجهة الفيروس

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

أصبح «كورونا» هاجساً مسيطراً على كل فاصل حياة السوريين، في منازلهم وأحاديثهم وتحركاتهم وعلى مشاركاتهم على حسابات «السوشال ميديا»، وذلك بعد أن ذهبت الحكومة السورية تداركاً إجراءات جذرية لمواجهة الفيروس الذي تؤكد وزارة الصحة في دمشق أنه لم تسجل حتى الآن أية إصابة به فيما يقع بالحجر الصحي

العشرات من الأشخاص للاشتباه في احتمال إصابتهم بالفيروس. والتعليم داخل سوريا في مختلف أشكاله ومستوياته توقف بشكل تام مرحلياً وكذلك كل الأنشطة الثقافية والفنية التي تتطلب جماعات جماهيرية في مختلف المدن السورية، كما تأجلت انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) عن موعداه الأصلي إلى الـ 20 من أيار/مايو المقبل. والهاجس الأهم حالياً لدى السوريين هو شرارة الكيميات الكافية من مواد التنظيف والتطهير المنزلي والشخصي، ولو حظ غياب شئبه تام

## موكب سياسي لبناني بـ«كمادات»... وشعب على الكورنيش «بلا مخ»

بيروت - «القدس العربي»:

بالترزامن مع التدابير الاحترازية المتخذة في لبنان للوقاية من وباء كورونا، رصدت «القدس العربي» سلسلة من اللقطات: شوهه موكب يضم حوالي خمس سيارات متشابهة تسير على أوتستراد ضيقة في اتجاه جونية لكن المسحروب هو أن هذه السيارات التي قيل إنها تعود لموكب أحد السياسيين كانت مغلقة بشوادر بيضاء أشبه بكمادات معقمة تغطيها بالكامل، ولم تعرف نوعية هذه السيارات ولا من تعود. استهجن

العديد من الناشطين على مواقع التواصل زول مواطنين أمس الأحد إلى كورنيش المنارة في بيروت من دون الالتزام بحملة «خليك باينيت»، ووصفت قناة BCI أهؤلاء المتزمتين الذين لم يلتزموا بالحملة بانهم «بلا مخ» ومن صف البشر عديم المسؤولية ومستتر بصحته وصحة عائلته، وقد عمدت عناصر شرطة بلدية بيروت بمؤازرة مخابرات الجيش إلى إخلاء الكورنيش. أفيد أن الفئان راغب كلمة كان سيجعل عبر شاشنة إحدى القنوات التلفزيونية لتيهه سبب المواطنين على البقاء في منازلهم، إلا أنه غاب

## عون: لا للاستثمار السياسي فالوباء لا يميز بين موالٍ ومعارضين لبنان يعلن التعبئة والتأهب في مواجهة «كورونا»... ومخابرات الجيش تمنع التنزه



اجتماع المجلس الأعلى برئاسة رئيس الجمهورية والحكومة عون ودياب أمس

منذ لتأمين أقوى درجات الحماية، فنتجعت عن الاختلاط، وتلتزم منازلنا، ليسبت هذه الأيام الصعبة التي نجتازها، مهما طالت، مسجنا ولا هي عاقبا، كما أنها ليسبت في الوقت عينه فرص التوقف عن دورة الحياة والاستسلام للفرغ، فكنا مدعو أن يواصلت، من منزل، وبالطريقة التي يراها مناسبة فستقسم عجلة التحصيل للطالب، والعمل للعامل، وتبقى المؤسسات حية وفاعلة قدر المستطاع. فلنقتنم هذه الأيام، مهما طالت، لنؤكد أننا شعب واحد جدير بالحياة، وقادر على التغلب على صعابها».

مجلس الوزراء هو قلب واحد ويد واحدة إلى جانب السلطات المعنية من أجل تحقيق هذه الغاية، وهذا الأمر من صلب مسؤوليائنا الوطنية نتمثلها، وخدم رئيس الجمهورية «أني أشاطر قلبي كل منتم على نفسه واهله وأحبائه، لكن الخوف لم يكن يوماً طريقنا كلبناينين لمواجهة الأخطار. إن كنا منذ مدعو، من موقعه، إلى الالتزام بالوعي والتوجيهات الطبية المطلوبة أولاً، التي تتولى مختلف الجهات الرسمية والطبية والإعلامية، نشرها وتعميم كيفية التقيد بها، كما أننا مدعوون إلى أنبل وأرقى مظاهر الالتزام الإنساني ببعضنا البعض، مع التقيد بالطلوب

المتوفرة لديهم حول هذا الوباء وسبل التعاطي معها. وبعد الدأولة في الخطر الداهم المتمثل في وباء «الكورونا» قرّر المجلس الأعلى للدفاع رفع انهاء إلى مقام مجلس الوزراء لمواجهة هذا الخطر بالتعاون العامة التي تنص عليها المادة 2 من المرسوم الإشتراعي رقم 1983/102 (الدفاع الوطني) مع ما تستلزمه من خطط وايضا من أحكام خاصة تناولتها هذه المادة بالإضافة إلى التدابير والإجراءات التي سبق واتخذها مجلس الوزراء في اجتماعاته السابقة.

بعد ذلك، انعقد مجلس الوزراء برئاسة الرئيس عون الذي ألقى كلمة مباشرة موجهة إلى اللبنانيين بما جاء فيها «إنها المرة الأولى منذ قرابة القرن ونيف، التي يواجه فيها لبنان وباء يعمّ العالم. إنه وباء كورونا، الذي صنّفته منظمة الصحة العالمية منذ بضعة أيام وباء عالمياً، وهو ينتقل بطرق شتى وقد يهدد الحياة. عابراً حدود الأنظمة والدول، ولم يتمكن العلم حتى الآن من إيجاد الواقية أو العلاج الناجع له، لهذا فإنه يتطلب اتخاذ أقصى درجات الوقاية والحماية للحد من سرعة انتشاره...».

وأضاف «اليوم، وأمام سرعة انتشار هذا الوباء، وعدم القدرة العالمية والمحلية على احتوائه حتى الآن، وارتفاع عدد المصابين به، يجتمع مجلس الوزراء، بجلسته الاستثنائية هذه، لإقرار سلسلة من التدابير الاستثنائية والمؤقتة، التي سيتم الإعلان عنها في نهاية الجلسة، لا سيما وأن اللجنة الوطنية للصحة تولّف حالة طوارئ صحية تستدعي إعلان تعبئة عامة في جميع المناطق اللبنانية. أنها ساعة الحقيقة بالنسبة للبنان جميعاً، وهي الأولى في تاريخنا المعاصر. فإمام صحة كل مواطن تستلظ الاعتبارات السياسية الضيقة كافة، ليس الوقت مطلقاً لتسجيل نقاط وتبادل الاتهامات، كما أنه ليس الأوان للاستثمار السياسي أيّاً كان. فهذا الوباء لا يميز بين موالٍ أو معارض، بين مطالب بحق أو لا مبال. إنها ساعة التضامن الوطني بالنسبة للبنان جميعاً، وتضامناً هذا يجب أن نترجمه معاً، ببعدية: الإنساني والجمعي، وبطرق مبتكرة وجديدة، فجميعنا واحد أمام أي خطر يهدد سلامة حياة أي من اللبنانيين، وفي أي منطقة لبنانية. من جهتي، لن اتهاون مطلقاً في سبيل تأمين الحماية اللازمة لأي مواطن ومقيم من هذا الوباء، والعلاج اللازم لأي مصاب به، واني واثق أن











## تلتقي الرئيس الإسرائيلي وتوصي بتكليف غانتس لتشكيل الحكومة «المشتركة» تتفق مع «أزرق - أبيض» على بند سياسي يحول دون تطبيق «صفقة القرن»

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادنة:

قال رئيس القائمة المشتركة لـ «القدس العربي» إنها قررت التوصية أمس أمام رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين على تكليف بيني غانتس رئيس كتلة «أزرق-أبيض» بتشكيل حكومة، لأنها وعدت نفسها وجمهورها بالعمل على إسقاط بنيامين نتنياهو «الحرض الأكبر» على العرب الفلسطينيين في طرفي الخط الأخضر، إضافة إلى سلسلة شروط من شأنها تقرب فلسطيني الداخل من حقوق المدنية. وأكد مصدر مطلع في القائمة المشتركة لـ «القدس العربي» إن هناك بندياً في الاتفاق يحول دون إخراج «صفقة القرن» إلى حيز التنفيذ.

وفي بيانها قالت القائمة المشتركة أمس إن قرار التوصية الذي اتخذ بالأغلبية داخل القائمة المشتركة على غانتس يهدف أساساً لتعريف مرحلة برلمانية لوضع ترتيبات بشأن ولاية الكنيست الحالية، تبعد الليكود وزعيمه نتنياهو عن مفاتيح القرار في الكنيست.

وأكدت أنها تتابع محاولات تشكيل حكومة وحدة بين الليكود وبين أزرق-أبيض وأن التوصية لا علاقة لها بالموقف من الحكومة وتركيبها لاحقاً. وذلك في إشارة لوجود حاجة لمفاوضات أشمل وأعمق لاحقاً في حال تم تكليف غانتس بتشكيل حكومة بديلة لنتنياهو الموجود في سدة الحكم على التوالي منذ 2009.

والتقى وفد المشتركة مع الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، في إطار المشاورات التي يجريها لتكليف عضو كنيست لتشكيل الحكومة. واتخذت المشتركة قراراً بالأغلبية للتوصية (بمعارضة التجمع الوطني الديمقراطي) على رئيس تحالف بيني غانتس لتشكيل الحكومة بهدف منع نتنياهو من الحصول على تكليف لتشكيل الحكومة، منهوثة في بيانها أن هذا قرار منضبط تماماً عن موقف القائمة اللاحق من الحكومة.

يشار أيضاً إلى أن هناك 61 نائباً من 120 نائباً سبق وأعلنوا وقفهم ضد نتنياهو مما يعطي غانتس فرصة للتغلب عليه، فيما يرى مراقبون أن غانتس سيستمر تكليفه من قبل رئيس إسرائيل لتشكيل حكومة من أجل الضغط على نتنياهو وفرض شروطه عليه لتشكيل حكومة وحدة وأنه يفضل هذا الخيار على تشكيل



أيمن عودة



بيني غانتس



بنيامين نتنياهو

حكومة ضيقة برئاسة نظراً لضغط الشارع الإسرائيلي نحو حكومة وحدوية، وضم وفد المشتركة رؤساء الأحزاب الأربعة المكونة لها، وهم النواب أيمن عودة وامطناس شحادة وأحمد طيبي ومنصور عباس.

وكانت كتلة أزرق-أبيض قد توجهت للقائمة المشتركة بشكل رسمي، بلطب الحصول على توصية القائمة لصالح غانتس، وعقدت في هذا الخصوص جلستين رسميتين بين وفد الكتلتين، وضم وفد المشتركة للمفاوضات النواب شحادة والطبي وعباس وعابدة توما سليمان، في حين ضم وفد أزرق-أبيض الناشرين آفي نيسانكورن وعوفر شليح.

وطرح وفد المشتركة مطالب أساسية للمجتمع العربي الفلسطيني في الداخل، ويضمنها المطالب السياسية في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وفي جانب ضرورة وقف كلي لجرائم تدمير البيوت العربية، وتوسيع مناطق النفوذ للمدني والبلدات العربية، ومحاربة الجريمة المستقلة.

وتابعت القائمة المشتركة في بيانها «كانت الأجواء إيجابية بين الوافدين، لهذه المرحلة العينية، وقد رأت المشتركة أن قائمة أزرق-أبيض اضطرت أمام تعاطف قوة القائمة المشتركة، للتعامل معها بشكل مباشر، خلافاً لما سبق، في حين أن للتوصية تأثيراً مباشراً

على قرارات مهمة تتعلق بإدارة الكنيست، بدءاً من منصب رئيس الحكومة، واللجنة الإدارية المؤقتة، وغيرها، ما يفسح مجالاً أكبر أمام القائمة المشتركة للمناورة البرلمانية في عدة اتجاهات، وتؤكد أن قرارها الحالي لا علاقة له بتشكيل الحكومة والموقف منه، وهي تتابع احتمال تشكيل حكومة وحدة، أو حكومة طوارئ، كما تسميها أطراف في الليكود وأزرق أبيض.

بين السيبء والأسوأ

وأوضح رئيس المشتركة أيمن عودة لـ «القدس العربي» أن المشتركة وفتت أسماء خيارين أحلامها مر في مضطرة للاختيار بين السيبء والأسوأ، لافتاً إلى أن عدم توصية «المشتركة» على بيني غانتس تعني بالضرورة استمرار «الحرض الأكبر» نتنياهو في سدة الحكم.

وأوضح عودة أن المشتركة توصلت لاتفاق أولي مع أزرق-أبيض يلتزم غانتس بموعبه في حال شكّل حكومة بإلغاء قانون هدم المنازل العربية غير المرخص والعرف بـ قانون «كامنيتس» علاوة على خطة حكومية لمكافحة العنف والجريمة داخل الشارع العربي تطبيق فوراً، وغيرها من الشروط المدنية والمطالب الحياتية المرتبطة بالمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل، والبالغة نسبة 18 في المئة.

وتابع «رغم كل ما قلنا فإن احتمال تشكيل حكومة ضيقة بدعم من القائمة المشتركة ربما يبلغ 40 في المئة مقابل 60 في المئة لاحتمال تشكيل حكومة وحدة وطنية بين «أزرق-أبيض» وبين الليكود أو حكومة طوارئ بسبب انتشار عدوى كورونا.

وقال رئيس كتلة القائمة المشتركة في الكنيست النائب أحمد الطيبي إن قرار «المشتركة» بالتوصية على بيني غانتس لم يكن سهلاً، لكنها استغل كل ما بوسعها من أجل التخلص من نتنياهو فيروس العنصرية في إسرائيل.

وكان متطرفون يهود قد حاولوا الاعتداء على الطبيبي وهم يرددون «الموت للطبيبي» خلال خروجه من مقر رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين، وعقب الطبيبي على التهديدات بالقول «نحن أقوى منكم».

فيروس العنصرية

وأمام ريفلين قال الطبيبي حسب بيان صادر عنه «نوصي ضد فيروس كورونا و ضد فيروس العنصرية، فخور بابنائنا العرب والمرضى والممرضات وكل الطواقم الطبية العربية ونحن موحدون في التوصية وبالإجماع». وأكد نائب في القائمة المشتركة لـ «القدس العربي» أن الاتفاق بين القائمة المشتركة وكتلة أزرق أبيض يشمل بنداً سياسياً مرتبطاً بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي تمت صياغته بعناية وحذر،

كما يحذر الحزب الشيوعي والجيبة تقوم بخطوات سياسية أحادية في إشارة لـ «صفقة القرن» التي يستعد نتنياهو للشرع بتطبيقها بدعم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في حال بقيا في الحكم.

الشيوعي والجيبة، نتنياهو يستغل أزمة، كورونا، لتكريس حكمه

ويحذر الحزب الشيوعي الإسرائيلي والجيبة والديمقراطية للسلام والمساواة من استغلال رئيس الحكومة نتنياهو لأزمة فيروس كورونا لضرب جهاز القضاء وحرية الفرد، في ظل أجواء الطوارئ السائدة في البلاد. وقال في بيان مشترك إن فرض أنظمة الطوارئ على جهاز القضاء لمنع محاكمة نتنياهو وتفعيل أجهزة مراقبة إلكترونية على المواطنين هي خطوات خطيرة يقوم بها رئيس حكومة لا يتورع عن أي عمل للتهيب بكرسي الحكم، رغم أنه لا يملك

أكثرية بين الجمهور. وحثها الحزب الشيوعي والجيبة الكوادر الطبية العربية واليهودية التي تقف رأس جبهة في مجابهة المرض، وتخدم الأزمة لأغراض السياسية والشخصية. وأضاف في بيان مشترك إن فرض أنظمة الطوارئ على جهاز الصحة إلى أزمة خائفة منمته يواصل التحريض ليل نهار على نحو مليوني مواطن عربي، وعلى شرعية وجودهم في الحيز العام وفي الساحة السياسية.

وتابع «هذا ليس الوقت المناسب للشرع في مفاوضات ائتلافية معقدة وخطية، وبما أنني أعرف نتنياهو جيدا فقد اتقنت أنه لا يقف أي أمر حقيقي خلف دعوته بل هو يناور ويعضي في لعبة تبادل النهم في اتجاه إسرائيل لتضليلنا فإنه يفضل تشكيلها من قبل الحزبين الكبريين فقط: «الليكود» و «أزرق -أبيض».

وتابع «هذا ليس الوقت المناسب للشرع في مفاوضات ائتلافية معقدة وخطية، وبما أنني أعرف نتنياهو جيدا فقد اتقنت أنه لا يقف أي أمر حقيقي خلف دعوته بل هو يناور ويعضي في لعبة تبادل النهم في اتجاه إسرائيل لتضليلنا فإنه يفضل تشكيلها من قبل الحزبين الكبريين فقط: «الليكود» و «أزرق -أبيض».

وأكد الحزب الشيوعي والجيبة أن واجب الساعة هو الإطاحة بنتنياهو، ويحذران من تأسيس «حكومة وحدة» بالشراكة مع نتنياهو واليمين الفاشي. وفي هذا السياق قال النائب الشيوعي اليهودي في المشتركة الدكتور عوفر كسييف في تغريدة إن المشتركة تفعل ما بوسعها من أجل ديمقراطية حقيقية وتقف ضد الفاشية والعنصرية اللتين يقودهما نتنياهو وزمرته. وتابع «في هذه الساعات الصعبة أنا فخور بالقائمة المشتركة ونحن معا نستخد قوتنا كي نستبدل نتنياهو وطريقة العنصري».

يناور ويضلل

وكان نتنياهو قد كرر دعوته للمعارضة للانضمام لحكومة وحدة وطنية بالتناوب، على أن يكون هو رئيس الوزراء في الفترة الأولى، أو حكومة طوارئ لمدة ستة أشهر تشمل كل الكتل عدا القائمة المشتركة. من جهتها قالت كتلة أزرق-أبيض أن نتنياهو يناور ويقترح عليها مقترحات في الإعلام فقط ولم يبد أي توجه جاد وحقيقي لا يشكل مباشراً، ولذا فهي ماضية في مساعي تشكيل حكومة ضيقة

برئاسة غانتس، وبدعم خارجي من القائمة المشتركة وحزب «يسرائيل بيتنا».

يشار إلى أن القيادة الرباعية داخل كتلة أزرق-أبيض، تشهد خلافات داخلية، فهو شيه يعلون ويانو ليبد بعارضان بشدة أي تعاون مع نتنياهو وينبها من أعبائه، فيما يميل غانتس وغايي اشكنازي لفحص احتمالات تشكيل حكومة مشتركة مع نتنياهو في حال قدم مقترحا حقيقيا.

«إرهابيون في بلدات مع ريبات عتق»

أما رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» أفينغور ليريمان فقد تطرق لدعوة أسس إنسه في حال كانت دعوة نتنياهو لتشكيل حكومة طوارئ فعلا وليست تضليلا فإنه يفضل تشكيلها من قبل الحزبين الكبريين فقط: «الليكود» و «أزرق -أبيض».

وتابع «هذا ليس الوقت المناسب للشرع في مفاوضات ائتلافية معقدة وخطية، وبما أنني أعرف نتنياهو جيدا فقد اتقنت أنه لا يقف أي أمر حقيقي خلف دعوته بل هو يناور ويعضي في لعبة تبادل النهم في اتجاه إسرائيل لتضليلنا فإنه يفضل تشكيلها من قبل الحزبين الكبريين فقط: «الليكود» و «أزرق -أبيض».

وأكد الحزب الشيوعي والجيبة أن واجب الساعة هو الإطاحة بنتنياهو، ويحذران من تأسيس «حكومة وحدة» بالشراكة مع نتنياهو واليمين الفاشي. وفي هذا السياق قال النائب الشيوعي اليهودي في المشتركة الدكتور عوفر كسييف في تغريدة إن المشتركة تفعل ما بوسعها من أجل ديمقراطية حقيقية وتقف ضد الفاشية والعنصرية اللتين يقودهما نتنياهو وزمرته. وتابع «في هذه الساعات الصعبة أنا فخور بالقائمة المشتركة ونحن معا نستخد قوتنا كي نستبدل نتنياهو وطريقة العنصري».

يناور ويضلل

وكان نتنياهو قد كرر دعوته للمعارضة للانضمام لحكومة وحدة وطنية بالتناوب، على أن يكون هو رئيس الوزراء في الفترة الأولى، أو حكومة طوارئ لمدة ستة أشهر تشمل كل الكتل عدا القائمة المشتركة. من جهتها قالت كتلة أزرق-أبيض أن نتنياهو يناور ويقترح عليها مقترحات في الإعلام فقط ولم يبد أي توجه جاد وحقيقي لا يشكل مباشراً، ولذا فهي ماضية في مساعي تشكيل حكومة ضيقة

## الوزراء ابتعدوا عن بعضهم البعض والجلسة دامت أربع ساعات ونصف الحكومة تعقد اجتماعا في قاعة واسعة في رام الله في ضوء تحديات «كورونا»

غزة - «القدس العربي»:

العالمي، والتكلفة المالية التي قد تترتب على مواجهته وتقليص مساحة انتشاره.

وكان أشيعة قد دعا في مستهل الجلسة إلى إعادة النظر في «خارطة النفقات»، وترشيد الاستهلاك لمواجهة ما قد يترتب على الحكومة في الحد من انتشار الفيروس، الذي تعمل الحكومة على تقليص مساحة انتشاره ومحاصرته في المقنعة التي اكتشف في محافظة بيت لحم، مشيدا بأهالي المحافظة وصبرهم وتعاضدهم وتالفهم في مواجهة الفيروس. واستعرض الجهود والتدابير والإجراءات الوقائية التي تقوم بها كافة أجهزة الدولة لمنع تفشي الوباء، مشيراً إلى إشدادة منتظمة الصحة العالمية بتلك الجهود التي وصفها بأنها تجاوزت ما هو موصى به منها.

وأشاد رئيس الوزراء بجميع الطواقم الصحية والأمنية والإعلامية والدفاع المدني والحفاظين ما يقومون به من جهد محاصرة الوباء، معرباً عن تقديره لتلك الجهود.

وقدمت وزيرة الصحة خلال الجلسة، تقريراً حول الأوضاع الصحية السائدة والجهود التي تبذلها الطواقم الطبية في منع تفشي الوباء ومراكز الحجر والعزل والاستشفاء التي أعدها الوزارة في جميع المحافظات محاصرة الوباء.

وأشاد مجلس الوزراء بقرار وزارة الأوقاف والشؤون الدينية القاضي بإغلاق المساجد والكتاتسح واقتصار الصلوات في البيت حفاظاً على صحة الصلطين وسلامة المجتمع، وذلك ضمن الإجراءات والتدابير الوقائية الصارمة لمحاصرة الوباء، داعياً المواطنين إلى التقيد بتلك الإجراءات حرصاً على سلامة مشيراً إلى أن الحكومة قد تضطر لاتخاذ إجراءات أكثر صرامة لحماية المواطنين.

وحذر المجلس من ترويج الإشاعات وما تتسبب فيه من آثار سلبية على أمن المجتمع وسلامته، مشيراً إلى أنه تم إلقاء القبض على عدد من مروجي الشائعات وتمت احتالهم إلى القضاء، كما أشاد المجلس باللزام للمواطنين وتقديمهم بالتعليقات الصادرة عن كافة أجهزة الدولة بما يسهم في محاصرة الوباء، داعياً المواطنين إلى الإقلاع عن عادات المصافحة والتقبيل والابتعاد عن التجمعات والمؤتمرات.

## سلطات الاحتلال تقرر استئناف إدخال الإسمنت إلى غزة اليوم

غزة - «القدس العربي»:

في غزة تية الاحتلال باستئناف إدخال الإسمنت، وستكون عملية إدخال الإسمنت إلى الحصار بدون قيود، بعد 13 عاماً من انقطاع تخطها فرض قيود صارمة على إدخال هذه السلعة، التي كان في سنوات الحصار الأولى يمنع دخولها بالكامل.

وكانت سلطات الاحتلال قد أدخلت قبل شهرين تقريباً، كميات صغيرة من الإسمنت، في إطار تجربة عملية تخفيف القيود، لكنها تراجعت عن ذلك بعد موجة تصعيد عسكري.

وكانت الوساطة التي قام بها وسطاء التهدة وهم مصر وقطر والأمم المتحدة، نجحت في إعادة الهدوء مجدداً، وشملت تعهداً إسرائيلياً بتنفيذ بنود تفاهات التهدة التي جرى التوصل إليها قبل عدة

في مشهد لم يعهد من قبل في اجتماعات الحكومات الفلسطينية، منذ أن

أنشئت عام 1994، عقدت الحكومة وفي ظل الإجراءات الاحترازية لمواجهة مخاطر فيروس «كورونا»، اجتماعاً لها في قاعة اجتماعات كبيرة، توزع فيها أعضاء الحكومة وعددهم 22 وزيراً على مقاعد تتسع لأكثر من مئة شخص، معادير غرفة الاجتماعات المهودرة والضيقة، التي تتلاصق فيها مقاعد الوزراء، حيث خصصت الجلسة الطائرة التي عقدت في غير موعدها الأسبوعي، مناقشة الموازنة العامة.

وابتعد الوزراء في المقاعد عن بعضهم البعض، رغم عدم تسجيل أي إصابة في صفوفهم، وجاء ذلك ضمن خطة الطوارئ التي تنفذها الحكومة، وتحظر التجمع الكبير في الأماكن المغلقة، حيث حرصت الحكومة على أن تكون أول المطبقين للقرارات، ضمن خططها الرامية لحث المواطنين على تنفيذ هذه الخطوات الاحترازية.

وكانت الجلسة برئاسة الدكتور محمد اشتية، التي عقدت مساء السبت على مدار أربع ساعات ونصف، في مقر المجلس في مدينة رام الله، وخصصت المناقشة الموازنة الفلسطينية لعام 2020 بالقرارة الثانية، في ضوء التحديات المالية والاقتصادية المحتملة لفيروس «كورونا»، وحالة التباطؤ التي يعيشها الاقتصاد العالمي، والتحديات الجادة أمام الخزينة في قدرتها على تحقيق فريضات الإيرادات المحلية المتحققة من الرسوم الجمركية والضريبية.

وأكدت الحكومة في بيان لها، أن المجلس ناقش سيناريوهات التعامل مع كل تلك التحديات بما يحافظ على عجلة الاقتصاد الوطني. وتخلل النقاش تقديم وزير المالية شكري بشارة، عرضاً شاملاً للموازنة العامة، ستعرض عدداً من السيناريوهات في طريقة التعامل مع التحديات المحتملة على الاقتصاد الوطني، مبيّناً أهمية الالتزام بالخطط التنموية، وتعزيز فرص الاستثمار، والحفاظ على حصص الفقراء في الموازنة، في ضوء توقعات تراجع الدول، وارتفاع معدلات البطالة بسبب تداعيات الفيروس ماليًا واقتصادياً.

كما عرض وزير المالية خطة لمواجهة السيناريوهات المتوقعة للوباء

من المقرر أن تشرع سلطات الاحتلال الإسرائيلي ابتداءً من اليوم الإثنين، باستئناف إدخال الإسمنت إلى قطاع غزة المحاصر، بدون قيود للمرة الأولى منذ فرض الحصار قبل 13 عاماً.

ووفق الإجراءات التي استنفذها سلطات الاحتلال، ستسمح بدخول الإسمنت المخصص لأعمال الإنشاءات والبناء، من معبر كرم أبو سالم التجاري، الواقع جنوب قطاع غزة، بدءاً من صباح اليوم الإثنين.

وقالت اللجنة الرئاسية لتنسيق البضائع التابعة للإدارة العامة للعباء والحدود في بيان صحفي، إن الجانب الإسرائيلي أبلغ شركات القطاع الخاص

## أبطلت الاقتصاد وأوقمت التعليم من الروضة للجامعة ومنعت التجمهر لأكثر من عشرة أشخاص إسرائيل تتخذ إجراءات غير مسبوقة لمواجهة «كورونا» وتأجيل محاكمة نتنياهو

الناصرة - «القدس العربي»:

يذكر أن إسرائيل أغلقت في نهاية الأسبوع الماضي حدودها مع مصر والأردن بالكامل بعدما منعت أيضاً دخول السياح والمسافرين من الخارج لها وتم إلزام كل العائدين من العالم بحجر لمدة أسبوعين. كذلك أعلن جيش الاحتلال عن أنظمة جديدة من أبرزها منع عائلات الجنود من زيارتهم في القواعد العسكرية وإبقاء كل الجنود لمدة شهر في هذه المستعسكرات وبناء خيم خاصة بهم لاحتوائهم جميعاً، كما أعلن الجيش عن إبقاء أعداد من الجنود والقوى العاملة غير الحوية داخل بيوتهم.

تدخل الشايك والموساد

وفي هذا السياق كشف نتنياهو في المؤتمر الصحافي المذكور عن إصداره تعليمات لجهاز المخابرات العامة (الشاباك) من أجل المشاركة في تطبيق الإجراءات المذكورة من خلال استخدام تطبيقات ووسائل تكنولوجياية لتلقي المصابين بكورونا أو المزمين بالحجر الصحي من أجل التأكد من التزامهم والتعرف على من الأشخاص الذين القوهم، وكل ذلك بغية منع تفشي العدوى. كما كشف أسس أن الموساد أيضاً سيقوم بتقديم التفتيات السابيرية من أجل تتبع وتعقب المشتبه بهم بعدم الالتزام بالتعليمات من خلال مراقبتهم عبر موقعهم الحمومي.

كما كشف عن «الموساد»، في الجهود التي تبذلها حكومة الاحتلال للحصول على معدات طبية حيوية لمكافحة الفيروس بحسب ما أفادت قناة 12 في التلفزيون الإسرائيلي التي قالت إن إسرائيل فشلت حتى الآن في إقناع الهند باقتناء مواد خام لأدوية علاوة على الكمادات الطبية الواقية رغم اتصال نتنياهو بنظيره الهندي.

وأضافت القناة أن الرقابة العسكرية الإسرائيلية سمحت لها بنشر هذا التقرير، وجاءت هذه الخطوة بعدد نقص آلاف المعدات الطبية في إسرائيل، نتيجة لتفشي كورونا، منهوثة أن إسرائيل تفكر حالياً لآلاف المعدات حالياً، ويعمل «الموساد» إلى جانب جهات أخرى، على الحد من النقص، وسيبحث جلب المعدات إلى إسرائيل، توسيع دائرة الفحص، لتشمل الإسرائيليين الذين يشخيه بإصابتهم، حتى لو لم يعودوا من الخارج، أو تواصلوا بمرضى مصاب بكورونا.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية العامة إن المستشار القضائي للحكومة صادق على هذه الإجراءات، منهوثة أنه في الوقت نفسه فرض قيوداً على هذه الخطوات تحاشياً للمساس بخصوصيات المواطنين.

محاكمة نتنياهو

كما كان متوقعا أعلن وزير القضاء الإسرائيلي، أمير اوحانا أمس عن تعليق العمل في المحاكم الاسرائيلية كإجراء وقائي للحيلولة دون تفشي فايروس «كورونا» وبالتالى تأجيل الجلسة الأولى لمحكمة نتنياهو بتهمة فساد إلى 24 مايو/ أيار المقبل، بعد أن كانت مقررة يوم غد الثلاثاء، وأوضح الوزير الإسرائيلي أنه سيتم تعليق عمل المحاكم والجهاز القضائي، بسبب حالة الطوارئ، بحيث يسري القرار ليومين المقبلين، على أن يتم تجديد القرار يومياً، وذلك لمدة 30 يوماً.

وجاء قرار اوحانا بعد ساعات قليلة من إعلان نتنياهو عن تشديد الإجراءات لمواجهة عدوى كورونا.

ووصل عدد المصابين بفيروس كورونا في إسرائيل أمس إلى 200 شخص 199 منهم يهود وسابق حافلة عربي من القدس المحتلة أصيب بالعدوى خلال نقله سائحين من اليونان قبل أسبوعين، إضافة إلى نحو 60 ألف شخص يخضعون للعزل المنزلي خشية تفشي العدوى. يشار أن المحكمة المركزية في القدس المحتلة رفضت قبل أيام طلباً من نتنياهو بتأجيل بدء محاكمته بتهمة فساد لـ45 يوماً، علماً أنه متهم بثلاث قضايا فساد تتعلق بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة.

## أبطلت الاقتصاد وأوقمت التعليم من الروضة للجامعة ومنعت التجمهر لأكثر من عشرة أشخاص إسرائيل تتخذ إجراءات غير مسبوقة لمواجهة «كورونا» وتأجيل محاكمة نتنياهو

الناصرة - «القدس العربي»:

مع ارتفاع عدد المصابين في عدوى «كورونا» إلى 200 أمس، أعلنت إسرائيل عن إجراءات وتدابير طوارئ غير مسبوقة في محاولة لمنع انتشارها وسط اتهامات لرئيس حكومتها بنيامين نتنياهو بأنه يستغل الأزمة لأغراض السياسية والشخصية.

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع وزيرى الصحة والاقتصاد أعلن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عن إغلاق المطاعم والمقاهي والمسارح والمتاحف وصالات الأفراح والمراكز التجارية الكبرى ورياض الأطفال أيضاً بعد إغلاق الجامعات والمدارس.

كما أعلن عن منع التجمهر لأكثر من عشرة أشخاص والحفاظ على مسافة مترين بين كل شخصين ومنع سفر أكثر من راكبين داخل سيارة واحدة، وتقرر أن تتوقف المؤسسات الحكومية عن استقبال الجمهور وتوصيته بمحاولة تلقي الخدمات المطلوبة من خلال الإنترنت.

ودعت السلطات الإسرائيلية الشركات والمشتغلين لتعميم الموظفين من العمل من البيت طالما أن ذلك ممكن، وبعد إغلاق المدارس تدرس السلطات الإسرائيلية إمكانية إلغاء امتحانات التوجيهي واستبدال نتائجها بنتائج الامتحانات الداخلية في المدارس الثانوية، وتعمل وزارة التعليم الإسرائيلية على بلورة برنامج لتعليم عن بعد لنحو مليوني طالب كما هو الحال مع الجامعات رغم عدم وجود سابقة لنل هذا الوضع.

الحفلات والقطارات

أما وزارة المواصلات فاعلنت عن تقليص حجم المواصلات العامة كالحافلات والقطارات ودعت الإسرائيليين للامتناع قدر الإمكان عن السفر بها إلا في حالات الضرورة القصوى. كما تقرر التوقف عن تسديد فئمن التذاكر في المواصلات العامة الباعد والنقد بهدف تقليص التماسك بين الجمهور وبين السائقين، كما يتطلب اقتناء التذاكر سلفاً من ماركات متوفرة في المحطات والأماكن العامة. كذلك أعلنت وزارة المواصلات عن إلغاء امتحانات السباقية النظرية والعملية وعن استقبالها الجمهور فقط بعد تنسيق مسبق بصورة فريدة.

في المقابل أعلن عن إبقاء الصيدليات ودكاكين الغذاء والمصارف لصناديق المرضى العامة إلا عند الحاجة الملحة. ودعت وزارة الصحة الأطباء لعناية المرضى عن بعد من خلال الفيديوها طالما أمكن ذلك من الناحية الطبية، وادت هذه التعليمات الدرامية لحالة بليلة لدى الإسرائيليين في ظل بقاء بعض الأمور ضبابية وغير واضحة مثل مواقع العمل التي تشغل أكثر من عشرة أشخاص، والسؤال هل تسدد الحكومة واتب من تطلب منهم التوقف عن العمل كالمعلمين؟ يشار إلى أن الإسرائيليين قد تدافعوا على جمعيات تجارية كبرى لاقتناء كميات كبيرة من الغذاء رغم التطمينات بشأن المخازن مليئة بالذءاء لعدة شهور ولا خطر من وجود نقص بأي نوع من الأطعمة والمزروعات مما تسبب بارتفاع الأسعار.

الحداق العامة ومواقع الطبيعة

أما سلطة حماية الطبيعة والحدائق العامة «فقد أعلنت عن بقاء المحميات والحدائق العامة مفتوحة أمام الجمهور مع تقليص عدد الزائرين بشكل كبير وسط حرص على تطبيق تدابير الحيطة والحذر العشرة كالحفاظ على مسافة مترين بين الزائرين وعدم تجمهر أكثر من عشرة منهم في موقع واحد، فيما يحظر دخول السياح الأجانب لهذه الأماكن.



أشاروا إلى تدهور حالتني ناصر الزفزافي ونبييل أحمجيق وأدانوا ما اعتبروه «استهانة بحياة وصحة المضربين عن الطعام»

## المغرب: نشطاء حقوقيون يرون في فيروس كورونا فرصة لإطلاق سراح معتقلي حراك الريف



مظاهرون مغاربة يحتجون على اعتقال نشطاء حراك الريف

تتلخص في التجميع وتحسين الوضعية والمعاملة وجودة المشتريات، مشيراً إلى أنهم يعاملون معاملة تمييزية. واستغرب أحمد الزفزافي هذه المعاملة في الوقت الذي من المفروض أن يعاملو معاملة تفضيلية، لأنهم معتقلو رأي كما يشهد لهم العالم، وقال أن ابنه خسّر ما يعادل 16 كيلوغراماً من وزنه، وكذلك نبييل، في تنبئة إلى ضرورة التدخل السريع والعاجل.

وقال محمد أحمجيق، شقيق المعتقل نبييل أحمجيق الحكوم، إن الوضع الصحي لأخيه متدهور، ولم يتم نقله حتى الآن للمستشفى، وأضاف في تدوينته، على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، أن محاميي حراك الريف زهرة المرابط والعلمي الصياح اتصلوا بشقيقه في سجن عكاشة، وأفادوا بأن وضعه الصحي في تدهور واضح وأنه لم ينقل إلى المستشفى.

### مطالب عادلة

وقال محمد أحمجيق إنه في الوقت الذي يتعين على الدولة أن تجد حلاً لمشاكلها داخل مؤسساتها، تستمر في ممارسة التضييق على المعتقلين السياسيين، علماً بأن هذا التضييق هو أحد الأسباب الرئيسية التي دفعتهم للدخول في معركة الأمعاء الخاوية وأن هذه الممارسات لا تسعى فقط إلى تجاهل مطالب المعتقلين العادلة، بل تعمل على تهميقها وتاجيج الأوساخ والسير بها نحو الباب المسدود.

واستنجد الصحافي المغربي عمر الراضي في تصريح، على هامش اللقاء، استمرار الدولة في الاعتقالات السياسية، مؤكداً على ضرورة التجنّد للمطالبة بإطلاق السراح الفوري وغير الشروط لجميع معتقلي الرأي في المغرب.

ونقل أحمد الزفزافي عن ابنه ناصر أنه مستمر في إضرابه عن الطعام رفقة زميله نبييل أحمجيق الموجود الآن في سجن عكاشة، فيما يشهد على الأوضاع الصحية لابنه عقب خوضه حرب الأمعاء الخاوية في الرابع والعشرين على التوالي، وقال في مداخلة خلال اللقاء التضامني «نستغرب تحت السلطة في تعاملها مع المعتقلين».

و بالنظر للتطورات الأخيرة بسبب فيروس كورونا، والذي لا يمكن التنبؤ بتطوراتها، ترى اللجنة «أن انفراجاً حقيقياً قد يدخل حيز التنفيذ، لكن الأوضاع الصحية لابنه عقب خوضه حرب الأمعاء الخاوية في الرابع والعشرين على التوالي، وقال في مداخلة خلال اللقاء التضامني «نستغرب تحت السلطة في تعاملها مع المعتقلين».

وأكد أحمد الزفزافي، والسد ناصر قائد حراك الريف، تدهور

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

لم يغيب فيروس كورونا، المهيم على الحياة اليومية والإعلام في المغرب كثيره من دول العالم، وضعية نشطاء حراك الريف المعتقلين الذين يخوضون إضراباً عن الطعام احتجاجاً على أوضاع اعتقالهم وما لحقهم من ظلم، ويعد النشطاء الحقوقيين في المغرب وأهالي المعتقلين أن تفشي فيروس كورونا فرصة لإطلاق سراح المعتقلين وانفراج سياسي في منطقة الريف.

### حقهم في الحياة

وناشدت اللجنة المنظمة للقاء تضامني مع معتقلي حراك الريف المضربين عن الطعام، نظم في مقر الحزب الاشتراكي الموحد في الدار البيضاء ضمن برنامج للتفاعل مع الحالة الصحية التي وصل إليها معتقلو حراك الريف، إثر خوضهم لحرب الأمعاء وسوء معاملتهم في الدار البيضاء «كل الضمائر الحية للضغط من أجل الاستجابة الفورية لمطالب معتقلي الرأي والحراك، حفاظاً على حقهم في الحياة أولاً، واستجابة لخاوف أسرهم وعموم المتضامنين معهم» خاصة بعد مرور 25 يوماً على المضربين عن الطعام. ونهبت اللجنة إلى تدهور حالتني ناصر الزفزافي قائد حراك الريف ونبييل أحمجيق، الحكوميين بالأسوة مع سجناء لكل منهما، لاسيما في ظل تداعيات انتشار فيروس كورونا الذي يهدد الصحة العامة، وأمام وضعية السجون المغربية من حيث بنيات الإيواء والاستشفاء.

وأدانت اللجنة في بلاغ لها أرسل لـ«القدس العربي» استهانة المندوبية العامة للسجون وبإضي المؤسسات الرسمية المعنية بحياة وصحة المضربين عن الطعام خصوصاً في هذه الظروف الصحية الحرجة بانتشار فيروس كورونا، وأوضحت أنه إذا كانت التطورات الأخيرة لا تشعّر بخطر فيروس كورونا، والتي لا يمكن التنبؤ بتطوراتها، تفكّسي تعبئة عامة وانخراط مواطني مسوؤلاً، فإنها ترى أن انفراجاً حقيقياً قد يدخل حيز التنفيذ، لكن الأوضاع الصحية لابنه عقب خوضه حرب الأمعاء الخاوية في الرابع والعشرين على التوالي، وقال في مداخلة خلال اللقاء التضامني «نستغرب تحت السلطة في تعاملها مع المعتقلين».

## رغم أن الملاذ المتخيل ينأى بعد انتشار فيروس كورونا وإغلاق الحدود المهاجرون المغاربة يتشبثون بحلم الوصول إلى أوروبا



شاب مغربي ينتظر فرصته لدخول ميناء طنجة في محاولة للعبور نحو اسبانيا امس الأول

منطقة صناعية وميناء ضخما ومباني شاهقة تطل على كورنيش أنيق، فضلا عن ارتباطها بالعاصمة الاقتصادية للمغرب الدار البيضاء (غرب) عبر قطار فائق السرعة، وصل أيوب إلى المكان ليحجز حظه منذ خمسة أعوام بعدما أنفكه اليتم والتشرد على حد قوله، بينما تتراى رزقة السواحل الإسبانية في الأفق تحت سماء صافية ويتواصل تحميل آلاف الصناديق الحديدية في البواخر الضخمة على رصيف الميناء، لكن محاولاته باءت بالفشل حتى الآن، ويتذكر آخرها قائلا: «تسللت تحت شاحنة وإختبات في الميناء لكن كلب تفتيش تابع للشرطة رصدني».

ويصر عبد الكريم (33 عاما) كذلك على تكرار المحاولة رغم أنه نجح سابقا في الوصول إلى مدينة طليطلة الإسبانية، لكن الشرطة كشفت عنه ورحل إلى المغرب عام 2007، وهو اليوم «ياش» كما يصف وضعه مدخنا سيجارة حصل عليها أثناء تسوله على طريق مجاور للميناء.

ويبيت هؤلاء «الحركة» كما يطلق عليهم في المغرب، في العراء فوق صناديق من الكارتون أو يلجؤون إلى ميان خالية بينما يستأجر أو فرهم حفا غرقا في منازل قرب الميناء، ويتجمعون جميعا في مقهى مجاور يعج بدخان السجائر.

ويتابعون بهاتمام أخبار تفشي فيروس كورونا عبر جهاز تلفاز عتيق داخل المقهى، بدون أن يؤثر ذلك على إصرارهم على مغادرة البلاد، يابئ ثمن تحت شاحنة أو على متن قارب، كما يقول أحدهم: «شدها» ليرجى أي عمل مناه، ولا توفو أية أرقام بشأن عدد هؤلاء «الحركة» المغاربة، بينما تؤكد عدة تقارير رسمية على تضرر الشباب خصوصا من البطالة والفوارق الاجتماعية.

وحسب السلطات الإسبانية، وصل العالم الماضي نحو 32 ألف مهاجر غير نظامي إلى إسبانيا من عدة بلدان إفريقية بينها المغرب، سواء عبر البحر أو عن طريق الحدود البرية الوحيدة بين إفريقيا وأوروبا في جيبتي سبتة ومليلية الإسبانيتين شمال المغرب، وسجل ضعف ذات العدد في 2018.

■ طنجة (المغرب) - أف ب: يراقب عبد الواحد عن كثب شاحنات نقل البضائع إلى أوروبا في محيط ميناء طنجة المتوسط شمال المغرب على أمل التسلل عبرها لتحقيق حلمه الأوروبي، بدون أن يؤثر تفشي وباء كوفيد-19 في الضفة الأخرى على عزيمته.

ويتجول عشرات النسيان المغاربة ملته معاناة هذا الميناء الضخم إذ يحاولون التخفي في أي فتحة يمكن أن تستعجم تحت الشاحنات الضخمة العابرة نحو جنوب إسبانيا، غير أنهم يتعيق المغرب حركة المسافرين من وإلى جارتها الشمالية، في إطار اجراءات شملت بلداناً أخرى تحسبا لانتشار الفيروس. ويقول أيوب (25 عاما) إن إغلاق الحدود لا يغير شيئا بالنسبة لنا، نحن لا نعرف باية حدود، مؤكدا استعدادنا للقيام بأي شيء من أجل مغادرة البلاد.

لكن الوضع في إسبانيا، العبيدة بأقل من 20 كيلومترا عبر البحر الأبيض المتوسط، بات أبعد ما يكون اليوم عن الملاذ المتخيل، إذ تعيش البلاد تحت حصر صحي شبه مغلقة حالة طوارئ لمدة 15 يوما، وهي بين أكثر البلدان الأوروبية تضررا من تفشي الفيروس.

إلا أن حركة شاحنات نقل البضائع بين إفريقيا وأوروبا لا تزال مستمرة عبر ميناء طنجة المتوسط، في حين توقفت حركة المسافرين بعد قرار المغرب الذي بقي نسيبا أقل تضررا من الفيروس بـ28 إصابة حتى الأحد. ويضيف عبد الواحد (22 عاما) «سنذهب إلى من أجل مستقبلنا رغم كورونا، ولو أن الظروف الحالية ليست الأفضل بعدما عززو الرقابة على الحدود بسبب الفيروس».

ولكن من هؤلاء طريقتهم الفطرية في محاولة التسلل داخل الميناء، ويرى عبد الواحد أن «المرحبات السياحية والحالات هي الأفضل». ويتخاطره وفاة الذين قدوموا من مختلف أنحاء المملكة، على أمل العبور، الراي بينما كانوا يجلسون على أحد الأرصفة.

وتتناقض أوضاعهم اليائسة مع الحركة الاقتصادية المزدهرة في طنجة ومحيطها، التي تضم

محيط ميناء طنجة المتوسط شمال المغرب على أمل التسلل عبرها لتحقيق حلمه الأوروبي، بدون أن يؤثر تفشي وباء كوفيد-19 في الضفة الأخرى على عزيمته.

ويتجول عشرات النسيان المغاربة ملته معاناة هذا الميناء الضخم إذ يحاولون التخفي في أي فتحة يمكن أن تستعجم تحت الشاحنات الضخمة العابرة نحو جنوب إسبانيا، غير أنهم يتعيق المغرب حركة المسافرين من وإلى جارتها الشمالية، في إطار اجراءات شملت بلداناً أخرى تحسبا لانتشار الفيروس. ويقول أيوب (25 عاما) إن إغلاق الحدود لا يغير شيئا بالنسبة لنا، نحن لا نعرف باية حدود، مؤكدا استعدادنا للقيام بأي شيء من أجل مغادرة البلاد.

لكن الوضع في إسبانيا، العبيدة بأقل من 20 كيلومترا عبر البحر الأبيض المتوسط، بات أبعد ما يكون اليوم عن الملاذ المتخيل، إذ تعيش البلاد تحت حصر صحي شبه مغلقة حالة طوارئ لمدة 15 يوما، وهي بين أكثر البلدان الأوروبية تضررا من تفشي الفيروس.

إلا أن حركة شاحنات نقل البضائع بين إفريقيا وأوروبا لا تزال مستمرة عبر ميناء طنجة المتوسط، في حين توقفت حركة المسافرين بعد قرار المغرب الذي بقي نسيبا أقل تضررا من الفيروس بـ28 إصابة حتى الأحد. ويضيف عبد الواحد (22 عاما) «سنذهب إلى من أجل مستقبلنا رغم كورونا، ولو أن الظروف الحالية ليست الأفضل بعدما عززو الرقابة على الحدود بسبب الفيروس».

ولكن من هؤلاء طريقتهم الفطرية في محاولة التسلل داخل الميناء، ويرى عبد الواحد أن «المرحبات السياحية والحالات هي الأفضل». ويتخاطره وفاة الذين قدوموا من مختلف أنحاء المملكة، على أمل العبور، الراي بينما كانوا يجلسون على أحد الأرصفة.

وتتناقض أوضاعهم اليائسة مع الحركة الاقتصادية المزدهرة في طنجة ومحيطها، التي تضم

## موريتانيا تعلن النفير العام ضد وباء كورونا ورئيسها يدعو لليقظة

### نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

وقرت اللجنة، حسب بيان نشرته الأحد تقليص عدد نقاط العبور الحدودية وتعزيز نظام المراقبة الصحية فيها، بما يضمن التحكم في مداخل البلاد، ومراقبة صحية ناجمة لسلك الداخلين. وعلا بهذه القرارات التي اتخذتها اللجنة الوزارية المكلفة بتسيير الخطة الوطنية لمكافحة

وباء فيروس كورونا كوفيد 19، قررت وزارة الداخلية الموريتانية، حسبها ورد في بيان نشرته الأحد، إغلاق جميع نقاط العبور البرية مع الدول الشقيقة والصديقة المجاورة باستثناء خمس نقاط برية على حدود موريتانيا ومالي والمغرب. وأكد البيان أن هذا الإجراء يدخل في إطار الجهود الحثيثة التي تبذلها السلطات العمومية من أجل

تفادي انتشار وباء كورونا حفاظا على صحة مواطنينا وكذا الرعاية الجانب المقيمين في بلدنا».

وقررت اللجنة الوزارية كذلك إغلاق جميع المؤسسات التعليمية العمومية والخصوصية، سن مدارس وجامعات ومعاهد مدة أسبوع كامل، على أن يعاد النظر في هذه الفقرة وفق ما يقتضيه تطور الوضع.

ودعت اللجنة جميع المواطنين، من باب الاحتراز، إلى تجنب التجمعات والفعاليات والأحداث التي تكون مناسبة لاجتماع الكثير من الأشخاص في حين واحد، كما أعلنت عن وضع رقم أخضر 1155، للرد على استفسارات المواطنين المتعلقة بهذا الوباء، ولتمكينهم من الإبلاغ عن أي حالات أو أعراض يشتبهون فيها. وودعت الحكومة الموريتانية المواطنين إلى ضرورة الالتزام بسلك التدابير الوقائية المطلوبة، معلنة أن مختلف قطاعات الدولة

وسائلاتها بما فيه الكفاية لمواجهة أي طارئ، وهي ملتزمة كذلك بإعلان الفوري عن كل المسجحات المتعلقة بهذا الوباء وقانا الله من شره».

وفي إطار تفاعلات هذه الكارثة، طالب ناشطو مواقع التواصل الاجتماعي في موريتانيا الحكومة بوقف الرحلات الجوية القادمة إلى البلاد من الدول الأوروبية لافتتاح عدوى الفيروس.

ولغت الحكومة الموريتانية السبت رحلتين سياحيتين كانتا قادمتين من فرنسا باتجاه مدينة أطار، شمالي البلاد، وذلك بسبب مخاوف من انتشار الفيروس.

وأضافت الوزارة في منشورها: «تقرر إلغاء كل الرحلات السياحية القادمة من فرنسا إلى مدينة أطار وذلك كإجراء احترازي لمواجهة وباء كورونا».

هذا ويخضع حاليا للحجز الطبي عشرة أشخاص التقوا مواطن أسترالي يعمل خبيرا في شركة كندية لاستخلاص الذهب يعتقد أنه هو الذي أدخل فيروس كورونا إلى الأراضي الموريتانية.

ومن بين الحوزيين موظف استقبل كان أول من التقى بالمواطن الأسترالي في مطار نواكشوط حين عودته من أوروبا في التاسع من مارس/أذار الجاري، ومن بينهم كذلك سائق نقل الأسترالي المصاب من المطار إلى منزله، وكذا موظفة رافقت الأسترالي لاستكمال إجراءات إقامته في مكتب إدارة شؤون الهجرة.

## المغرب: منع التجمعات والغاء جميع التظاهرات الرياضية والثقافية

### لندن - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

قرر المغرب أمس الأحد تعليق جميع الرحلات البرية والجوية والبحرية مع كل العالم، وهو وضع لم يشهده المغرب طيلة تاريخه، وذلك لمواجهة كورونا فيروس. وصدر هذا القرار بعد دقائق من إعلان وزارة الصحة تسجيل 10 إصابات جديدة بالفيروس ليرتفع العدد إلى 28 مصابا.

وارتفعت وتيرة الإصابات المسجلة بالفيروس في المغرب خلال اليومين الأخيرين بحيث سجلت 10 حالات السبت بينها واحدة طاولت وزير التجهيز والنقل عبد القادر أعامرة إثر عودته من جولة في بلدان أوروبية. ورافق ذلك تعزيز الإجراءات الرامية للتصدي لانتشار الفيروس، إذ أعلنت السلطات بين ليل الخميس والسبت تعليق رحلات المسافرين جوا وبحرا من وإلى 28 بلدا قبل أن تقرر وقفها تماما الأحد.

كما تقرر منع التجمعات التي يشارك فيها أكثر من 50 شخصا والغاء جميع التظاهرات الرياضية والثقافية حتى إشعار آخر، فضلا عن تعليق الدراسة ابتداء من الاثنين. وكان المغرب تقدم الشبان خصوصا من البطالة والفوارق الاجتماعية. وحسب السلطات الإسبانية، وصل العالم الماضي نحو 32 ألف مهاجر غير نظامي إلى إسبانيا من عدة بلدان إفريقية بينها المغرب، سواء عبر البحر أو عن طريق الحدود البرية الوحيدة بين إفريقيا وأوروبا في جيبتي سبتة ومليلية الإسبانيتين شمال المغرب، وسجل ضعف ذات العدد في 2018.

ومليبية المحتلّين. ثم امتد القرار ليشمل الجزائر وفرنسا وامتد ثانياة السبت إلى قرابة عشرين دولة أوروبية مثل السويد وبلجيكا وهولندا وعربية مثل لبنان.

وفي قرار جديد، قرر المغرب أمس الأحد، حسبما جاء في بيان رسمي، تعليق جميع الرحلات مع باقي العالم ليصبح دولة مغلقة نهائيا في سعيه لمواجهة الفيروس. وقالت وزارة الخارجية إن «هذا القرار يندرج في إطار الإجراءات الوقائية ضد انتشار كورونا».

ويأتي القرار المغربي على شاكلة بعض الدول الثقيلة جدا في العالم بعدما تبين للمسؤولين أن مصدر الخطر الرئيسي لكورونا فيروس هو السياحة ثم أفراد الجالية المغربية المقيمين في الخارج. وكانت الحالات الست الأولى كلها لمهاجرين وسياح. وأقدمت بعض الدول على إغلاق الحدود، ولكنها تركت منافذ قليلة مع دول أخرى لا تشهد تفشي كورونا كثافة على العالم.

ويستيب القرار المغربي في الكثير من المشاكل المغاربية سواء الجالية أو المغاربة الذين كانوا في دول أخرى ومنها أوروبا من أجل السياحة أو الأعمال أو التطبيب. ومن ضمن الأمثلة يوجد مشات المغاربة العالقين في ميناء الجزيرة الخضراء جنوب اسبانيا الذين كانوا يريدون في الدخول إلى المغرب عبر موانئ سبتة وطنجة والمتوسطي، كما يوجد المئات في سبتة ومليلية بعد عدم السماح السلطات لهم بالدخول.

## حث فيها السلطات المغربية على تأمين عودة الفرنسيين إلى بلادهم

### تفريدة للرئيس الفرنسي مانويل ماكرون تشير انتقادات واسعة في صفوف المغاربة

### الرباط - «القدس العربي»:

أثارت تفريدة كتبها الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون على حسابه على تويتر، موجها كلامه إلى السلطات المغربية، فيما يشبه الأمر، لتأمين عودة الفرنسيين في المغرب إلى بلادهم، انتقادات واسعة في صفوف المغاربة، الذين ذكروهم لهجة الرئيس بنأيام الاستعمار الفرنسي لبلادهم.

وكتب الرئيس ماكرون حاثا السلطات المغربية على تسهيل عودة مواطنيه من المغرب إلى فرنسا، بالرغم من اتفاق البلدين على تعليق جميع الرحلات الجوية والبحرية بينهما وقال: «أطلب من السلطات المغربية التأكد من القيام بكل ما هو ضروري في أقرب وقت ممكن». وخاطب المواطنين الفرنسيين قائلا: «إلى مواطنينا الذين تقطعت بهم السبل في المغرب سيتم تنظيم رحلات جديدة للسماح لكم بالعودة إلى فرنسا».

وقرر المغرب في وقت سابق تعليق، وحتى إشعار آخر، جميع الرحلات الجوية والنقل البحري للمسافرين، من وإلى فرنسا وعدد من الدول الأوروبية والعربية والإفريقية. وقالت وكالة الأنباء المغربية الرسمية أن الملك محمد السادس أجرى مشاورات مع ماكرون، قبل اتخاذ هذا القرار نتيجة تفشي جائحة كورونا.

ولم يتقبل المئات من المغاربة، ونشطاء مواقع التواصل الاجتماعي نص تفريدة الرئيس الفرنسي، التي رآها المغاربة، أنها تحمل نبرة «استعلاء»، وإصدار الأوامر للسلطات دولة أخرى بدون التقيد بلغة الخطابة، والبروتوكول.

وعلق أحد المتابعين على تفريدة ماكرون «سيدي الرئيس، هل تعتقد نفسك رئيسا عن مقاطعة فرنسية حتى تصدر أوامرك بهذا الشكل؟» فيما ذهب آخرون للرد على ماكرون بقولهم: «إن تستعمل هذه اللغة مع دونالد ترامب مثلا». وكتب آخر على نص التفريدة: «كيف تعطي أوامر لبلد آخر عبر تويتر، إنها الروح الاستعمارية، نحن



## بعد ارتفاع عدد الوفيات إلى أربع وتسجيل 48 إصابة بفيروس كورونا

# الجزائر: مطالب بإلغاء جميع الرحلات الجوية وتعليق الحراك الشعبي



متظاهرون جزائريون يواصلون احتجاجاتهم رغم دعوات بعدم التجمع منعا لانتشار الفيروس

الجزائر - «القدس العربي»:

ارتفعت أعداد الوفيات بسبب فيروس كورونا في الجزائر إلى أربع حالات، فيما ارتفع عدد المصابين إلى 48، في وقت تتزايد الأصوات المطالبة بضرورة وقف الرحلات الجوية الدولية، وأخرى تنادي بتعليق الحراك الشعبي لثلاثة أسابيع على الأقل. وتتزايد المخاوف من تفشي فيروس كورونا في الجزائر يوماً بعد آخر، خاصة في ظل تزايد حالات الإصابة التي يتم تسجيلها يومياً، وكذا عدد الوفيات الذي يجعل من الجزائر في المرتبة الأولى عالمياً مقارنة بعدد الإصابات المسجلة، في وقت تتزايد فيه الأصوات التي تطالب بوقف الرحلات الجوية والبحرية الدولية نهائياً، خاصة بالنسبة للدول الأوروبية التي تعتبر من بؤر الوباء، لكن السلطات لم تتخذ بعد إجراءات من المستوى الثاني، واكتفت بتعليق الرحلات نحو إسبانيا وتقليص الرحلات نحو فرنسا. هذا في وقت قررت فيه السلطات الفرنسية إغلاق المقاهي والمطاعم والمسارح وقاعات السينما وتقليص حركة التروا بنسبة 80 في المئة، غير أن رئيس الوزراء عبد العزيز جراد قال إن السلطات لن تتخلى عن الجزائريين الموجودين في الخارج، وستواصل عملية إجلائهم، بدليل برجة رحلتين من مطار الدار البيضاء في المغرب نحو الجزائر من أجل إجلاء الجزائريين العالقين هناك بعد قرار وقف الرحلات الجوية بين الجزائر والمغرب، كما اعتبر جراد أن تهريب الأموال والفساد أكثر حدة وخطورة من الفيروس المستجيب كورونا، مشدداً على أن الحكومة ستواصل محاربة الفساد بفضل فقهاء العدالة الجزائرية.

إلى غلق المساجد ودور العبادة، إذ اجتمع وزير الشؤون الدينية والأوقاف يوسف بلمهيدي مع مجموعة من العلماء والمشايخ، لإصدار قرار بشأن كيفية التعاطي مع تداعيات الأزمة الصحية الناجمة عن انتشار فيروس كورونا، وغالباً سيتم اتخاذ إجراءات لوقف المساجد وتعليق الصلوات فيها إلى غاية توضح الصورة بشأن هذا الوباء. وإن يرتقب أيضاً وضع مدينة البلديدة 45 كيلومترا غرب العاصمة تحت الحجر الصحي خلال الساعات المقبلة، وهي المدينة التي سجلت فيها أولى ومغظم حالات الإصابة، بعد انتقال العدوى إلى عائلة مقيمة هناك من طرف مغترب قدم من فرنسا، وتواصل اكتشاف حالات إصابة جديدة في هذه المدينة.

### خطر التظاهر

في المقابل ومع اقتراب يوم الثلاثاء المصادف لمظاهرات الطلبة الأسبوعية، يتزايد أعداد المظاهرات والحراك الشعبي على الأقل لثلاثة أسابيع، حتى من داخل الحراك ومن طرف شخصيات تحظى باحترام الحراكيين، والتي ترى أنه من الضروري تعليق التظاهر حفاظاً على صحة وأرواح المتظاهرين، خاصة في ظل تزايد أعداد الإصابات، والتي يمكن أن تفشي بشكل لا يمكن التحكم فيه في حالة انتقاله بين المتظاهرين، بما سيحجب المستحيل تحديد طريق انتشار الفيروس والأشخاص الذين يمكن أن يحتكوا بالمصاب أو للمصابين خلال مظاهرة، وهو نقاش مفتوح منذ بضعة أيام حول مدى ضرورة وقف المظاهرات أو الاستمرار فيها. ويشهد النقاش تبادل الاتهامات بين من يعتبر أن توقيف الحراك يخدم أجندة السلطة وبين من يتهم الذين يرفضون وقف الحراك بأنهم متهورون، أما الأصوات الهادئة فتتسع بصعوبة وسط موجة الترشق بالاتهامات.

وعلقت الجزائر رحلاتها الجوية نحو العاصمة الصينية بكين، وميلانو وروما الإيطاليتين بسبب انتشار فيروس كورونا في هذين البلدين. كما أعلنت الخطوط الجزائرية تعليق الرحلات نحو إسبانيا اعتباراً من الإثنين وحتى 4 أبريل/ نيسان المقبل.

في مسيرات الحراك الشعبي كل جمعة وثلاثاء، من نقل عدوى فيروس كورونا. وتعالق أصوات في الجزائر منذ أيام، وخصوصاً عبر المنصات الإجتماعية، تطالب بوقف الرحلات الجوية والبحرية الدولية، خصوصاً أن معظم الحالات كان مصدرها مهاجرون قدموا من فرنسا.

في الحقائق والمتنزعات العامة ودور السينما والمسارح والملاعب. وفي وقت سابق من الأحد، قال رئيس الوزراء الجزائري عبد العزيز جراد إن «عدم غلق المجال الجوي للبلاد يهدف لإتمام عمليات إجلاء الجزائريين العالقين في الدول التي انتشر فيها الوباء».

وشددت العريضة على أن «حماية المواطنين والصحة العامة تستلزم غلق الحدود البرية والجوية والبحرية باستثناء شحن البضائع، وكذلك منع التجمعات». وورد في العريضة أن «سرعة انتشار فيروس كورونا، تجعل من أي تدابير في خانة الاستجعال الأقصى، وهو ما ينص عليه قانون الإجراءات

جاء ذلك وفق عريضة إيداع لدعوى قضائية من طرف المحامين عبد الرحمن صالح ويوقوزة محمد، لدى مجلس الدولة الجزائري (أعلى محكمة إدارية في البلاد). وورد في العريضة أن «سرعة انتشار فيروس كورونا، تجعل من أي تدابير في خانة الاستجعال الأقصى، وهو ما ينص عليه قانون الإجراءات

## حركة مجتمع السلم في الجزائر تدعم تعليق الحراك الشعبي بسبب كورونا

الجزائرية الحكومية ستعلق كل الرحلات مع فرنسا ابتداءً من يوم الثلاثاء بسبب تفشي فيروس كورونا. ولكنه قال إن الشركة ستترتب رحلات طارئة لإعادة عشرات المسافرين الجزائريين والمقيمين في فرنسا، يشار إلى أن الجزائر سجلت حتى أمس الأحد 48 حالة مؤكدة بوباء كورونا منذ 4 وفيات.

أمس الأحد، أن فكرة تعليق الحراك التي يتداولها النشطاء فكرة مسؤولة ينبغي اعتمادها، كما طالبت بضرورة اتخاذ إجراءات طمأنينة من قبل السلطات على رأسها وقف المظاهرات وإطلاق سراح المعتقلين. وعلقت الجزائر كل الأنشطة الرياضية اعتباراً من غد الإثنين وحتى الخامس من الشهر المقبل.

وقال التلفزيون الرسمي الجزائري أمس الأحد إن شركة الطيران الجزائرية - ب: أعلنت حركة مجتمع السلم المحسوبة على التيار الإخواني في الجزائر دعمها لفكرة تعليق الحراك الشعبي بسبب وباء كورونا، مطالبة بتوقيف الرحلات من وإلى خارج الجزائر خاصة في اتجاه المناطق الموبوءة، وإلغاء كل التجمعات والأنشطة الثقافية والرياضية الرسمية والخاصة.

وأعتبرت الحركة في بيان، عقب اجتماع مكتبها التنفيذي الوطني

### دعوى ضد الداخلية

إلى ذلك أعلن محاميين في الجزائر أمس رفع دعوى قضائية ضد وزارة داخلية بلادها، إجبارها على إغلاق المنافذ الجوية والبحرية والبرية، ومنع التجمعات، تفادياً لانتشار فيروس كورونا.

## حكومة الوفاق الليبية تعلن حالة الطوارئ وإغلاق الحدود لمواجهة فيروس كورونا

■ طرابلس - أ: ف: أعلنت حكومة الوفاق الوطني الليبية التعرف بها من الأمم المتحدة حالة الطوارئ في أنحاء البلاد، في خطوة تشمل إغلاق الحدود البرية والمنافذ الجوية لمنع تفشي فيروس كورونا المستجد. وتأتي الإجراءات رغم عدم الإعلان عن تسجيل إصابات بالفيروس حتى الآن في ليبيا، حسب المركز الوطني لمكافحة الأمراض. وقال رئيس حكومة الوفاق فايز السراج في بيان صدر في وقت متأخر ليلة السبت «نظراً لتسارع انتشار فيروس كورونا في العالم وإعلانه وباءً من قبل منظمة الصحة العالمية، تعلن حالة الطوارئ والتعبئة في ليبيا».

وأضاف «كما سيتم إغلاق الحدود البرية والجوية لمدة ثلاثة أسابيع ابتداءً من الإثنين المقبل»، والحد من التجمعات الاجتماعية والرياضية والثقافية في ليبيا». وأكد تخصيص مبلغ 500 مليون دينار (أكثر من 300 مليون دولار) لمواجهة مخاطر الإصابة بالفيروس. كما أشار إلى أن «خليفة أزمة» ستعمل على مدار الساعة وتتواصل مع الجهات الأمنية والصحية، وستنظم حملات توعية عبر مختلف وسائل

الإعلام للتوعية بشأن سبل الوقاية من الإصابة. واتخذت الحكومة الموازية التابعة لسلطات شرق ليبيا إجراءات «احترازية»، مشابهة لإجراءات حكومة الوفاق في طرابلس. لكنها لم تعلن إغلاق المنافذ الجوية أو حدودها البرية مع مصر، الواقعة ضمن منطقة خاصة لسلطة الحكومة الموازية. ويأتي إعلان حالة الطوارئ بعد يوم واحد على تعليق الدراسة في ليبيا لمدة أسبوعين اعتباراً من الأحد. واتخذت السلطات الصحية في ليبيا منذ أسابيع عدداً من الإجراءات الاحترازية، مثل تشديد عمليات الفحص الطبي على المسافرين عبر الممرات الحدودية وخصوصاً المطارات، وتركيب كاميرات حرارية لرصد أي حالات مشتبه فيها. كما شيدت غرف عزل صحي خاصة في طرابلس وبنغازي. ولا تزال مئات المدارس خصوصاً جنوب العاصمة طرابلس مغلقة نتيجة وقوعها في مناطق الاشتباكات وتعرض بعضها لدمار جراء القصف العشوائي.

## قوات حفتر تعلن استعدادها للهدنة وتشترط خروج القوات التركية من ليبيا

■ القاهرة - أ: ف: أعلن الناطق باسم قوات الجنرال خليفة حفتر أمس الأحد الاستعداد لوقف إطلاق النار في مواجهة قوات حكومة الوفاق الوطني في العاصمة الليبية طرابلس، شرط خروج القوات التركية من ليبيا. وقال اللواء أحمد السمراي في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة «مستعدون لوقف إطلاق النار بشرط خروج القوات التركية والمرتزة التي جلبتهم أنقرة» إلى ليبيا.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بدأ إرسال جنود أترك إلى ليبيا أواخر العام الماضي، استناداً إلى اتفاقين وقعتها أنقرة مع حكومة الوفاق في تشرين الثاني/نوفمبر، أحدهما عسكري ينص على أن تقدم تركيا مساعدات عسكرية إليها، والثاني يتناول ترسيم الحدود البحرية بين ليبيا وتركيا.

وكشف السمراي أن عدد العسكريين الأتراك في ليبيا «يقارب الألف فرد بين ضابط ومستشار وعسكري.. يعملون في جميع أنواع الأسلحة». وأوضح أن هذه الإحصاءات «تعدون غير دقيقة ولكنها تعبر عن الغزو العثماني». كما أنهم تركيا «ينقل الإرهابيين إلى ليبيا على طائرات مدنية». وقال إن في ليبيا 2000 فرد من جبهة النصرة (مجموعة جهادية) وقوات «تنظيم الدولة الإسلامية» (داعش) الموالية لآلأتراك. واعتبر أن «أردوغان هو الأمير الفعلي للجماعات الإرهابية».

منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011 تشهد ليبيا حالة من الفوضى. ومنذ 2015 تتنازع سلطات الحكم: حكومة الوفاق الوطني التي يرأسها فايز السراج ومقرها طرابلس (غرب) وحكومة موازية يدعها المشير حفتر في شرق البلاد. ولا يعترف حفتر بشرعية حكومة السراج التي تشكلت بموجب اتفاق الصخيرات (المغرب) بإشراف الأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر 2015. وتشن قواته هجوماً منذ نيسان/أبريل 2019 بهدف السيطرة على طرابلس. وفي 12 كانون الثاني/يناير، دخلت هدنة بين طرفي النزاع حيز التنفيذ، إلا أنها انتهت بانتظام. وفي هذا الصدد قال السمراي «الهدنة تم خرقها من الإرهابيين أكثر من مرة وتم إدخال العديد من الأسلحة التركية».

وأضاف «استهدفنا الجيش التركي مباشرة في قاعدة معييقة عبارة عن منظمات دفاع جوي ومنظمات مدعفة تم دنها بالكامل وهناك قتلى أترك». وكان الممثل الخاص للأمم المتحدة في ليبيا غسان سلامة استقال مطلع الشهر الجاري لأسباب صحية. والخميس أعلن ثلاثة رؤساء أفارقة ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي وممثلون لكل من الأمم المتحدة والحكومتين الجزائرية والمصرية في ختام اجتماع في الكونغو أن أدريس أبابا مستضيف في تموز/يوليو المقبل مؤتمراً للمصالحة بين أطراف النزاع في ليبيا.

## دعوات لأعضاء الحكومة بعزل أنفسهم بعد مقابلتهم واليا يشتبه في إصابته بالفيروس

# تونس: الغنوشي يطلق حملة تبرعات لمكافحة كورونا ونشطاء يطالبون مجلس الوزراء بدخول الحجر الصحي



راشد الغنوشي

وشهدت تونس في الأيام الأخيرة موجة كبيرة من التهافت على شراء المواد الغذائية مما أدى لفقدان بعض المواد الأساسية من السوق، الأمر الذي دفع رئيس الحكومة، إلياس الفخفاخ، إلى دعوة التونسيين للتسوق باعتدال وعدم تخزين الأغذية، مؤكداً التزام الدولة بتأمين جميع المواد الغذائية والاستهلاكية.

إلى وضع يدها على مخزون الغذاء ومحاربة التجار المحتكرين الذين يساهمون في زيادة أسعار المواد الغذائية مستغلين الهلع المتزايد من وباء كورونا، كما دعا إلى «إطلاق سراح جميع السجناء الذين لا يمثلون خطراً على الأمن العام أو تورطوا في جرائم خطيرة تتعلق بالمال العام أو الإرهاب».

الصحي، اقتداء برئيس الوزراء الكندي، جاستن ترودو، وغيره من زعماء العالم. وكان الفخفاخ أشرف، السبت، على ندوة للولاة، دعا فيها إلى اتخاذ إجراءات صارمة للحد من انتشار وباء كورونا. ودعا النائب عن حركة النهضة، ماهر الذويوب، السلطات التونسية

في البلاد للحد من انتشار وباء كورونا. من جانب آخر دعا نشطاء تونسيون رئيس الحكومة وأعضائها إلى الدخول في حجر صحي بعد لقائهم بوالى نابل، محمد رضا مليكة، الذي أعلن، أمس الأحد، دخوله في حجر صحي مع زوجته التي توصلت في وقت سابق مع شخص يشتبه في إصابته بوباء كورونا. وكتب الباحث جوهري الجموسي «بعد أن أكد والي نابل أنه سيدخل العزل الذاتي هو وزوجته إثر توصلها مع شخص يُشتبه في إصابته بوباء الكورونا، بحق لنا أن

على مكافحة وباء كورونا وتعزيز التدابير الوقائية لتفادي انتشاره. كما تدعو رئاسة الجمهورية جميع المواطنين إلى الالتزام بالتعليمات الطبية والصحية، للمساعدة على الإسراع بالتغلب على هذا الوباء ومنع انتشاره». وأعلنت وزارة المالية إحداث صندوق لمقاومة وباء كورونا والحد من تداعياته الاقتصادية والاجتماعية، مشيرة إلى أن موارد هذا الصندوق «ستخصص لدعم جهود الدولة في منع انتشار هذا الوباء والحد من تداعياته على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والصحي».

فيما أعلنت وزارة الشؤون الدينية، تعليق الكنائس المسيحية والمعابد اليهودية لجميع أنشطتها الدينية، بشكل مؤقت، لتلافي انتشار وباء كورونا، مشيرة إلى تفهم القائمين عليها لقرارات رئيس الحكومة، إلياس الفخفاخ، والالتزام بها. وكان الفخفاخ أعلن في وقت سابق تعليق صلاة الجماعة والجمعة، وإلغاء جميع التظاهرات الفنية والرياضية ومنع التجمعات

واليهودية لأنشطتها، مؤكداً، في إجراء احترازي لمنع انتشار الوباء. ودون الغنوشي على صفحته في موقع فيسبوك «أعلن عن انخراطي في مبادرة التبرع للدولة وأدعو كل الأوفياء إلى المساهمة، كل حسب قدراته، لدعم الإمكانات المادية واللوجستية لوزارة الصحة. كما أدعو جميع أبناء شعبنا للالتزام بقرارات الحكومة والتي تهدف إلى الحد من انتشار وباء كورونا». وأعلنت الكتلة البرلمانية لحركة النهضة «تجندتها لخدمة البلاد والعباد ووضع كل أبنائها على ذمة الوطن ومؤسساته وتعلم الرأي العام ومكتب المجلس بقرارها بالتبرع لعائدة الدولة لتعزيز إجراءات الوقاية، وتطالب بفتح المجال أمام النواب وكل التونسيين للمساهمة في دعم الجهود الوطنية لمواجهة تداعيات هذه الأزمة». وأصدرت الرئاسة التونسية بلاغا أعربت فيه عن «امتنانها لجمهورية الصين الشعبية لمبادرتها بتخصيص إمدادات طبية ومستلزمات صحية (كممامات ومواد مطهرة) للمساعدة

من جهة أخرى دعا نشطاء تونسيون رئيس الحكومة وأعضائها إلى الخضوع لحجر صحي، بعد يوم من مقابلتهم لوالي مدينة نابل (شرق تونس) الذي أعلن، الأحد، دخوله مع زوجته في حجر صحي بعد الاشتباه بإصابتها بوباء كورونا، فيما أعلنت وزارة الشؤون الدينية تعليق دور العبادة المسيحية

### تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان:

أطلق رئيس البرلمان وحركة النهضة التونسية راشد الغنوشي مبادرة تبرع لدعم الدولة في جهودها لمكافحة وباء كورونا، فيما أعلنت كتلة حركة النهضة انخراطها في هذه المبادرة، في وقت أعلنت فيه وزارة المالية إنشاء صندوق لمقاومة الفيروس والحد من تداعياته الاقتصادية والاجتماعية، فيما أعلنت الرئاسة التونسية عن مساعدة صينية لتعزيز التدابير الوقائية من الوباء الذي يجتاح العالم.



## القرارات تشمل إيقاف عمل الموظفين فوق سن 55 عاما والحوامل والذين يعانون من الأمراض المزمنة والسماح لهم بالعمل عن بعد أمير قطر يوجه باتخاذ تدابير للسيطرة على «كورونا» تضمنت وقف الرحلات وتعليق عمل المواصلات العامة



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني يترأس اجتماعا للجنة العليا لإدارة الأزمات حول مكافحة فيروس كورونا في الدوحة أمس

كما تقرر «الإعفاء من رسوم الكهراء والماء لمدة 6 أشهر لقطاع الضيافة والسياحة والتجزئة والصناعات الصغيرة والمتوسطة والمجمعات التجارية والمناطق اللوجستية».

سيولة إضافية للبنوك العاملة بالدولة» إضافة إلى «إعفاء السلع الغذائية والطبية من الرسوم الجمركية لمدة 6 أشهر» على أن يعكس ذلك على سعر البيع للمستهلك».

الأقساط لجميع المقرضين لمدة ستة أشهر، وتوجيه الصناديق الحكومية لزيادة استثماراتها في البورصة بمبلغ 10 مليارات ريال قطري، وقيام المصرف المركزي بتوفير

14 يوماً، باستثناء رحلات الشحن التجاري العام والخاص في الجهود التي تبذلها الجهات المختصة للتصدي للوباء، وقيامها بمسؤوليتها الاجتماعية في مثل هذه الظروف، وقيام جميع المواطنين والمقيمين بواجبهم للحد من انتشاره، وذلك بتطبيق الإجراءات الوقائية التي أوصت بها وزارة الصحة العامة.

وبعد الاجتماع قال الشيخ تميم في تغريدة على حسابه الرسمي في موقع تويتر إنه أطلع على عمل اللجنة المعنية بمنع انتشار فيروس كورونا، وأن الجهات تقوم بواجبها على أكمل وجه لمنع انتشار فيروس كورونا، مؤكداً أن السيطرة على الوباء مسؤولية جماعية تتطلب التزاماً وتعاوناً بالجميع دون استثناء ودون إبطاء، وأضاف أنه سوف تكون هناك تدابير إضافية للسيطرة على الوباء، مشيراً إلى أن «مخطيناً تهدف لحصار الفيروس بأقل إرباك».

وأعلنت قطر هذه الإجراءات، ومن بينها وقف استقبال جميع الرحلات الآتية إلى قطر، بداية من الأربعاء، وليلة 14 يوماً قابلية للتجديد، باستثناء الشحن الجوي و«الترازييت» وعودة القطريين، كإجراء احترازي لمنع انتشار فيروس كورونا.

وكذلك «الإعفاء من الإجراءات للمناطق اللوجستية والصناعات الصغيرة والمتوسطة لمدة 6 أشهر».

كما تم توجيه بنك قطر للتنمية بتأجيل

### الدوحة - «القدس العربي»:

وجه أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، المسؤولين في الدولة بتعميم تقديم الخدمات الضرورية للمواطنين والمقيمين وفي مقدمتها توفير الأمن والحماية لهم من وباء كورونا المستجد «كوفيد 19»، لضمان استمرار ممارسة حياتهم بشكل طبيعي، فيما عقدت اللجنة العليا لإدارة الأزمات مؤتمراً صحافياً أعلنت فيه عن حزمة قرارات جديدة لمواجهة فيروس الكورونا، الذي أصيب به 337 شخصاً في قطر، تضمنت وقف استقبال جميع الرحلات الآتية إلى قطر، بداية من يوم بعد غد الأربعاء، وليلة 14 يوماً قابلية للتجديد، باستثناء الشحن الجوي و«الترازييت» وعودة القطريين، كإجراء احترازي لمنع انتشار فيروس كورونا.

وفي وقت سابق أمس، ترأس الأمير تميم اجتماعاً للجنة العليا لإدارة الأزمات الخاص بمكافحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد 19»، للوقوف على الجهود التي تبذلها الجهات المختصة في الدولة للتصدي لهذا الوباء حيث عرضت الجهات «الخطة الوطنية التنفيذية لمواجهة فيروس كورونا المستجد» كوفيد 19.

وقالت وكالة الأنباء القطرية (قنا) إن الأمير أكد خلال الاجتماع، الذي عقد في مركز القيادة الوطني، على أهمية مساهمة جميع

## الحكومة الأفغانية تؤجل عملية الإفراج عن سجناء طالبان

كابول - أ ف ب: أعلنت الحكومة

الأفغانية أن الإفراج التدريجي عن خمسة آلاف سجين من طالبان على مدى خمسة أشهر، مقابل خفض كبير للتعويض، تم «تأجيله» بعد أن كان مقرراً أن يبدأ السبت، ما يؤخر المفاوضات المتبقية بين الطرفين. وقال المتحدث باسم الأمن القومي الأفغاني جواد أفشار: «تلقينا قوائم بالسجناء الذين سيطلق سراحهم، نحن بصدد التأكد من القوائم».

ستقبلت ذلك وقتاً، وأضاف: «لذلك، نأجل تحرير السجناء حتى الآن»، وأكد: «نحن نريد السلام، لكن نريد أيضاً ضمانات ألا يعودوا إلى القتال»، ويمثل الإفراج عن خمسة آلاف سجين من طالبان مقابلاً لـ ألف عنصر من القوات الأفغانية محتجزين لديها، نقطة محورية في الاتفاق الموقّع بين واشنطن والمتمردين في الدوحة يوم 29 شباط/فبراير، رغم أن الحكومة الأفغانية لم توقعه، ورغم استمرار معارضته هذه النقطة، وقع الرئيس الأفغاني أشرف غني، الأربعاء، مرسوماً يرضى على ذلك وسط، وفي إطار «بادرة حسن نية»، أقر غني إطلاق سراح 1500 سجين من طالبان الأسوسع الماضي، بمعدل 100 سجين

يومياً، بهدف البدء بمفاوضات مع المتمردين، وسيتم لاحقاً إطلاق سراح السجناء المتبقين على مدى عدة أشهر «شروط تراجع العنف بشكل كبير»، ورض المتمردين هذا العرض، وأكدوا عبر أحد المتحدثين باسمهم أنه «يجب تحرير جميع المساجين في وقت واحد»، وأضاف المتحدث أن هذا «يجب أن يتم قبل النقاشات الأفغانية الداخلية» التي ستفاوض خلالها المتمردين وكابول مع المعارضة والتجمع الذي حول مستقبل البلاد، وتابع أن أي تحويل يعتبر «انتهاكاً للاتفاق الدوحة».

ويشمل نص الاتفاق الذي أقره مجلس الأمن الدولي، وعداً من واشنطن التي تسعى لوضع حد لأطول حرب في تاريخها، باستحباب القوات الأجنبية بشكل كلي من أفغانستان خلال 14 شهراً شرط أن يفي المصدرون بالالتزامات الأمنية ويجروا حواراً أفغانياً أفغانياً، وكان يقترض أن يطلق هذا الحوار الثلاثاء، لكنه أجّل فعلياً لعدم التوصل إلى اتفاق بين الطرفين حول موضوع السجناء.

## بريطانيا تعرّض الملايين لخطر الموت في ظل سياسات المناعة الجماعية تواصل الإجراءات الشددة حول العالم لمواجهة وباء كوفيد - 19

صعيد الحياة اليومية للجمع في البلاد، منها إغلاق المدارس والطعام، حسب مصادر إعلامية. وحثم قائلًا: «المناعة الجماعية لا تمثل هدفنا أو سياستنا، إنه مصطلح علمي»، مضيفاً أن «هدف سياستنا حماية الأرواح وحزم الفيروس».

أما إيطاليا فيستمر فيها أعداد المصابين بالتكاثر بشكل هائل، إذ سجلت أمس الأحد، 3590 إصابة جديدة، ليصبح مجموع الحالات 24,747. أما عدد الوفيات فهو 368 (المجموع 1809). وبادت إيطاليا تحتوي ضعف عدد المصابين الحاليين المتواجدين في الصين، إذ في الأولى 20603 حالة فعالة، في حين أن الصين التي سجلت 25 إصابة جديدة و10 وفيات، ليس فيها إلا 10719 حالة فعالة.

أما خارج أوروبا فيشهد الحجر أيضاً، إذ أعلنت المملكة المتحدة وإيرلندا للتصير 30 يوماً، في المقابل، الولايات المتحدة حالة الطوارئ الجمعة، ومدت السبت فترة مدخول المسافرين القادمين من أوروبا والمنطقة المحيطة وإيرلندا للتصير 30 يوماً، في المقابل، نصحت بريطانيا مواطنيها بعدم السفر إلى الولايات المتحدة.

ولمحت هذه القيود فوضى في المطارات الأمريكية، ونشتر مراقبون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لصفوف ممتدة، أما إيران فسجلت 113 وفاة جديدة (724 وفاة في المجمول) و1209 إصابة جديدة (938، 13 مجموع الإصابات)، وظلت السلطات من السكان «الغاء جميع الرحلات والبقاء في منازلهم» وإغلقت حرم ضواحي الإسكندرية في مشهد، أبرز مدينة مقدسة في إيران، أمام الحجاج حتى إشعار آخر.

وأعلن الأردن تسجيل 6 إصابات جديدة (7 في المجمول)، 4 منها لسائح فرنسيين. وإغلقت السلطات

خاصة بعد أن ظهر عدد من الإصابات للأشخاص كانوا قد أصيبوا مسبقاً، في الصين. كما أن هذه السياسة تعرض 16 مليون شخص، عمرهم فوق 50 إلى الخطر، والملايين من الرضى ونوى المناعة الضعيفة للخطر.

وقال وزير التنمية الوطنية لورانس وونغ، في مؤتمر صحافي، أمس الأحد، إن الملمة المتحدة وسويسرا لا تحارون بفعالية التعطب على فيروس كورونا، مشيراً إلى أن حالات الإصابة بمرض كوفيد-19 خلال الأسابيع المقبلة، ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن وونغ القول: «مخاوفنا تجاه الحالات مثل المملكة المتحدة وسويسرا لا تتعلق فقط بالعدد، ولكن لأن هذه الدول تخلت عن أي إجراءات لاحتواء الفيروس»، وأضاف: «إذ لم تكن هناك محاولات لاحترام الفيروس، فمنحن نعتقد أن عدد الحالات المصابة بالفيروس سوف يرتفع في هاتين الدولتين بصورة كبيرة خلال الأيام والأسابيع المقبلة».

وكتب عالم الأوبئة، وليم هانا، في صحيفة «الغارديان» أنه عندما سمع سياسة المناعة الجماعية، في بريطانيا، ظن أنها مزحة، وادّعت نوكسما أن المفترض أن سياساتها، وحاول التراجع عن ما تم مقترح المناعة الجماعية، وأكد وزير الصحة مات هانوك، خلال مداخلة عبر سكايب نيوز، العظومات الصحافية التي أشارت إلى أن الحكومة تعزّز عزل الأشخاص الذين يزيد عمرهم عن 65 عاماً داخل أي أربعة أشهر.

وأعلن أن هذا جزء من خطة عملنا، وستكشف ذلك تفصيلاً في الوقت المناسب»، مضيفاً «نرغب بأن نكون لدينا أفضل استجابة في العالم، في ظل انتشار الوباء»، وأضاف هانوك أن «التدابير التي نتخذها وتلك التي ستتخذها مهمة جداً وستتغير بلبلة على

الحياة في ظل ظروف قاسية جداً في موقف الحالات بمدينة تورلو، شمال شرقي البوسنة، في خيام تقف إلى المعابر الصحية، التي ظل تزايد أعداد طالبي اللجوء باستمرار، تصبح المساعدات القيمة إليهم غير كافية.

وقال طالب اللجوء الباكستاني بشير، الذي وصل إلى البوسنة، بعد أن قضى سبع سنوات في تركيا، إنهم يعانون من ظروف قاسية جداً ويرغبون في العيش في ظروف أدنى. وتابع: «لا يوجد هنا مرافق، والأسرة راحتها كريمة، نريد أن نسمعوا أصواتنا ويفتحوا لنا الحدود»، وأوضح بشير إن الوصول إلى دول أوروبا الغربية يزداد صعوبة يوماً بعد يوم وأن زوجته ظلت في تركيا ولم تات معه، وأشار إلى أنه كان يعمل طوال فترة إقامته في تركيا، مهرباً عن شركه للحكومة التركية على استضافته له، أما الأفغاني جسور، فأوضح أنه خرج إلى هذه الرحلة هرباً من الحرب في بلاده، لافتاً إلى أنه قدم عبر اليونان حيث تم مصادرة كل أوراقه الرسمية وممتلكاته الشخصية هناك، وأضاف جسر أنه قدم إلى البوسنة قبل عدة أيام بعد أن مكث في تركيا 6 سنوات، ويعيش حالياً في ظروف صعبة للغاية وبجاجة ماسة للمساعدة من الدول الكبرى.

وأشار إلى وجود آلاف الأشخاص على الحدود العاصمة نيودلهي منذ الأحد الماضي. وبعد تصريحات أدلى بها السياسي من حزب «بهاراتيا جاناتا»، كابل ميشرا، الأحد الماضي، ووجه من خلاله «إنذاراً» للشرطة لتهدئة الأحداث، بدأت عصابات القوميين الهندوس المتطرفة في شن هجمات ضد الجماعات المناهضة للقانون المثير للجدل في المناطق الشمالية الشرقية من العاصمة، ومدت شرطة العاصمة إلى تشجيع العصابات الهندوسية المتطرفة على مساعدتهم في إخماد المظاهرات المناهضة للحكومة، وفق صور ومشاهد جرى نشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ ما شجّع العصابات الهندوسية على زيادة الهجمات التي تشنها على المسلمين.

في فرنسا، أعلن تسجيل 830 إصابة جديدة (4500 إصابة، و91 وفاة في المجمول)، كما وقع تشديد التدابير عبر التقييس تدريجياً في حركة النقل للمساكن البعيدة (قطارات، حافلات، طائرات) خلال الأيام المقبلة، ويضاف إلى ذلك غلق المطاعم والحانات وقاعات السينما اعتباراً من منتصف الليلة الفاصلة بين السبت والأحد، واتخذت مناطق أجنبية عدة إجراءات مماثلة، إلى ذلك، حظرت النمسا المجمعات التي تشمل أكثر من خمسة أفراد وقلعت التنقلات غير الضرورية، وسيق أن أعلنت النمسا التي تمثل الوجهة الأولى للرياضات الشتوية في أوروبا، والتي سجلت حتى الآن، 860 إصابة و24 وفاة، أنها تعزّز إغلاق محطات التزليج، واتخذت فرنسا وسويسرا إجراءات مماثلة، أما صربيا فمضت دخول الأجانب القادمين من البلاد الأكثر تضرراً، وقررت البوسنة نصب خيام حجر في المرافق الحدودية والمطارات.

وبعد تعرضها للنقد بسبب اعتمادها سياسة تحقيق «المناعة الجماعية»، أعلنت بريطانيا (1372 إصابة بينيا 35 وفاة) التزامها فرض حرج على من يفوق عمره 70 عاماً لدة تصل إلى أربعة أشهر، ومنع التجمعات الكبرى، ويمكن أن يشمل هذا الإجراء الأخير بطولعة ويميلدون للتسنن. ويذكر أن هذه السياسة تتضمن السماح للفيروس بإصابة 60 ٪ إلى 70 ٪ من الشعب، أي تتشكل لديهم مناعة، تحمي بدورهم من الوباء.

إذ إن هذه السياسة قاسية على عدد من الفريعات الخطأية والخطيرة، أولاها أن المصاب يشكل مناعة ذات أمد طويل من أول إصابة، وهو ما شكك به العلماء،

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

تسبب فيروس كورونا المستجد بإغلاق متاجر وفرض حجر على السكان في فرنسا وإسبانيا وسط حالة من الفوضى في المطارات الأمريكية، بينما تجاوز عدد الإصابات 163 ألفاً توفي 6000، ورغم ذلك، قررت فرنسا إجراء الطوارئ البديلة في موعدها، لكن نسبة التصويت تشهد تراجعاً منذ منتصف النهار، لكن ساعات من توقف النشاط في البلاد بشكل شبه كامل. ولا يبدو أحد أمناً، حتى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي جرى فحصه عقب لقائه شخصين مصابين، لكن ثبت عدم انتقال العدوى إليه، وفق ما أعلن البيت الأبيض.

ومع تقدم الوباء، يتواصل الإعلان عن تدابير أكثر فاعلية، واتخذت إسبانيا، التي سجلت حتى الآن 7798 إصابة و292 وفاة، تدابير مشددة: ألغى شيه كامل وحالة طوارئ طوال 15 يوماً، وأعلن زوجه الحكومة بيدرو سانشيز، «سكتن الإعلان على التلفزيون» وقال في خطاب، «يتمثل في اللجوء إلى الإسبان مغادرة منازلهم للعلم» و«شراء الخبز» والنسب إلى الصيدلية أو تلقي العلاج، ولكن ليس «التناول الغشاء عند صديق».

وأعلنت منظمة الصحة العالمية أن أوروبا صارت «بؤرة» المرض، ما يضع أنظمتها الصحية على المحل، وقال الفايكنج، أسس الأحد، إن كافة صولات عيد الفصح هذه السنة في ساحة القديس بطرس ستجري من دون مشاركة المصلين، على خلفية تفشي فيروس كورونا المستجد، ويتخطى الأمر على الخطب العامة

## آلاف اللاجئين عالقون في البوسنة وعلى الحدود التركية - اليونانية على أمل الوصول لأوروبا الغربية

تعرض البوسنة والهرسك خلال السنتين الأخيرتين إلى موجات من اللاجئين فقد أعدادهم بنحو 7 آلاف مهاجر، يرغب هؤلاء المهاجرون بالوصول إلى أوروبا الغربية عبر كرواتيا.

أما على الحدود اليونانية التركية، يحاول غالبية اللاجئين من اللجوء اجتياز الحدود من خلال عبور نهر مريج الفاصل بين البلدين، فيما ينتظر سبب آخر في المنطقة العازلة بين معبري «بازار كول» التركي وكاستانيس اليوناني على أمل أن تفتح اليونان أبوابها أمامهم، ويصل عدد طالبي اللجوء المنتظرين على الحدود قاربة 10 آلاف يقفون في خيام بدائية، معبرين على الحدود إلى اليونان رغم برودة الطقس، وتعرضهم بين حين وآخر للضرب والريصاص والغزازات السامة للدعم إلى تطهيرا الأمن اليوناني عليهم، ويواصل حرس الحدود اليوناني تعزيز الإجراءات الأمنية في المنطقة، حيث نصب مؤخراً حاجزاً من الأسلاك الشائكة أمام بوابة كاستانيس الحدودية.

كما شرعت السلطات اليونانية، الجمعة، في بناء جدار من الإسمنت أمام البوابة الحدودية، فضلاً عن تعزيز الأسلاك الشائكة الموجودة على ضفة نهر مريج. ومنذ 27 فبراير/شباط الماضي، بدأ تدفق طالبي اللجوء

اليونانية بينهم أطفال ونساء، في انتظار فتح الحدود للتوجه نحو دول الاتحاد الأوروبي.

وقال زياد دارادغان، المنسق الإقليمي لمؤسسة «مرحة» الخيرية، إحدى أروع مؤسسات المساعدات الإنسانية في البوسنة والهرسك، إنهم يوزعون وجبات إفطار وعشاء يومياً على المهاجرين بمدينة تورلو. وأضاف أن الأعداد تزداد يوماً بعد يوم وأنهم يرغبون في الطعام يومياً على حوالي 700 شخص، ولت دارادغان إلى أنه من المتوقع وصول موجة هجرة كبيرة إلى البوسنة والهرسك في الأسابيع القادمة.

إلى ذلك، قال سنان بيريك، أحد المنطوعين لمساعدة اللاجئين، «إننا بحاجة أعداد المهاجرين أصبح أمراً صعباً»، مشيراً إلى وجود أكثر من 400 مهاجر موقوف بالحافات لظروف قاسية إلى مهاجرين منتظرين في كل أرجاء البلاد، وأوضح بيريك أن 70 عائلة يظالهاها قديموا في مدينة تورلو الشبه الماضي، وتم توفير أماكن مغلقة لإقامة الأطفال والنساء، وتابع أن اللاجئين يحاولون مواصلة حياتهم بالمساعدات التي يحصلون عليها من المؤسسات الخيرية، «بعض الأرواح خرجت عن السيطرة، أعداد اللاجئين تزداد باستمرار ولا يمكن تقديم مساعدات لهم باستثناء الطعام».

## الهند تخلع غطاء التنوع الثقافي وبدعم الدولة تندفع نحو القومية الهندوسية

الطوعية؛ حيث شارك في التدريبات التي تقيها فروع المنظمة في سن مبكرة، وبدأ مودي، الذي كان عضواً في منظمة عندما كان في العشرينيات من عمره، العمل في المجال السياسي خلال منتصف الثمانينيات، وفي تلك الفترة، انتسب مودي إلى حزب «بهاراتيا جاناتا»، وعمل في مختلف مستويات الحزب، حتى أصبح مرشحاً لحزبه في الانتخابات المحلية المقامة في ولاية كجرات عام 2001، وفاز مودي في الانتخابات، وأصبح رئيس وزراء في الولاية المذكورة، كما واجه اتهامات عام 2002، وأدت لمقتل أكثر من ألفي شخص.

وجرى انتخاب مودي، الذي شغل منصب رئيس وزراء ولاية كجرات لمدة 3 ولايات، رئيساً للوزراء في الهند عقب فوزه في دورتي انتخابيتين عامي 2014 و2019.

وهذا، تمكن التيار القومي الهندوسي الذي بدأ في التصاعد في البلاد اعتباراً من تسعينيات القرن الماضي، من الوصول إلى السلطة عبر بوابة «بهاراتيا جاناتا»، بدعم من قبل المنظمة القومية الطوعية، وخلال فترة رئاسة مودي للحكومة الهندية، تحول المسلمون في البلاد إلى هدف مباح للعصابات الهندوسية القومية المتطرفة؛ مما أدى إلى الإضرار بالتجربة التي عاشها الهند منذ قرون، والتي سادها التعايش بين مختلف القوميات والأديان والحفاظ على التقاليد العلمانية في البلاد.

جولو الكار، المعروف بأنه منظر عقيدة «هندوتفا»، في كتابه «باقة من الأفكار»، المسلمون والمسيحيين والشيوعيين بأنهم «أكبر تهديد داخلي» للهند.

كتاب «باقة من الأفكار»، الذي كتبه جولو الكار، تحول إلى كتاب مقدس بالنسبة لأولئك المؤمنين بعقيدة «هندوتفا»، ومع جولو الكار، مؤسس عقيدة «هندو راشترا» القومية، أصبحت المنظمة القومية الطوعية حركة ذات أهداف سياسية، إلا أن المنظمة واجهت قرارات بالحرز عدة مرات من قبل الحكومة الهندية على مدى تاريخها البالغ 100 عام؛ لانها مباح بالضلوع

في أحداث مثل مقتل المهاتما غاندي وهمد مسجد بابري الشهير بالبلاد.

دور مودي

أما اليوم، فتعيش المنظمة القومية الطوعية أقوى قراتها في ظل حكومة حزب بهاراتيا جاناتا، الذي يعتبر الوجه السياسي لهذه المنظمة المتطرفة، وتمتلك المنظمة أكثر من 50 ألف فرع في جميع أنحاء البلاد، وتعمل من خلال هذه الفروع على إعطاء المنتسبين من الشباب تدريبات بدنية، وشحنهم بعقائد القومية الهندوسية.

وُلد ناريندرا مودي في ولاية كجرات شمال غربي الهند العام 1950، والتحق بصفوف المنظمة القومية

في الهند، وأثرت منظمات مثل «براهمو ساماج» وأريأ ساماج، التي ظهرت في الهند بهدف إصلاح المؤسسات الدينية الهندوسية، في سياقات تطور الهندوسية كدين ووعي قومي.

وصاغ الناشط السياسي الهندي فيناياك دامودار سافاركار (1883-1966) فلسفة «هندوتفا»، وهو مفهوم يشير عمومًا إلى القومية الهندوسية، وأصبح كتاب «أساسيات هندوتفا»، الذي كتبه سافاركار عام 1923 أحد النصوص الأكثر أهمية لأناصر القومية الهندوسية؛ حيث أشار سافاركار إلى أن الأمة الهندية هي في الأساس أمة هندوسية.

وأشار سافاركار، الذي يعرف الهندوس على أنهم ثقافة وجغرافيا وروابط دموية وبلد وأمة متجزئة في التاريخ الإنساني، إلى أن الهند تعثر وطنا للهندوس وأرضاً مقدسة لاتباع هذه الديانة، وبناءً على ذلك، أصبحت نصوص سافاركار وعقيدة «هندوتفا» تشكل المفهوم الأساسي ومصدر الإلهام للقومية الهندوسية والمنظمات القومية الهندوسية.

وتأسست المنظمة القومية الطوعية (راشترتريا سوايامسيفاك ساعغ) عام 1925 على يد الناشط الهندوسي كيشاف بالرم هيدجوار، ولعبت المنظمة دوراً مهماً في تطوير عقيدة «هندوتفا» والبعد العرقي للقومية الهندوسية، وتحولت المنظمة إلى واحدة من أقوى الحركات الدينية والسياسية في البلاد، بقيادة رئيسها الثاني، مادافا ساداشيف جولو الكار، ووصف

## أثقة - «القدس العربي» - وكالات:

تتفاقم في الهند حدة الصراع القومي الذي طالما تواجه بشكل من الأشكال ولكن تحت غطاء التنوع الثقافي الضروري بحكم تواجد عدد كبير من المجموع الإثنية والدينية واللغوية في البلاد، وتجلي النهج القومي الهندوسي في السنوات الماضية بخطوات اتخذها حزب الشعب الهندي (بهاراتيا جاناتا) بقيادة رئيس الوزراء، ناريندرا مودي، الذي تولى السلطة للمرة الثانية في انتخابات مايو/أيار 2019؛ لتعزيز حلم المنظمة القومية الطوعية (راشترتريا سوايامسيفاك سانغ) بتحويل الهند إلى دولة هندوسية.

ويجذب حزب «بهاراتيا جاناتا» نحو تطبيق عقيدة «هندوتفا»، التي تزعم أن الهندوس يجب أن يهينوا على الهند، وأن على الدولة أن تكون ذات هوية هندوسية، وهو ما يتعارض ويقوض القيم الديمقراطية في البلاد، وأدى تصعيد حزب «بهاراتيا جاناتا» لخطابه الإقصائي وخطوة التي تعزز النزاعات بين مختلف الطبقات في البلاد، إلى تحويل أكثر من 200 مليون مسلم يعيشون في البلاد إلى كيش فداء، وإثارة روح الفرقة بينهم وبين بقية المكونات في الهند، وتحول المظاهرات المناهضة لقانون الجنسية المثير للجدل التي بدأت في المقاطعات الشمالية الشرقية اعتباراً من ديسمبر/كانون الأول الماضي وانتشرت في جميع أنحاء البلاد تقريباً، إلى مظاهرات مناهضة

## أثقة - «القدس العربي» - وكالات:

تتفاقم في الهند حدة الصراع القومي الذي طالما تواجه بشكل من الأشكال ولكن تحت غطاء التنوع الثقافي الضروري بحكم تواجد عدد كبير من المجموع الإثنية والدينية واللغوية في البلاد، وتجلي النهج القومي الهندوسي في السنوات الماضية بخطوات اتخذها حزب الشعب الهندي (بهاراتيا جاناتا) بقيادة رئيس الوزراء، ناريندرا مودي، الذي تولى السلطة للمرة الثانية في انتخابات مايو/أيار 2019؛ لتعزيز حلم المنظمة القومية الطوعية (راشترتريا سوايامسيفاك سانغ) بتحويل الهند إلى دولة هندوسية.

ويجذب حزب «بهاراتيا جاناتا» نحو تطبيق عقيدة «هندوتفا»، التي تزعم أن الهندوس يجب أن يهينوا على الهند، وأن على الدولة أن تكون ذات هوية هندوسية، وهو ما يتعارض ويقوض القيم الديمقراطية في البلاد، وأدى تصعيد حزب «بهاراتيا جاناتا» لخطابه الإقصائي وخطوة التي تعزز النزاعات بين مختلف الطبقات في البلاد، إلى تحويل أكثر من 200 مليون مسلم يعيشون في البلاد إلى كيش فداء، وإثارة روح الفرقة بينهم وبين بقية المكونات في الهند، وتحول المظاهرات المناهضة لقانون الجنسية المثير للجدل التي بدأت في المقاطعات الشمالية الشرقية اعتباراً من ديسمبر/كانون الأول الماضي وانتشرت في جميع أنحاء البلاد تقريباً، إلى مظاهرات مناهضة



# ب19 جنيتها في الشهر فقط يواجه الأطباء الموت ووزارة الصحة ترفض زيادة بدل العدوى رؤساء الأحياء الشعبية وقفوا عاجزين أمام «التنين» ومصر أمام خيارين: تدويل قضية سد النهضة أو الحل العسكري

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

انحصر اهتمام الشعب والنظام بمواجهة عاصفة التنين، التي ضربت بأقطارها الغزيرة ورياحها البلاد، ونجاح الحكومة في أختر تحدي لها لمواجهة الكوارث، التي استطاعت التنبؤ بها قبل أيام وبشكل دقيق، ما قلل حجم الخسائر.

كما أثارَت الحكومة أيضا الإعجاب باستمرار خدمات المياه والكهرباء، رغم انقطاعها في بعض المناطق عدة ساعات فقط، ونجاح الشرطة في الحفاظ على حركة المرور ولن اضطرتهم الظروف للزحج للعمل، أو أداء بعض الواجبات، ويمكن القول إن النظام استعرض قوته ظلما استعرضها في مناسبات سابقة، قضى فيها على الإرهاب والعبور بالبلاد من أزمة الإصلاح الاقتصادي، ولذلك استحدثت الحكومة أن يقول لها الكاتب الساخر في «الأخبار» عبد القادر محمد علي: «كان الله في عون حكومتكم يا دكتور مدبولي القُدس السبيئ أمامها وفيروس كورونا من ورائها».

كما أن الرئيس السيسي كتب على صفحته في «فيسبوك» يقول شاكرًا الشعب على مواجهته للتنين: «لقد أثبت المصريون حكومة وشعبا، على مدى الساعات الماضية قدرتهم القوية ومعدنهم النبيل في التعامل مع الاضطرابات الجوية، التي اجتاحت البلاد، فقد أدارت الدولة بأجتهتها التنفيذية ومؤسساتها الأمنية مشهدا بالغ التعقيد، إزاء ظروف مناخية ليست معهودة في بلادنا. الشكر لكل الشكر والمسؤولين والأفراد، الذين اقتضت المسؤولية منهم متابعة الوضع واحتواء آثاره البالغة مبدائنا، من قلب الحدث. ولا يسعني سوى الفخر ببعден الشعب المصري الأصيل الذي أظهر أفراده روح تعاون عالية وفدائية، نقول بوضوح إننا سويا بدأ بيد أقوى من أي شيء» بهذه الكلمات عبر الرئيس عبد الفتاح السيسي عن شكره وتقديره لجهود الشعب المصري لموازنة بعضهم بعضا في وقت الشدائد.

وكان رئيس الوزراء قد شكل غرفة عمليات إدارة الأزمة، وكان يتابع بواسطة تطبيق الفيديو الكونغرس الحالة مع جميع المحافظين والمسؤولين في المحافظات، ويسألهم أين هم؟ وما هي الحال عندهم؟ ومن حسن الحظ أن أزمة سد النهضة مع إثيوبيا بدأت تتحرك نحو الحل، بعد أن دعا الرئيس الأوغندي يوري موسينغيني لعقد قمة أفريقية عاجلة حول حوض النيل لبحث قضية سد النهضة، والاستخدام العادل للمياه وذلك خلال استقباله رئيسة إثيوبيا، وإلى ما عندنا...

## كاركاتير

وعلى السادة الأفاضل «المشايع» الاجتهاد في إيجاد حل لمواجهة قضي الأوبئة في صلوات الجمعة والجماعة، بدلًا من الاجتهاد في إبداع أدعية مواجهة الفيروسات والعواصف والسيول..»

## الحكومة وكورونا

ومن التنين إلى أبرز ما نشر عن الحكومة وكورونا والهجوم العنيف الذي وجهه أسامة سلامة في مجلة «روز اليوسف» إلى الحكومة مع وزارة الصحة، بسبب رفضها زيادة بدل العدوى للأطباء الذين يواجهون كورونا، ومن قبله خطر الفيروسات والأوبئة، كما تعجب من المحكمة الإدارية العليا التي ساندتها وقال: «ب19 جنيتها في الشهر فقط يواجهون الموت بأقل من 70 قرشًا في اليوم يتعرضون لكل الأوبئة والفيروسات والميكروبات، ولكنهم ملتزمون بحماية المجتمع رغم المخاطر التي تحيط بهم، عن الأطباء المصريين أتحذ، الذين يخاطرون بحياتهم من أجل إنقاذ المرضى، وحسب بيانات رقابة الأطباء، فإنه خلال السنوات العشر السابقة، هناك 14 طبيبًا ماتوا، بعد أن انتقلت لهم العدوى خلال عملهم، بخلاف حالات كثيرة تم إبقاؤها وعلاجها من الفيروسات والميكروبات التي أصيبوا بها، هذه المخاطر التي تمتد إلى الأسر يصلون مقابلها على بدل يصل إلى 19 جنيهًا في الشهر للطبيب الحديث، وترتفع إلى 30 جنيهًا في الشهر للطبيب القديم، بينما لا يحصل طبيب الأمتياز على أي بدلات، ورغم ذلك فإنهم لم يذموا، أو يتقاسموا أو يتقربوا من العمل، وربما هذا ما دفع خالد أبو طالب عضو مجلس النواب في يناير/كانون الثاني الماضي بالتقدم بإقتراح برغبة إلى المهندس مصطفى مدبولي رئيس الوزراء، والدكتور هالة زايد وزيرة الصحة والسكان، بزيادة قيمة بدل العدوى المقرر للأطباء وهيئة التمريض، لإنتاج بين 1200 جنيهه إلى 3000 جنيه، خصوصًا أن هناك فئات أخرى كوكلاء النيابة والقضاة يتقاضون بدل عدوى أكبر بكثير من البديل الذي يتقاضاه الأطباء، رغم أنهم الأكثر عرضة لخطر الأوبئة والميكروبات، ولكن لم يرد أحد على هذا الاقتراح ولم وضعت، وزارة الصحة والحكومة، أننا من طين وأخرى من عجين لقد أعطى فيروس كورونا الفرصة لجميع الجهات المعنية لإيجاد الأطباء من الظلم الواقع عليهم ومنحهم حق طال انتظارهم له فهل يفعلون، الذي يستمر تكرار الجميل؟».

## مستنفات وبرك

في «الوقد» قال وجدي زين الدين: «الصورة الجديدة الآن مختلفة فهناك حكومة تسعى بكل إمكانياتها المتواضعة إلى إزالة الآثار السلبية التي خلفتها موجة الأمطار الأخيرة، وهذا يدفعنا لطرح السؤال التالي: «لا بد على الحكومة أن تعد خطة متكاملة بنهية البنية التحتية لنحل هذه الأمور، ولا تدع الأمور تترسّر مرور الكرام، على اعتبار أن ما حدث موجة أمطار ولن تتكرر، لإمارة إلى إعادة النظر في ما يخص المناطق الشعبية التي وقعت الحكومة عاجزة أمامها والتي يستمر أزمنتها لعدة أسابيع بعدما تحولت حواريا وشوارعا إلى مستنقعات وبرك أعجزت الناس عن الحركة، كل هذا يجب أن تعمل له الحكومة ألف حساب، ورغم أن المحافظين نشطوا في التعامل مع الأزمة، فإن رؤساء الأحياء خاصة الشعبية لم يكنوا على قدر المسؤولية في هذا الأمر وجدناهم في القرى والمناطق الشعبية «محمك سير» بعد عاصفة التنين التي ضربت البلاد، على الحكومة أن تقوم بمعاينة إدارية ضد كل الذين تكاسلوا أو أهملوا أو ضربوا بالناقصون عرض الحائط، ومعنى أنق أن الموظفين الذين لم يلتزموا بخطة الحكومة في الأزمة يجب محاسبتهم فوراً».

## مواجهة المخاطر بيروية

«عبرت عاصفة وأمطار غزيرة متلاحقة بكل أولها وما تبعها من أزمت ومحاولات للإصلاح وقد شفيخوات ما حدث، ولماذا خلف علينا كل هذه الخسائر، وظهر من جديد، كما تقول دينا عبد الكريم في «المصري اليوم»، السؤال الذي يناقش القضية ذاتها في كل عام، متى تبدأ شبكات تصريف مياه الأمطار في أخذ موقعها من اهتمامات الدولة؟ وبدان من جديد ناقش الدرد التقليدي، الذي طرحه الحكومة من أن تكلفة الشبكات كبيرة جدا، وقد تصل إلى 400 مليار جنيه في القاهرة الكبرى وحدها، وأنه من الأوثى توجيه هذه الأموال لخدمات أكثر أهمية وبشروعات ذات أولوية، كان هذا الرد يبعث عموما جرسا حتى وقت قريب، إلى أن بدأت موجات المطر في الزيادة، والتغيرات المناخية باتت واقعا وقيفا، فظهر لدى الناس سؤال آخر: كم تتكبد الدولة من خسائر في كل نوبة مطر شديد كهذه، بقيتي أن مليارات إنفقت وستبقى في كل مرة توازي تكلفة شبكات صرف عملاقة والسؤال الأهم: كيف سقطت بعض الطرق الجديدة التي نفذت ضمن المشروعات العملاقة في امتحان الأمطار المفاجئ؟ أنا - وغيري الكثير- ممن يتسفقرون على هذا الوطن، فهذا جبل وليس مجرد وطن، يعبر ريفا ثلج وريج وعاصفة ثلج عاصفة ولا تمهله الأسماء فرصة للناظر الأناض، وكان قدرنا أن نرض خلف ثورات، ثم إرهاب، ثم تحديات اقتصادية، ثم أوبئة وقيام فيروس، الحمل كبير، والتحديات قترنا جميعا، فمنا العام نقبل تماما شعورنا الخاص، يبدو أن هذا هو سر قوتنا وصلابتنا، وأحيانا هو سر استعصام أبنائنا متنا مهما «دقت على الراس طويل، كما يقول أحد بلادي الطيبون، هذا الأسبوع شمس وهادئ، وهو فرصة للناظر الأناض والتوقف قليلا عن الفزع، وهو فرصة لطيب لكل مسؤول ليراج أجدد مسؤوليياته التقيلة ويزيق عمله وينقيه بأسره وقت، فحن في زمن الامتحانات فيه كاشفة لكل في كل المواقع، العاصفة القليلة علينا ليست محلية هذه المرة، بل عالمية، (كورونا) هو امتحان كبير للعالم كله، يجب علينا فيه عدم القارنة بدول أخرى لها من الإمكانيات والاستعدادات والبنية التحتية ما يعطيها فاقية القرار، فيما نطالب نحن دولتنا بكل روعة بأن ننفذه بدون تخطيط.. ولا نتعجلا حالة الطوارئ، ولا نتعجلا الفزع وإيقاف الحياة، فثقلته كل هذه التحديات قد على مصر أزع ما في مكان آخر في العالم.. فون طن مارال يحاول الاستفاقة من هزة اقتصادية كبرى مثل مصر، ويجتهد للبناء وما يواجه الآن هزة وباء عالمي يضرب اقتصادات عظمى ضربات موجعة وكبيرة، هو في تحد حقيقي، الأهم فيه هو التعلق ونجاة الجميع بأقل قدر من الخسائر، لا يعلم أحد ما تخبئه لنا الأيام، لكن كلنا ثقة ويقين بأن يد الله تحرك الكون كله، ولها السبب وحده لا تدعي لكل هذا الرعب وكل هذا القلق».

## الكوارث الطبيعية

وكتب وجيه وهبة في «المصري اليوم»: «الظواهر الاجتماعية والثقافية والصفها المورخون، والتي صاحبت الكوارث الطبيعية الكبرى عبر التاريخ، مثل الزلازل والأوبئة، نوت وانزوت واخفتي معظما مع تقدم العلم والعلوم الإنسانية، الا في بلادنا، فما زال الجهل التقني نشطيا لأخطر من تقني الأوبئة، هو العصر المهيمن على كيفية مواجهة الكوارث الطبيعية، وغير الطبيعية أيضا، وما زال إعلام التجهيل نشيطا في الترويج للخرافات، وما لا طائل من ورائه، سدنا من الأخذ بالأسباب، وما زلنا نفكر ونعتقد كما كان يفكر ويعتقد الناس في العصور الوسطى منذ مئات السنين.. غضب الرب.. عقاب السماء.. واليهود هم من كانوا وراء الطاعون الأسود في القرن الرابع عشر، وهم أيضا من وراء «سد النهضة» في القرن الواحد والعشرين. وبدنا من مواجهة الكوارث الطبيعية والسياسية باللجوء إلى العقل والعلم والسياسة والإدارة الكفيلة، لنجا إلى من يحيلنا إلى الأديعة، والورد، وإعلام يحفني وينشر الاعتقاد في السمر والنسوعة، والأعمال الدفونة في المقابر. الخوف والتخويف من الكوارث والوباء، مطلوب إلى درجة إيقاظ الوعي بها، والتحفيز على مواجهتها.. ويجب أن لا يتعدى «الخوف» حدود التحفيز إلى حد التهويل الميثبط للعزائم، والدافع إلى اليأس، فيصيب الجهاز النفسي للفرد والمجتمع بالشلل ويجرده من القدرة على التفكير السليم والفعل الجدي، كما أن «الخوف من الخوف»، الذي أشار إليه روزلنت، يجب أن لا يدفعنا إلى التهويل من الأمور، وضخ جرعات طمانينة يلاء، زائدة عن الحد المطلوب، فيكسل الناس عن بدل ما يجب من جهد، والأمر في النهاية يرجع إلى قدرة وثقافة الدولة وأجهزتها المختلفة، في التواصل المستمر مع الناس وإمدادهم بكافة المعلومات والوسائل اللازمة لمواجهة ما لا يحد عقباه، سواء انقطع هذا التواصل أو ارتبك وتنفوش الاتصال. الحكومات ليست مسؤولة عن حدوث الكوارث الطبيعية، لكنها مسؤولة عن كيفية مواجهاتها ودرجة احتمال توقعها والاستعداد لمواجهة آثارها.



بسبب غياب عائلها، خاصة إذا كان اتهم محبوسا في قضايا راي، خلال الأعوام القليلة الماضية توسعت جهات التحقيق في إصدار قرارات حبس احتياطي لسياسيين وصحافيين وأصحاب رأي مخالف للحكومة. يدخل هؤلاء نفق الحبس الاحتياطي، ولا يعرف أحد متى يخرجون، فلا جهات التحقيق تصدر قرارها بإحالة المتهمين إلى المحكمة المختصة، ولا تحفظ التحقيق لعدم وجود أدلة سوى مذكرة التحريات التي تواترت أحكام محكمة النقض على أنها لا تصلح وحدها، لأن تكون دليلا أساسيا على ثبوت التهمة، ولا هي أيضا تخلي سبيل المتهمين على ذمة التحقيق، بأي ضمان، باعتبارهم شخصيات معروفة ولهم محل إقامة أو عمل معلوم، وبالتالي لا يخشى هروبهم أو تأخيرهم في الأدلة إن وجدت، نتيجة للتوسع في قرارات الحبس الاحتياطي، اكتظت السجون بالمتهمين من أصحاب الرأي، الذين لا يعلم أحد متى سيخلى سبيلهم، خاصة إذا وضعا في الحسبان أنه بعد انقضاء فترة الحبس الاحتياطي تعاد الكرة ويحبس البعض على ذمة قضية جديدة بتهم جديدة، لن تطالب الشرع بإعادة النظر في قانون الإجراءات، ووضع قيود على الحبس الاحتياطي، حتى لا يستخد كعقوبة سبالية للحرية كما يجري الآن، كل ما نطالب به هو أن تظن النيابة العامة بعين الاعتبار إلى المحوسين احتياطي على ذمة قضايا راي، في ظل تفشي وباء كورونا، الذي لم يتم التوصل إلى دواء له حتى هذه اللحظة، وينتشر في الأماكن المغلقة، فما بالك بزيادة زنازين لا تتعدى مساحتها 10 أمتار مربعة، في إيران التي تلاحقها اتهامات دولية بعدم احترام حقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير، قررت سلطاتها الأسبوع الماضي إخلاء سبيل جميع السجناء مؤقتا، لحن السيطرة على الوباء، وتكرر الأمر في دول أخرى تضع حقوق الإنسان على أولوية أجندتها، أما في مصر وبدلا من اتخاذ إجراء مماثل قررت وزارة الداخلية منع الزيارات عن المسجونين «حرصا على الصحة العامة وسلامة النزلاء»، بالمطع الإجراء الذي اتخذته «الداخلية»، بمنع الزيارة يزيد من الطين بلة، فالزيارة بالنسبة للمسجون دواء ووجبة ساخنة قد تحول بينه وبين الرقية بهذا الفيروس، إذا لم يصيب سوى أصحاب المناعة الضعيفة، أخيرا، أنقل إلى أصحاب القرار، دعوات أهالي المحوسين احتياطا من معارضين سياسيين وأصحاب الرأي، بإخلاء سبيل نولهم مع تعهدهم بالتؤول أمام جهات التحقيق، إذا طلب منهم ذلك حتى لا نجد أنفسنا أمام كارثة محققة، حينها لن نلوم سوى من تسبب في إصدار قرارات الحبس الاحتياطي لمواطنين لم يثبت ارتكابهم أي جرم حتى الآن».

خلال جلسة المراجعة التي عُقدت يوم 13 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي بعد دراستها والتشاور بشأنها مع المجلس القومي لحقوق الإنسان، مؤكداً على حرص مصر على التعاون مع مجلس حقوق الإنسان وآلية المراجعة الدورية الشاملة التابعة له، باعتبارها تشكل منبرا للحوار والتعاقد الأساسية واحترامها في مختلف دول العالم تأسيسا على مبادئ التعاون والحوار الموضوعي، بعيداً عن التسييس والانتقائية، ما يسهم في تعزيز قدرة الدول على الوفاء بالتزاماتها الدولية، وأضاف أن اللجنة الوطنية العليا الدائمة لحقوق الإنسان المنشأة حديثاً، ستولي تحديد السياسات والتدابير اللازمة لتنفيذ التوصيات التي قبلتها مصر بالتنسيق مع الجهات الوطنية المعنية بحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني، وشدد «يوسف»، خلال رده على بيانات بعض المنظمات غير الحكومية التي ألقها خلال الجلسة على ضرورة احترام مبادئ سيادة القانون والمساواة أمامه، وعدم السماح لأي شخص بالتمتع بوضعية خاصة تعلقو على القانون، مؤكداً أن مصر لديها إيمان كامل وتصميم أكيد على الارتقاء بوضع حقوق الإنسان، وأقر السياسات وتخصيص الموارد المالية اللازمة لذلك، مشيراً إلى اعتراف الحكومة المصرية موافقة التعاون مع ممثلي المجتمع المدني لتحقيق مطالب الشعب المصري في 30 يونيو/حزيران 2013 ببناء قاعدة مؤسسية لجمع ديمقراطي يحترم حقوق الإنسان وحياته الأساسية، واستعرض المندوب الدائم لمصر الإطر الدستوري والتشريعي والمؤسسي المصري للارتقاء بحقوق الإنسان والحرية الأساسية في البلاد، مؤكداً على حرص مصر على المشاركة الفاعلة في المحافل الدولية والإقليمية المعنية بحقوق الإنسان، والتعاون مع اللجان التعاقدية ومجلس حقوق الإنسان وآلياته، ولانقاً إلى ما تتضمنه المنظومة التشريعية والقضائية والتنفيذية للعديد من الضوابط، لمنع ممارسات التعذيب وغيره من صور المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة، وأشار إلى أن الحكومة المصرية قبلت جميع التوصيات التي تلقها في مجال حماية الحقوق المدنية والسياسية، وأكد على أن مصر لديها تصميم لا يتزعزع على استئصال أفة الإرهاب البيغض بكل ما تملك لحماية أمن وسلامة مواطنيها في إطار الشرعية الدستورية والقانونية».

## الإفراج الشرطي

وفي «المصري اليوم» استغل رئيس تحريرها الأسبق محمد السيد صالح فرصة قيام عدد من الدول التي تقضي فيروس كورونا بالإفراج الشرطي عن مساجين لمنع انتشاره بينهم، ليطلب النظام بالإفراج عن المسجونين والمخزين السياسيين فقال في عملية ربط دكي: «لقد قرأت الأسبوع الماضي عن إجراءات محددة في إيران وإيطاليا وعدة دول أخرى بالإفراج الشرطي عن نسبة كبيرة من المسجونين، لتقليل نسب الإشغال بالسجون واماكن الاحتجاز، في إطار مواجهة فيروس كورونا. سجونا عامرة بالمسجونين الجنائين والسياسيين، وكذلك لدينا قائمة طويلة جدا من المحوسين احتياطيًا لعدة سنوات، على ذمة قضايا واتهامات سياسية لم تتحول بعد إلى قضايا محددة في المحاكم. لقد نشرت «المصري اليوم» ملفا راعنا الأسبوع الماضي للزميل والصديق وأثل على كان عبارة عن تقرير لمجلس حقوق الإنسان عن الأوضاع في مصر خلال الفترة من مايو/أيار/ 2018 حتى يوليو/تموز/ 2019 هو تقرير رائع واستفاد من الحد الأعلى لهماش الحرية السياسية والحقوقية والإعلامية مع المجتمع، التقراء كاشف بصراحة لوجود أخطاء وتجاوزات عديدة من الأجهزة التنفيذية في المجالات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، رغم رصده عدة إيجابيات تحققت على الأرض، أبرزها يتعلق بمساعدة محدودي الدخل وبرامج ذوي الإعاقة، ونشر الخدمات الصحية، ما يشغلني في التقرير في هذه الجزء من الحكايا عن رصده عن أحوال السجون وما تعانيه من مشاكل في الخدمات الصحية والزحام، وغياب الحد الأدنى من المعايير الدولية، لم يرد التقرير أعداد المسجونين السياسيين ولم يرد أيضا عدد المحوسين احتياطيًا، إننا لا اصقك بالطبع التهور الإعلامي والقويسي التي نمارسه الأصوات الإخوانية، أو الفرصدة بصر، على طول الخط ولا اصقك أيضا التهويل الذي تكرره أصوات تنفيذية وإعلامية مصرية تنصها بدقة، وكذلك المهينة وهي تتحدث بكل أريحية عن السجون المثالية لدينا، أو أن معظم دعاوى الحبس الاحتياطي باطلة، بإمكانني هنا أن أكتب أسماء العشرات من مشاهير المحوسين احتياطيًا على ذمة اتهامات ودعاوى سياسية، في إمكان القيادة العليا وهي لديها من الحكمة والخبرة أن تنقذ في هدوء هذه الفكرة الإيجابية، وذلك بانها ملف المحوسين احتياطيًا، أو على الأقل اختراقه مع النظر في ملف المسجونين السياسيين، والإفراج عن الذين قضوا نصف العقوبة أو يزيد مع إعادة تفعيل لجان العفو الرئاسي، التي خفت صوتها مؤخرا، إن تنفيذ فكرة كهذه ستكون بؤفاً مزدوجة وعظيمة: فهي لمواجهة كورونا والانصراف عليه وتحسين سمعتنا دوليا».

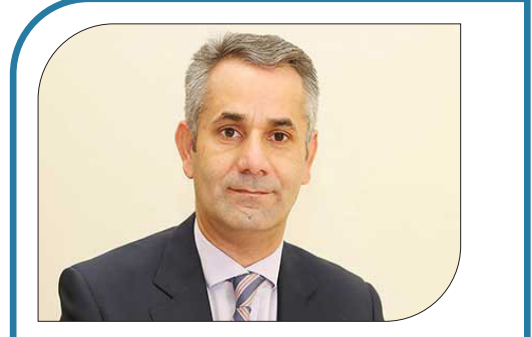
## جهات التحقيق

عندما وضع المُشرع الحبس الاحتياطي، كإجراء من إجراءات التحقيق غايته ضمان سلامة التحقيق الابتدائي، من خلال وضع المتهم تحت تصرف الحقق لتيسير استجوابه، أو مواجهته كلما استدعي التحقيق لذلك، ضمن المُشرع، كما يؤكد ذلك محمد سعد عبد الحفيظ في «الشرق»، في قانون الإجراءات مجموعة من الشروط التي إذا توافر أحدها وجب على جهة التحقيق حبس المتهم احتياطيًا، وفقا للمادة 134 من قانون الإجراءات، بشرط لحبس المتهم احتياطيًا، أن يكون قبض عليه في حالة تلبس، أو للحويلة لور هو، وبالعيب بأدلة الدعوى عن التآثير في الشهود أو تهديد الجاني عليه، وكذلك وقاية المتهم من احتمالات الانتقام منه، وتوفى الإخلال بالسجيم بالأمن والنظام العام، الذي قد يترتب على جسامته الجرمية، ولأن الحبس الاحتياطي، عابدا هو عقوبة مفيدة لحرية منهم قد تظهر برأته في نهاية التحقيقات، وأن أسام المحكمة، ولأن المتهم برئى إلى أن تثبت إدانته بحكم نهائي، فمن المفترض ألا يتم التوسع في هذا الإجراء الذي يدمر حياة آلاف الأسر،

## شريان حياة المصريين

«الواطن المصري»، كما يقول محمد مكي في «الشرق»، قبل المفاوضات أصيب بالملل من مطلة وتسويق وتعتت الجانب الإثيوبي، خاصة بعد ما أظهره من عدم اكتراث بكل العهود والمواثيق الدولية التي تحكم مياه النيل، سواء لدول المنبع أو المصب، مع عنجنية تنقاسم التاريخ والجغرافيا، وتظن الضعف في الدولة المصرية، التي تعاملت مع الملف طوال الفترة الماضية بصبر كبير ورد فعل جعل الاتهامات تطالها. الجانب الإثيوبي يريد طول الفترة الماضية، ترسيخ أن السد النجاري بنياؤه يحقق التنمية ولن يضر بخصبة مصر من المياه، متجاهلا أن النيل شريان الحياة للمصريين، ولن يقلبوا التفريط في منتهه منه، أيا كانت الإدارة التي تحكم، وتظن أن المصريين فشلوا طوال السنوات الماضية في إدارة الملف، وأزعوا على توفيق جديد، فغير تعهدات دولية كانت ثابتة ومستقرة... الظن الإثيوبي بالضعف المصري غير واقعي حتى لو كانت الدول الممولة للمشروع ظهيرا لها، فالصعوبات تختلف في لحنات الحسم، وأن تكون الرقية تحت السكين، من نائلة القول.. أن التعامل الآن خاطل من قبل الجانب المصري من تسعينيات القرن الماضي وحادثة أديس بابا التي جعلت مبارك يبعد كثيرا عن الملف الإفريقي، مع تحرك محدود من خلال أجهزة سيادية، ثم جلسة الهاء في عهد مرسي، وصولا إلى ما حدث من «اتفاق المباديء» في 2015. تحدث إلى أنه في حال تحقق المواضات الإثيوبية، يمكن اللجوء إلى الوساطة، حتى وصلنا إلى مفاوضات وساطة الراعي الأمريكي، التي فقلت أيضا بسبب حالة أقل ما توصف بالاعتنا وكبر من قبيل الإثيوبيين، تعاملنا معهم وكأننا نتعامل مع النجاشي، وهذا أمر لا يظلم عنده أحد، أزمة سد النهضة الإثيوبي تنفاقم، وسيحيا أمام خيارين: التدويل والتحكيم الدولي، وهو سيناريو طويل تحاول إثيوبيا الاستمرار فيه لكسب الوقت، وبناء السد، ووضع مصر أمام الأمر الواقع، أو الخيار العسكري للحفاظ على الأمن المائي والقومي ولقمة خبز الملايين المصريين على خلاف توجهاتهم سوف يدعمون أي قرار بدون تحفظ، طالما يحفظ الوجود والحياة، مع تميز الموقف خلال تلك الأزمة، فلن يغفر لمن ساهم ودعم موقف إثيوبيا، مع رفض بيانات الغضب، ومسك العصا من المنتصف، فمن غير المنطق قبول رؤية تتساوي بين الحق في التنمية الاقتصادية والحق في الحياة. مصر - على لسان رئيس الدولة - أعلنت أنه لن يتم تشغيل سد النهضة بفرض الأمر الواقع، ولابد من الحفاظ على خصصة مصر المائية كاملة، رسالة واضحة في هذا الصلار، خاصة وأن الأيام أكدت أن السد الإثيوبي مشروع موجة ضد مصر، كل مصر، وستكون آثاره السلبية في حال عدم وقفها تهديدا لـ10مليون مصري وللأجيال المصرية المقبلة، والأنسب ألا يختبر صبر المصريين في مثل هذا الأمر. اعتقد أن انسحاب الجانب المصري من الاتفاقية الإطارية يهدد للتدخل الدولي قبل أن يكون الخيار العسكري الوحيد بعد فشل القانون والدبلوماسية، فقد طرح مصر على مدار السنوات الماضية مبادرات تعمل على السلم والأمن وضمان التنمية المستدامة بين دول النهر، والأهم أن تتحول المياه لجزء من منظومة أشمل تتحقق فيها المنافع لدول المنابع والصب على حد سواء، قيمت الربط المائي والإدارة المنتفزة بشكل متناسق بين السودان والبلدان الثلاثة، «مصر والسودان وإثيوبيا»، وبما يسمح بالتصرف العادل الذي لا يضر بدول المصب ويحافظ على حقوقها المائية القائمة، ويتم في الوقت نفسه ربط كهربائي يسمح بتصريف كهرباء سد النهضة بين البلدان الثلاثة، أو تصديرها عبر الشبكة المصرية للأقليم أو لأوروبا، ويتم بالتوازي ربط بالسلك الحديدية وبطريق برري بقود لخروج إثيوبيا كدولة حبيسة من عزلتها الجغرافية، وصولا إلى البحر المتوسط، والاستفادة من الموانئ المصرية.. لكننا لن ننظر يوما جعلنا نرفع شعار «يا روح ما بعدك روح».





رامي أبو شهاب

### الأدب... ورؤية العالم

في عام 1890 قدم الفيلسوف الألماني فيلهلم دلتاي في جامعة برلين محاضرة بعنوان «نظام الأخلاق» حيث تناول فيها بعض المبادئ الأساسية التي تحكم وجود البشر، ليخلص إلى مقولة (رؤية العالم) التي ترى بأن وجود البشر - أفراداً وجماعات - لا تتحقق من خلال معاينة العالم عبر منظور معرفي، إنما ينبغي أن تخضع هذه الرؤية لبدأ قيمي، وبناء على ذلك، فإن العلوم الطبيعية ستكون عاجزة عن تقديم تصور شمولي للعالم، رؤية العالم هي فعل التفكير العميق الذي ينظر إلى العالم لا بوصفه وجوداً، إنما ما يعطي - حقيقة - وجوداً قيمة، وما يجعلنا أيضاً نناضل من أجله، أو ما يستحق هذا الوجود.

إن نظرية فيلهلم دلتاي تذهب مباشرة إلى تأمل الحياة بوصفها، بعيداً عن تلك الرؤية المثالية الهيجلية التي ميزت الفلسفة المثالية، إذ إن تجلي العالم التاريخي يأتي من المعاينة المباشرة، بحيث يدرك الإنسان وقائعه، ويدرك فإن ثمة تحدياً واضحاً للمبادئ فوق الطبيعية أو الميتافيزيقية، كما ثمة تحديات لهذا الوجود، أو كما يسميه دلتاي (العقل الموضوعي)، وتتجسد في جملة من المستويات: اللغة والعادات، والجمع، والعائلة، والدولة والقانون، وكافة أشكال الحياة، بما في ذلك الدين والفلسفة والفن كما بين كتاب «الحقيقة والنهج» لهانز جورج غادامير.

وهكذا يمكن أن ننطلق من تحديد مفهومنا لرؤية العالم من هذا المبدأ، حيث يرى دلتاي أن فهم الإنسان ينهض على الوعي، وليس التأملي الفلسفية وحسب، فالوعي يمكن أن يدرك جميع ظواهر العالم الإنساني كما يوضح مؤلف كتاب «الحقيقة والنهج»، إذ يخلص إلى أنماط من رؤية العالم التي تنهض على التأويل، وهذا يقوينا بصورة أو بآخرى إلى الأدب الذي تمكن قيمته الجوهرية من خلال محاولته تقديم تصورات متعددة لهذا العالم، وهي يجب ألا تخضع لمظهر متعال منزحل، فالوعي التاريخي ينهض على فعل إدراك كوننا كائنات تاريخية في الأساس، إن مبدأ هذا التوجه للاقتراب من رؤية العالم لا ينهض على محاولة تأملات مستمرة ليعرض الوقائع الفلسفية وجدليتها بين العلم والميتافيزيقا، فنحن نستشعر هذا المفهوم كما تؤكد على دور الأدب في تفسير العالم، وتقديم خلاصات أو استنتاجات يمكن أن تجعل من الأدب فعلاً للإدراك والوعي الكينونية التي تنتهي إليها.

إن مقاربتنا في هذا السياق تنهض على قراءة بعض الوجودات الصغيرة بغية التوصل إلى الرؤية الكلية، ومن هنا فإن الأدب يعكس تصورنا عن العالم، وعن ذاتنا، وهي غالباً ما تقع في المجال المعرفي ضمن مفهومين: أولاً الإدراك القائم على المعرفة الواقعية العلمية، في حين الثاني يتحدد بالبني على تصورات فوق طبيعية أو ميتافيزيقية، وينبأ عليه، فإن بعض الأفكار والمفاهيم ما هي إلا نمط من المفاهيم ما نحن عليه، بما في ذلك الآخر، فضلاً عن الوجود بكافة تعقيداته كما تتجلى وقائعه في الأدب أو الرواية أو غير ذلك من الفنون والآداب، ولعل في تنظيرنا لوسيان غولدمان وجهات فهم المقصود بروية العالم، ولا سيما تأويل هذا العالم بنموليه، حيث بدأت تتسرب هذه الأفكار إلى الفرنسيين في مجال الأدب، فرؤية العالم كانت على الدوام مفهوماً شديد التجذر في فكر لوسيان غولدمان، ولا سيما بآثر من دلتاي، وغيره، فعمليات التعبير - على الرغم من جزئيتها ومحدوديتها - غير أنها تعبر في شكل من أشكال تجليتها عن جزء من تصور كلي وشمولي للعالم، وهي تقع بين الزمان والمكان، ولكنها تبدو لنا في وضع خفي، أو أنها تعمل من الخلف.

يمكن القول بأن رؤية العالم هي الإمكانيات الرمزية التي تعمل في شكل معاضد لتكوين صورة الأنا - الأناوات ووعياها في مجال تاريخي، أو إنها تلك الروح التي تسكن الأشياء والعالم، والتي تبدو أقرب إلى نموذجي يتحدد بالروح الكلية لجموع ما، أو شعب، يمكن القول بأنها عملية البحث في ذلك الوعي الكامن للروح التاريخية التي تمكن في الثقافة، بما في ذلك الثقافة العربية على اختلاف تونها في الزمن والمكان، وبهذا فإننا نكاد نقرب من بنية خفية تمكن في المثلثات السردية، وهكذا فلا جرم أننا وبعنا في مجال نستقي بنوي خارجي عابر للثقافات بغية تحقيق فهم عميق لوعي المتجلي في الأدب على مدار عقود طويلة، إذ حاول الأدب أن يجتري تصوراً كلياً يحجب خلفه نسفاً ما للوعي العربي الذي بدأ شديد اللقب والارتباك، إن الالتحاق في مفهوم القبلي للأفكار من قبل إيمانويل كانظ، كان له الأثر الكبير على تكوين هذه الرؤية التي تطورت في ما بعد على يد كل من دلتاي وغولدمان وكارل ياسبرغر، وبعض المثقفين الأمريكيين في فترة لاحقة، فالمنظر العلوي للعالم يتقصد الكشف عن إدراك الواقع لا من وجهة نظر علمية - كما وضحا سابقاً - إنما هي تنهض على ذلك الجرد، ويعباره آخري؛ تلك القواعد التي تهدف إلى الكشف عن تفسير النتائج البشرية، ومعناها الكامن من أجل إثبات وحدة عقلية جمعية، أو تميز مجموعة ما كما يذكر هنتديس في كتابه «البنوية التكوينية»، ربما ينتج هذا شدة التباين في تحديد مفهوم النظرة إلى العالم تبعاً لمدجها في الأيديولوجيا (الفكر الماركسي) أو (النفسي)، وغير ذلك من حيث التركيز على الأنا، أو من حيث الفعل الإجرائي المتصل بالجانب المعرفي، الذي لا يسكت لنا مآثر اهتمام، إنما ما يعيننا في هذه المجال القدرة على استيعاب أنماطنا من وهم الوجود، في حين بدأنا في وعينا نقرب من التقدم، في حين أننا نسوي بكل قوة إلى القاع، وعلى الأدب في هذه المرحلة أن يعي دوره ضمن لعبة السرد وغيرها، على أن يقدم التصورات الذهنية والإتماعية للوجود المتضرب، فاختلاف المعيارية والأدوات للرؤية ينبغي تبعاً للتصورين الديني أو العلمي اللذين يدفعان لتبني منظورات محددة تظل كافة مستويات الوجود، وما المنهجيات التي تقارب فيها الوجود سوى محاولات ادعاء بأنها من تقدم الصورة المثلى لفهم العالم، وهذا يتمثل كافة المستويات بما في ذلك الأدب، وعلى الأدب والرواية أيضاً أن تتخذ تصورها انطلاقاً مما تؤمن به من محاولات لتفسير الوجود، وهكذا تقدم التصورات القيمية لتقديم إجابات عن كثير من الأسئلة التي تترك وجود الإنسان في أزمنة، وأي خطاب/ كتابة/ كتاب/ كاتب لا ينطلق من أزمنة فإنه لن يتمكن من تقديم جزء من تصوره الخاص بالعالم.

وهكذا يمكن أن ننطلق من تحديد مفهومنا لرؤية العالم من هذا المبدأ، حيث يرى دلتاي أن فهم الإنسان ينهض على الوعي، وليس التأملي الفلسفية وحسب، فالوعي يمكن أن يدرك جميع ظواهر العالم الإنساني كما يوضح مؤلف كتاب «الحقيقة والنهج»، إذ يخلص إلى أنماط من رؤية العالم التي تنهض على التأويل، وهذا يقوينا بصورة أو بآخرى إلى الأدب الذي تمكن قيمته الجوهرية من خلال محاولته تقديم تصورات متعددة لهذا العالم، وهي يجب ألا تخضع لمظهر متعال منزحل، فالوعي التاريخي ينهض على فعل إدراك كوننا كائنات تاريخية في الأساس، إن مبدأ هذا التوجه للاقتراب من رؤية العالم لا ينهض على محاولة تأملات مستمرة ليعرض الوقائع الفلسفية وجدليتها بين العلم والميتافيزيقا، فنحن نستشعر هذا المفهوم كما تؤكد على دور الأدب في تفسير العالم، وتقديم خلاصات أو استنتاجات يمكن أن تجعل من الأدب فعلاً للإدراك والوعي الكينونية التي تنتهي إليها.

إن مقاربتنا في هذا السياق تنهض على قراءة بعض الوجودات الصغيرة بغية التوصل إلى الرؤية الكلية، ومن هنا فإن الأدب يعكس تصورنا عن العالم، وعن ذاتنا، وهي غالباً ما تقع في المجال المعرفي ضمن مفهومين: أولاً الإدراك القائم على المعرفة الواقعية العلمية، في حين الثاني يتحدد بالبني على تصورات فوق طبيعية أو ميتافيزيقية، وينبأ عليه، فإن بعض الأفكار والمفاهيم ما هي إلا نمط من المفاهيم ما نحن عليه، بما في ذلك الآخر، فضلاً عن الوجود بكافة تعقيداته كما تتجلى وقائعه في الأدب أو الرواية أو غير ذلك من الفنون والآداب، ولعل في تنظيرنا لوسيان غولدمان وجهات فهم المقصود بروية العالم، ولا سيما تأويل هذا العالم بنموليه، حيث بدأت تتسرب هذه الأفكار إلى الفرنسيين في مجال الأدب، فرؤية العالم كانت على الدوام مفهوماً شديد التجذر في فكر لوسيان غولدمان، ولا سيما بآثر من دلتاي، وغيره، فعمليات التعبير - على الرغم من جزئيتها ومحدوديتها - غير أنها تعبر في شكل من أشكال تجليتها عن جزء من تصور كلي وشمولي للعالم، وهي تقع بين الزمان والمكان، ولكنها تبدو لنا في وضع خفي، أو أنها تعمل من الخلف.

يمكن القول بأن رؤية العالم هي الإمكانيات الرمزية التي تعمل في شكل معاضد لتكوين صورة الأنا - الأناوات ووعياها في مجال تاريخي، أو إنها تلك الروح التي تسكن الأشياء والعالم، والتي تبدو أقرب إلى نموذجي يتحدد بالروح الكلية لجموع ما، أو شعب، يمكن القول بأنها عملية البحث في ذلك الوعي الكامن للروح التاريخية التي تمكن في الثقافة، بما في ذلك الثقافة العربية على اختلاف تونها في الزمن والمكان، وبهذا فإننا نكاد نقرب من بنية خفية تمكن في المثلثات السردية، وهكذا فلا جرم أننا وبعنا في مجال نستقي بنوي خارجي عابر للثقافات بغية تحقيق فهم عميق لوعي المتجلي في الأدب على مدار عقود طويلة، إذ حاول الأدب أن يجتري تصوراً كلياً يحجب خلفه نسفاً ما للوعي العربي الذي بدأ شديد اللقب والارتباك، إن الالتحاق في مفهوم القبلي للأفكار من قبل إيمانويل كانظ، كان له الأثر الكبير على تكوين هذه الرؤية التي تطورت في ما بعد على يد كل من دلتاي وغولدمان وكارل ياسبرغر، وبعض المثقفين الأمريكيين في فترة لاحقة، فالمنظر العلوي للعالم يتقصد الكشف عن إدراك الواقع لا من وجهة نظر علمية - كما وضحا سابقاً - إنما هي تنهض على ذلك الجرد، ويعباره آخري؛ تلك القواعد التي تهدف إلى الكشف عن تفسير النتائج البشرية، ومعناها الكامن من أجل إثبات وحدة عقلية جمعية، أو تميز مجموعة ما كما يذكر هنتديس في كتابه «البنوية التكوينية»، ربما ينتج هذا شدة التباين في تحديد مفهوم النظرة إلى العالم تبعاً لمدجها في الأيديولوجيا (الفكر الماركسي) أو (النفسي)، وغير ذلك من حيث التركيز على الأنا، أو من حيث الفعل الإجرائي المتصل بالجانب المعرفي، الذي لا يسكت لنا مآثر اهتمام، إنما ما يعيننا في هذه المجال القدرة على استيعاب أنماطنا من وهم الوجود، في حين بدأنا في وعينا نقرب من التقدم، في حين أننا نسوي بكل قوة إلى القاع، وعلى الأدب في هذه المرحلة أن يعي دوره ضمن لعبة السرد وغيرها، على أن يقدم التصورات الذهنية والإتماعية للوجود المتضرب، فاختلاف المعيارية والأدوات للرؤية ينبغي تبعاً للتصورين الديني أو العلمي اللذين يدفعان لتبني منظورات محددة تظل كافة مستويات الوجود، وما المنهجيات التي تقارب فيها الوجود سوى محاولات ادعاء بأنها من تقدم الصورة المثلى لفهم العالم، وهذا يتمثل كافة المستويات بما في ذلك الأدب، وعلى الأدب والرواية أيضاً أن تتخذ تصورها انطلاقاً مما تؤمن به من محاولات لتفسير الوجود، وهكذا تقدم التصورات القيمية لتقديم إجابات عن كثير من الأسئلة التي تترك وجود الإنسان في أزمنة، وأي خطاب/ كتابة/ كتاب/ كاتب لا ينطلق من أزمنة فإنه لن يتمكن من تقديم جزء من تصوره الخاص بالعالم.

\* كاتب أردني فلسطيني

### مارسيل بروست... وتاريخ الحجر الصحي



اختار مارسيل بروست أن يعيش في عزلة لمدة ثماني سنوات قبل وفاته عصر يوم 18 نوفمبر/تشرين الثاني 1922 في شقته الواقعة في نهج هاملين رقم 44 من الحسى الثامن في باريس، فلا يخرج منها إلا للضرورة، ولا يلتقي فيها إلا بقلة قليلة من أصدقائه، إضافة إلى مُعِينته المنزلية سيلبيست ألياريه، ولئن رد بعض كتاب سيرته تلك العزلة إلى وعيه باقتراب وفاته، ومن ثمة حرصه على البحث عن أكثر ما يستطيعه من زمن، ليستطيع قول ما يتمنى قوله في روايته «البحر» عن الزمن المفقود، فإن آخرين منهم ذهبوا في تأويل أسباب تلك العزلة إلى القول، إن بروست قد فرض على نفسه حَجْرًا صحياً لخواه من إصابته بغيروسات قد تزيد من اعتمادها. ذلك أنه قبل القرن الخامس عشر كان الحجر الصحي يتم في قوارب على البحر، وبعد ذلك أُقيم في ميناء في البندقية يوضع فيه ركاب القوارب المشتبه في إصابتهم بالطاعون، وأول مكان للحجر الصحي في فرنسا، ونيس «لازاريه»، ظهر في مدينة مرسيليا، عندما عم فيها الطاعون سنة 1720، وكان عبارة عن بضائع معزولة ومجهزة بغدة صحية، ثم شمل الحجرُ كامل المدينة، حيث صارت تُراقبُ فيها حركة الدخول إليها والخروج منها لمنع انتقال الوياء.

وفي عام 1836، ظهرت عبارة «الحجر الصحي» صريحةً بروست لإقامة مناطق حَجْرٍ صحي على المصابين بهذا الوياء، والحقيقة هي أن والد الروائي مارسيل بروست لم يبتكر فكرة الحجر الصحي وإنما هو طورها ودعا إلى اعتمادها. ذلك أنه قبل القرن الخامس عشر كان الحجر الصحي يتم في قوارب على البحر، وبعد ذلك أُقيم في ميناء في البندقية يوضع فيه ركاب القوارب المشتبه في إصابتهم بالطاعون، وأول مكان للحجر الصحي في فرنسا، ونيس «لازاريه»، ظهر في مدينة مرسيليا، عندما عم فيها الطاعون سنة 1720، وكان عبارة عن بضائع معزولة ومجهزة بغدة صحية، ثم شمل الحجرُ كامل المدينة، حيث صارت تُراقبُ فيها حركة الدخول إليها والخروج منها لمنع انتقال الوياء.

وفي عام 1836، ظهرت عبارة «الحجر الصحي» صريحةً

في دليل المسافرين من باريس إلى الجزائر، حيث وردت فيه الدعوة إلى «التسلح بالصبر والخضوع للحجز - في غرف بيضاء، وخالية من أي أشياء للقضاء على الجراثيم - لمدة عشرة أيام بالنسبة إلى الأشخاص القادمين من الجزائر، وليلة خمسة عشر يوماً بالنسبة إلى الضائع»، وفي بداية القرن التاسع عشر، كان الجنود الذين عادوا من الجزائر، حيث كان الغزو الاستعماري مستمرا، أو من بلاد الشام، أو حتى من إيطاليا، هم الذين أخضعوا للحجر في منطقة لازاريه في مرسيليا.

وقد استغرق الأمر عدة عقود لتستقر نظرية «الحجر الصحي» وتنتجها الدولة بشكل رسمي، بفضل أعضاء هيئة صحة باريس بقيادة أندريان بروست. وقد شاع اسمه في فرنسا بوصفه مكافحاً للأوبئة، خاصة بعد أن نشر عام

### عبدالدايم السلامي

1873 مقالاً رائعا وجريئاً حول النظافة في فرنسا، والتدابير الضرورية لمنع انتشار الطاعون والحمى الصفراء والكوليرا الآسيوية. وقد عمل أندريان بروست رئيساً للنظافة في كلية باريس، ومراقباً عاما للخدمات الصحية فيها، كما شارك في المؤتمرات الصحية الدولية الكبرى التي عقدت في منتصف القرن التاسع عشر، وتكاثفت فيها جهود دول أوروبا من أجل التفكير بشكل جماعي في مكافحة الأوبئة.

وفي هذا السياق، طرح أندريان بروست، في عام 1874، خلال مؤتمر عقد في فيينا، فكرة الحجر الصحي للحد من انتشار الأوبئة، وذلك بإقامة سلسلة من الفضاءات المخصصة للمرضى، وقبل ثلاث سنوات من ذلك ولد ابنه الأكبر مارسيل، الذي سيكون له شأن في تاريخ الأدب العالمي، وستينار بتدابير والده الطبية عبر فرض الحجر الصحي على نفسه، وفي هذا الشأن، يؤكد الأكاديمي آلان بوزين في كتابه «بروست ورسائله» على أن التراسل الذي مال إليه بروست في سنواته الثماني الأخيرة، إنما هو حَجْرٌ صحي، تأثر فيه بجهود والده، ومثل بالنسبة إليه حاجزاً آمناً بينه وبين الآخرين، لأن كتابة الرسائل لأصدقائه بدون ملاقاتهم أمرٌ يقي من العدوى، ومن ازدياد التهابه الرئوي، لذلك خير له أن يعزل نفسه عن الناس، فلا يخافها إلا نادراً، ويكون ذلك في الليل لقضاء بعض حاجاته بعيداً عن ملاقاته الناس الذين يعرفونه، ومن ثمة لا يمكن يربطه بالآخرين إلا تلك الرسائل، وهذا ما تؤكد سيلبيست ألياريه معِينته المنزلية من 1914 إلى 1922، حيث ذكرت في حوار معها ونُشر في كتاب بعنوان «السيدي بروست»، أنه كان يضع القفازات عندما يصافح زواره ومنهم طبيبه وأخوه، وكان لا يني يذكر لها خوفه من إمكانية انتقال الجراثيم عبر الرسائل، وهو ما دفعه إلى اقتناء جهاز صغير به مادة الفورمالين التي تقتل البكتيريا ويمررُ عبره جميع الرسائل التي تصل لتعقيمها قبل فتحها.

\* كاتب تونسي

### بانوراما الحكمي في رواية «خلف السور بقليل» لعبد السميع بنصابر



عبد الواحد البرجي

الذي يجمعه من المزلة الكبيرة البعيدة عن الحي... في هذا الوقت بالذات تفاجأ بأن نعيمة كتبت له رسالة تخبره بأن أمها اكتشفت علاقتها به عبر الرسائل التي كانا يتراسلها، ولذلك خيرتها بأن تنهي علاقتها به أو ترمي بها عند خلتها بعيداً عن الحي، بل إن أمها وهي معلمة قررت أن تغادر المدينة بصفة نهائية لتعود إلى الشمال، حيث يقطن ابن خالها الذي ترغب في أن يتزوجها... أمام هذه الأحداث المتسارعة قرر حميمصه أن ينتحر، لكن رجل المزلة نصحه بأن يعدل عن فكرته اللبها، فهو على كل حال ما يزال صغيراً على أن يتخذ هذا القرار، ولذلك قرر أن ينسى أمر نعيمة، كما نكسني أمر، ورثها عن الجندي المنحدر، حتى أنه صرأ على قتله...  
علاقتهم به...

الدراسة في الإعدادي، بسبب صديقه إسماعيل، ذلك الفتى اللزق الذي جره نحو اللصوصية والمغامرات... كانت الأحداث في البدء متوازنة، لكن سرعان ما تعقدت وتولت بالصراع، خصوصاً بعد علم الطاهر بلا مهانة ولا ارتياب.

رواية «خلف السور بقليل» للقاص والروائي المغربي عبد السميع بنصابر رواية شيقة، سواء من حيث التقنيات السردية الموفقة، أم من حيث المجتمع الروائي، أم من حيث الموضوعات التي تثيرها الرواية بلا مهانة ولا ارتياب.

تحكي الرواية أحداث قصتين، إحداهما تمثل القصة المؤطرة، أو المركزية وهي قصة بوجمعة الملقب بحميمصه، والثانية تمثل القصة المؤطرة، وهي قصة رجل المزلة، وهما قصتان تسيران على حدٍ خنجر واحد، وبينهما وشائج كثيرة، تبدأ الرواية بتصوير أحلام البدو الذين باعوا أراضيهم لأجل الاستقرار في المدينة، طمعا في التخلص من المنازل الطينية والحياة الواطئة هناك، لكن سرعان ما اكتشفوا أنهم كانوا حالمين فقط... هكذا استطاعوا أن يشيدوا لهم حيا اسمه تيشكا، خلف سور المدينة بقليل.



القصة المؤطرة  
تحاول الرواية أن تنقل لنا معاناة السكان في هذا الحي الخطير عبر شخصية البطل بوجمعة، الملقب بحميمصه، أما باقي الشخصيات التي تنتمي إلى حي، فتصور لنا جانباً من جوانب الحياة هناك، بوجمعة هو ابن الطاهر، ثالث الرجال الذين غادروا القرية واستقروا في حي تيشكا، وأبوه هذا حلاق، متعدد المهام، ففضلاً عن الحلاقة، فهو يشتغل في السوق الأسبوعي، ختانا وطبيب الأسنان، يخلع الأضراس بكلابه، تزوج من فتاة هناك في الحي أسماها بقة، وأنجب منها ولدين، أكبرهما هادي ومحب لدى أبيه واسمه التهامي، أما الثاني فاسمه بوجمعة ويلقب لدى أبناء الحي به حميمصه وهو بطل الرواية، بدأ حياته مريداً في الكتاب، لكنه غادره كما غادر

رجل المزلة  
اتخذت الرواية مسارا سرديا آخر، بطله رجل المزلة، الذي حمل لعنة أبيه وأمه وتسبب في وفاته،م، إذ كان طفلاً صغيراً يحضر الولائم التي كان أبوه يقيمها ويدعو برحلات القرية لحضورها، فيستمتع لغريب حكاياته ويطولاته، لكن الأمر الذي علق في ذهنه، هو رؤيا أبيه، وفحواها أن أباه رأى القمر قد نزل قبالة البيت وأنشق نصفين، فخرج منه طيف أخيره أن ابنه سيكون منقذ الأمة من المشاكل ومخلصها من الشرور، وسينعيم الناس بالسعادة بفضل... ومنذ ذلك اليوم أصبح أبوه منعزلاً عن الناس، خفيًا، حتى مات غمًا وكمدًا، فعلمت الأم سبب موته، فحكفت على ابنها، ولم تعد تهتم به إلى أن ماتت هي الأخرى غمًا وكمدًا، وهكذا أخذ عمه معه إلى قريته، لكن عمه هذا توفي هو الآخر بعد حين، فباع رجل المزلة ميراثه، وغادر القرية إلى حي تيشكا، فاشترى بيتًا، وتعرف على طالبة فقيرة كانت تستعين بجسدها على الدراسة، أحبها كثيرا فزوجهها، لكن سرعان ما فتر بها زواها ولم يعد يهتم بها، فغادرته بعد أن

الذي يجمعه من المزلة الكبيرة البعيدة عن الحي... في هذا الوقت بالذات تفاجأ بأن نعيمة كتبت له رسالة تخبره بأن أمها اكتشفت علاقتها به عبر الرسائل التي كانا يتراسلها، ولذلك خيرتها بأن تنهي علاقتها به أو ترمي بها عند خلتها بعيداً عن الحي، بل إن أمها وهي معلمة قررت أن تغادر المدينة بصفة نهائية لتعود إلى الشمال، حيث يقطن ابن خالها الذي ترغب في أن يتزوجها... أمام هذه الأحداث المتسارعة قرر حميمصه أن ينتحر، لكن رجل المزلة نصحه بأن يعدل عن فكرته اللبها، فهو على كل حال ما يزال صغيراً على أن يتخذ هذا القرار، ولذلك قرر أن ينسى أمر نعيمة، كما نكسني أمر، ورثها عن الجندي المنحدر، حتى أنه صرأ على قتله...  
علاقتهم به...

لم يعد في جمعه على منطفة واحدة، لذلك، يتسم بغناه وقدرته على تمثيل السرد الشعبي المغربي، ما يسعف الباحث والدارس، خاصة أنه جمع كمادة خام-حكايات شفاهية- حرص صاحب الكتاب على الحفاظ عليها، كما وردت بدون تغيير كبير، مع ما اكتنف عملية الجمع والتدوين من صعوبات جمّة؛ علماً بأن المؤلف استعان في هذه العملية التي استغرقت حوالي عشر سنوات بفرق كان على اتصال وثيق بزواة وراويات الحكايات، لاسيما من كبار السن.

يشدد محمد فخر الدين على أن اندثار تقاليد وطقوس جلسات الحكمي، وحلول متابعي السلسلات والبرامج التلفزيونية، مكان متابعة الحكايات الشعبية، أدى إلى محاربة الحكاية الشعبية في عقر دارها، أي داخل الأسرة في القرية، من خلال إبدال وسائل اتصال حديثة في الوسائط القروي، وتفكيك العلاقات الجماعية التقليدية التي كانت دعامة للسرد الشعبي في الماضي، وتفكك الفكر الجمعي، وهيمته النزوع الفردي تحت ضغوط الاقتصاد النقدي، وهكذا أصبحت جلسات السرد الشعبي نادرة، وتكاد تنحصر في بعض البيوت وبعض المناطق النائية، وفي بعض الأسواق الأسبوعية والساحات العمومية التقليدية التي تقدم - خاصة - حكايات شعبية (عربية) مستمدة من ألف ليلة وأيلة أو من السير الشعبية.

تسرد كتابة هذه الحكايات- كما يوضح مؤلف الكتاب- في إعادة الاعتبار للتراث الحكائي الشعبي المغربي، والوعي بقيمة هذا التراث، باعتبار أنه يمكن أن يكون نقطة انطلاق وتجديد للادب الشعبي وللادب المغربي بشكل عام، واستثمار بنياته السردية وإخيلته في ميادين أخرى مواكبة للعصر.

ويلاحظ الكاتب، أنه رغم القيمة الجمالية لهذا التراث، فإنه لا يوجد اهتمام كاف من طرف المؤسسات العلمية في المغرب بهذا الميدان، على غرار الدول الأخرى التي تخصص لدراسته شعباً وفروعاً، لبيان العبر الجمالية والسياسية والاجتماعية منه، كما يلفت الانتباه إلى أن إصدار هذا الكتاب يندرج ضمن إصدار التلاميذ والمدرسين والباحثين بمادة خام، قد تصلح لأرب شتى، يذكر من بينها:

- مادة تربوية وأخلاقية، تربي وجدانياً بعض القيم الأخلاقية.
- مادة تعليمية يمكن أن يجد فيها المدرس أمثلة لدرسه، أو معطيات اجتماعية يمكن أن فيما في المقاربة التربوية بالكفايات المستعرضة.
- مادة للبحث والعرافة للجامعيين في مجالات علمية متعددة، كالأنثروبولوجيا والإثنوغرافيا و علم الاجتماع و علم النفس الاجتماعي و علم التربية و الأدب الشعبي و اللسانيات.
- مادة لتسليمة جمع الآباء بأطفالهم في جلسات حكمي حميمصه تقوي

### الطاهر الطويل



مادة نفسية قد تقي من اللقح الذي يصيب الأطفال نتيجة تقديم مواد إعلامية غريبة عن واقعهم.

مادة فنية رمزية وتخييلية، يمكن أن توفر للمنشئين والفنانين نصوصاً يمكن أن تستثمر في المسرح أو السينما، أو حتى في الدعاية الإشهارية أو الانتحائية.

ويوضح محمد فخر الدين، أنه جمع هذه الحكايات من مناطق متفرقة، لكنه لاحظ مدى التشابه بينها وبين حكايات أخرى، ما جعله يقتنع بأن الحكايات لا وطن لها، فهي إنسانية مرتبطة بالوجود، لذلك، فهي موجودة في كل مكان، وعند كل الشعوب، ونسبتهما إلى مكان معين هي نسبة جغرافية وتاريخية فقط، على اعتبار أن أي بحث عن الأصول لا معنى له، فقد تكون سلبية الأساطير الأولى التي فسرها الإنسان العالم تفسيراً خرافياً.

تصدرت الكتاب كلمة للاديب والباحث المغربي محمد السريغني، يشير فيها إلى أن هذا المؤلف يحاول أن يتسرعنا برحابة التراث الشعبي الشفهي في المغرب، حين يشير إلى تقسيمه إلى جغرافيات حسب المناطق التي ينتمي إليها، على أن هذا لا يمنع من أن يكون النص الواحد قاسماً مشتركاً لأعظم مجموعة من المناطق، كل منطقة تقدمه بالشكل الذي يناسب نزوعها اللغوي، وضروب فحواه الأخلاقية.

ويضيف قوله إن هذا الكتاب يسد فراغاً في باب، رغم أنه مسبق بخبره من الكتب الغربية المكتوبة بالعربية أو الفرنسية، تلك التي اهتمت بالموضوع، على أن فرادته التي أمتاز بها عن غيره، هي أنه توخه بتصنيف الحكاية إلى الناشئة التي عليها استخلاص العبرة من الحكمي بطريقها الخاصة وباجتهادها الشخصي.

تجدر الإشارة إلى أن محمد فخر الدين حاصل على دبلوم من كلية علوم التربية تخصص منهجية تدريس اللغة، ودبلوم الدراسات العليا (الماجستير) في السيرة الشعبية العربية «سيف من ذي يزن» تحت إشراف محمد بريدة، كما حصل على دكتوراه في الحكاية الشعبية المغربية «البنية السردية والتخيل»، تحت إشراف محمد السريغني.

\* كاتب من المغرب





بروين حبيب

## الكاتب الذي يكتب ليغطي الورق

يخضع بعض الكتاب قراءهم بامتنان، حين يلبعون معهم لعبة غير نظيفة، لا تتبع من رغبتهم في الكتابة بقدر ما تتبع من مجرد رغبة لتغطية الورق بالمفردات اللازمة والمعنى المطلوب إيصاله، تكتب هذه الفئة من أجل المال، وهي ليست بالضرورة أفلاماً مأجورة لهجات سياسية، إذ ثمة جهات أخرى تحتاج دوماً لمن يعبر عن أهدافها، وأفكارها. يعكس ما يحدث محتوى الحكمة الإسبانية «باتي الشرف والريح في الحقبة نفسها، لكنه في الوقت نفسه يكشف سر الحالة المؤسفة للأدب اليوم، ليس فقط على المستوى العربي، بل على مستوى العالم أجمع، كون الكتاب تحول مع الأيام إلى مادة ربحية، كلما كانت أقل جودة، وفي متناول القارئ البسيط، الذي يعتقد أن الأدب من مواد التسالي، زاد الإقبال عليها. في الغرب - والظاهره تزحف إليها بسرعة كبيرة - كل من يحتاج إلى المال يبدأ بكتابة مجلة، يقترح الناشر موضوعاً على كاتبه، بعد أن يدفع له دفعة تحت الحساب، وهكذا تبدأ عملية الكتابة، وكأعمال أوتوماتيكي، يغذيه المال. يصف أحد النقاد الألمان هذا الوضع «بجمهور الحمقى والكتاب المغرغرين من الشغف» وقبل الأحمس من هذا الوصف الجارح للفتاة القارئة، يعيدسنا إلى زمن الكتاب العظماء الذين كتبوا أعمالهم الخالدة من أجل لشيء، أو من أجل مقابل زهيد، ويضيف أن «عدد كبيراً من الكتاب الأشرار يكسبون رزقهم من حماقة الجمهور، وعلى هذا الأساس يصنف الكتاب إلى ثلاث فئات، فئة تكتب بدون تفكير، وهي الفئة الأكبر، وأخرى تفكر وتكتب، والثالثة وأخيرة تفكر طويلاً ثم تكتب، وهذه الفئة النادرة تشكل الأدباء الحقيقيين».

ركام الكتب في المكتبة العربية يكشف الفئات الثلاث، الفئة الواسعة الانتشار، التي لا تهتم بجماليات اللغة، ولا حتى بجماليات الفكرة، إنها تكتب من أجل الزأهن، وما يودي سريعاً مثل السبق الصحافي الذي يشغل الناس عدة أيام ثم ينطفئ، من يتذكر منكم رديئة الفيغالي؟ التي قدمت للجمهور العربي عبر فضائية لبنانية من خلال برنامج للموعات، يستهدف جمهوراً لا علاقة له بالأدب، فخرج في اليوم الثاني متعلشاً للشعر الركيك الذي قرأته بمؤثرات الصورة والصوت، ونفذ الكتاب في ظرف ساعات، مسجلاً رقماً قياسياً في البيبعا! أصبحت رديئة شاعرة العرب الأولى، ولو أنها أصدرت كتاباً آخر لحقق النجاح نفسه. لكن الإعلام أراد صنع أسماء أخرى، فأطلق شعراً آخرين، وكتاباً من خلال برامج أخرى فاجأت الجمهور نفسه، وكان المسألة مجرد مسألة نكاه تسويقية لا غير. نعم هؤلاء أيضاً يتفكرون لكنهم يفكرون في «المطلوب»، ويقومون بتغطية البياض بتوقعات البيع المرتفع، يضعون اللغز في بداية العمل القصصي، طيه العقدة التي تثير الفضول، يجدون المكان المناسب للقبلة والعناق، واللحظة المثيرة لممارسة الجنس، بشكل مدروس يضعون خطة دقيقة لكل ما يحرك المشاعر، ويوظف الهومات الجنسية، وعراش الخوف والقلق، ألم يفعل الكتاب الفرنسي غيوم ميلسو ذلك؟ بعد فشل كتابه الأول، فسافر إلى أمريكا لتعلم تقنيات الكتابة الناجحة، الكتابة التي تجلب المال والشهرة، فنجح كما أراد، اليس كاتباً نجماً اليوم؟ وهو واحد من مجموعة كبيرة من الكتاب، يفكرون في إقتناص القارئ، وكأنهم لخارجون في رحلة صيد، وهم مهياون بالعدة والعتاد اللازمين لها. هذا لا يحدث مع كاتب حقيقي يسكنه شغف الكتابة، وعشقه الخالص، حين يعثره سرور اللغة والأفكار في يقظته ونومه، في انشقاقه وتفرد، فينبغي هيمه في رأسه، منتظراً اكتماله قبل الانصياع بشكل كامل له لإخراجها في أبهى حلل لغاريه.

هذا يحدث حين تكون الكتابة جزءاً روحياً من الكاتب، لا تفسير لذلك ولا دافع، لا مال ولا جاه في انتظاره ولكنه يكتب من أجل عشق قد يأخذه للكتابة، معاصرة الكاتب الحقيقي تختلف عن مغامرة الكاتب «الشريه» الذي يتسلق المجد ويحصد الجوائز والمكافآت والأموال، بدون اعتبار لمحنة القارئ الذي يتحول إلى ضحية له. نتحدث عن العشق كتملك غريب يستولي على الكاتب بدون رحمة، فيحمل مخطوه وهو يعرف تماماً أن بالمغامرة نحو أرض مجهولة لا مكاسب فيها، يخرج الكتاب لتغطيه طلال الكتب التجارية لسنوات... هذا هو الحال البائس للأدب، حيث غالباً ما يغوز الكتاب الذي يثني عليه الرفاق في المنابر الإعلامية، كاتب لا يجتهد كثيراً في الكتابة، بقدر ما يجتهد في بناء علاقات متينة في الوسط، لا يبحث عن موضوعات جديدة لتقديمها للقارئ، بل يبحث في كتب قديمة عن نجاحات غيره، ويعيد صياغتها بطريقة مختلفة، قد تكون سيئة وضعيفة، ولكن الناس لا ترى سوى المجد القديم، وذلك لا يختلف عن قراء نص جميل لطف حسين مثلاً، ثم إعادة صياغة نصه من طرف تلميذ نجيب في صف الكولوريا فينال به علامة ممتاز.

هكذا هي بالضبط بعض خطط الكتابة الجديدة، إنها تقديم كتب تحمل كتباً أخرى، سرقات مبركة بأسماء مبتكرة، لتناسب سوق الكتاب في زمن شح الأفكار. أسأل أحياناً عن تقنية التعاون الموارية التي تحيلنا لعناوين سابقة، تلك التي فيها آثار سريعة نصف عنوان، أو إبياء إليه، هل هي إشارات إلى عقم ما في عملية الإبداع؟ الذي لا يستطيع أن يتكبر عنواناً ويتكبر على غيره لإيجاد مدخل لعمله، كيف ننق في متنه الروائي أو القصصي؟

كل هذه الاعداءات تضعضنا في مواجهة المنجز الأدبي اليوم، وفعل الكتاب ككفعل منتج، عن قيمة ما يقدم لنا بهذه الكفاءة، هل نحن أمام انتهاك حرمة الأدب؟ أم أن اتساع التجربة وإنتاج الكثير منه ظاهرة لها إيجابياتها؟

خطورة الزواج لعمل معين تكمن في وضع مقاييس معينة، ليست أكثر من مبادئ كاذبة، تجرُّ ما يُنتج كله للضوء لكشف ظالم، ينتهي بعملية فرز غيبية، تصنف هذا بالناجح وذاك بالفاشل، تقربياً في كل عصر يحدث هذا، فتؤجل الأعمال الجيدة الملقاة خارج مقاييسات الرواج، إلى حين انطفاء أنوار الاحتفالات الكاذبة، لتبرز متأخرة، وتعاد قراءتها بتأن وتركيز وإنصاف. لقد غابت الصحف الأدبية، قبل بلوغنا هذه المرحلة من الضلال أو التضليل، وهذا يعني أن تدفق الكتب التي لا معنى لها سيزداد، وهذا يعني أيضاً أن «الكتابة الخادعة» ستزدهر، وأن «الجمهور الأحمق» سيفرض سلطته على الذائقة العامة، وهذا أمر لا ينبغي بالخير، فحين تصبح بكل قدراتك العقلية وموهابك وطموحاتك مستمراً من طرف الأغلبية الجارفة التي لا تعنيها إمكانياتك ومالقائك، فتأكد أنك دخلت مجبوا الطريق المعبدة بجزافة المال، ولا يمكن لك بعد فترة وجيزة، هكذا يأتي الإقصاء، فتفتخر ملامح أي مشهد أدبي، في عملية مسح غربية، تبدأ بالأدب وتنتهي بمسح (الباحث) الجماليات المنبثقة منه، قد تنسى لكل واستحالة وضوح في التعبير، وتضيق على الحريات، إنه بدون شك مسلسل مستمر ما لم تكسر إحدى حلقاته، لإيقاف نزفه وعداوه... لكن هل يمكن تدارك الأمر؟

يبقى على عشاق الكتابة أن يصعدوا ويحاربوا بجودة نتاجهم، ضبابية المشهد الذي صنعته خريشات الكتاب الذين يحيون فقط لتغطية البياض.

\* شاعرة وإعلامية من البحرين



عزالدين بوركة

هو دلالة على ممارسة القدرة على المادة، أي التحول من الوجود بالفعل إلى الوجود بالقوة، بالإضافة إلى أن هذه وسيلة تتوازن على أربعة أركان: العائلة، المجتمع، المهنة، والحدائق السرية للجاس، ألم يوظف التحليل النفسي الكرسي للدخول عميقاً إلى تلك الحدائق السرية، أي إلى حال نبض الفرد؟ إلا أن السؤال الذي يطرح نفسه في هذه الحالة، لماذا الكرسي في أعمال بلقاسم؟ إنه نوع من إعادة النظر عودة أخرى للذاكرة، للجدور والأصول، لإعادة توطيد العلاقة المتينة مع الأب، إذ ذات يوم، سيلمح بلقاسم الحو - الطفل - أباه يُرقق «كربيا» بلواد المتأخر، في الوقت الذي كان فيه امتلاك هذا «الأثاث» ترفاً، سيعمل الأب إذن، بما استطاع من مواد أن ينقل إلى أسرته هذا الترف، ما شكّل بالنسبة لبلقاسم الحدث الأبرز في طفولته، إنه نوع من إعادة النظر إلى العلاقة التي تربطه بركائز التوازن الثلاث، وأيضاً خلق لديه «فضاء» الدخول إلى الحدائق السرية، يكفي الجلوس فقط على الكرسي الكرسي الذي يرمز إلى معاناة الفقير ورغد الغني، وسلطة النكاح وخضوع المحكوم، والحضارة والاستقرار والعائلة (المجتمع حول الطاولة) والجمع (بمؤسساته) والخيال والتخيل (الحدائق السرية)، كما الشغل والمهنة بشكلا المعاصر، حيث لا كف الإنسان المعاصر عن الانتقال من حالة الجلوس واليهما، داخل المنزل في جل غرفه وحماماته، وداخل السيارة، وفي فضاء العمل وفي المقهى ودور السينما وأماكن الترفيه... فتكاد تكون مكونين بـ«الجلوس»، وبالتالي فالكرسي هو الذي يمارس قوته وسلطته علينا بالعكس، فنحن في هذه الحالة «نوجد بقوته وبفعله».

الخراب والتخريب:

إلى جانب جمالية ورمزية الكرسي والتراب، فإن بلقاسم يستخدم في اشتغاله حركية حية موظفاً المادة (الحديد، الخشب، الرمال، الورق، الصدا والفحم والصبغ) في كتابتها؛ ففي ما يمكن تسميته بـ«فراغ الثقافة»، حيث إن الكثافة اللوتية المدمجة مع المادة البارزة لا تحضر باعتبارها ملصقاً بل فراغاً يقيم فيه «الكرسي»، الذي هنا يحيل إلى أشخاص وأرواح، بل إلى أفراد لامتناهين تجمع بينهم الأخرى والعائلة أو المهنة أو الأيديولوجية أو المؤسسة... إنها «خوة الكرسي»، إن أردنا القول، غير أن الفنان لا يجعل للكرسي حضوراً مادياً أو صاعياً محدداً، ولا يُصوره في مثاليته، إنه دائماً مُرْتَقٍ بricolage ومُخْرَبٌ، في حالة تكاد تكون مهترئة، إنه كرسي الأب الذي لم يفارق قط الحد، فبلقاسم بقدر ما يرسم ويلون ويشكل مفرداته وخاماته، فهو يُخْرَبُ موظفاً يديه، يقشر ويزيل ويحلق، تارة نحو على المثالية وسلطة الشيء واللون، بل كل السطح؛ إذ يترك للمادة حرية البروز عبر لونها ومخاطها الخام، أي في حيوتها الطبيعية، بعيداً عن أي تصنع واصطناع. إنه بالتالي يبني اشكالا ودلالات ويخربها ويغيرها، نوع من جمالية الخراب والتخريب»، إذ لا يستكين نوع من الشكل واليهما، ما يجعل «قراءة» العمل لديه لا تتخذ منحى محدداً ولا ترتو إلى معنى معطى وسابق. إنشأ ونحن إذن نقرأ دلالات الأعمال الفنية لبلقاسم الحو نقف عند إيقاعات اشتغال متعددة، من حيث إن «الإيقاع هو المعنى»، كما يقول ميشرونيك، لكن أي إيقاع هذا إن إيقاع التجريب والتخريب: تجريب المادة وتخريبها وبناء الشكل والدلالة وتخريبهما، للكشف عن خبايا «الحدائق السرية» والغاية السقلى».

\* شاعر وباحث جمالي مغربي

## الحدائق السرية لأعمال التشكيلي المغربي بلقاسم الحو



الأولى (القماش، الخشب، الورق) الذي يسطع عليه الفنان ألوانه، تلك الغاية السفلى التي لا ترى، التي يجعل ترتيبها هي تربة قرته، نوع من نقل الخيالي إلى الواقعي أو الواقعي إلى الخيالي.

عن الوجود الجالس:

بلقاسم الحو الذي لا يتعب من الرجوع إلى نفسه، لا يسعى إلى الكشف عن حقيقة ملقاة في مكان ما، بل إيضاح الداخل وعلاقته بالواقع وبذاته هو، ذلك الداخل الذي يتحد ونسيج العمل، الذي عينه هو امتداد للعالم الخارجي، أي العالم المعاش، ومن هنا يتخذ الكرسي قوة حضوره، هذا «الشيء» الذي غير شكل الوجود الإنساني وغير حضارته... من «الإنسان المتمدن»، «الإنسان الواقف»، بعد الانتقال الجاسم، «إذ بقدر ما ترتبط الحضارة بمفهوم الاستقرار، فإن الكرسي هو رديف هذا المعنى، وأيضاً

التي يراكها تعرف طريقها بقوة إلى المنجز الفني، ومادام بلقاسم قادماً من عالم السوسيوولوجيا فلا محيد عن أن يكون لهذا الوجد حضور بارز في اشتغاله، وبالتالي فالأثر عنده لا يتفصل عن العلاقات القائمة بين الفن من جهة، والجمع من جهة أخرى، لكن أي مجتمع هو الحاضر ما هنا؟

الغاية السفلى التي لا ترى:

لا يمكننا أن نتطرق للمعنيين المشار إليهما في منجزات بلقاسم الحو، إلا انطلاقاً من أهم مفردة فيها، التي تكاد لا تتوقف عن التكرار في جلها، ألا «الكرسي»، فهذا «الشيء» الذي يحتل مكانة مهمة في اشتغاله على لوحاته، بقدر ما يتخذ دلالات متعددة (سنتاتي إليها لاحقاً)، فهو يستمد أصله بشكل رئيس من ذاكرة هذا الفنان وطفولته، أو بالأحرى علاقة الطفل بلقاسم بوالده، وفي القرية التي اندثر من جبالها (قرية تايده، منطقة جرسيف)، فهذا الفنان الذي سمع «نداء الفن»، جاء محملاً بخفيايات ثقافية تروم خرق كل جدران المركزية بشتى مظهراتها، وما يساعداً على الاقتراب من هذه التجربة هو محاولة اكتشاف - والتعرف على - تفاصيلها المكونة للأعمال الفنية، تلك التفاصيل التي تتخذ الفنان من بيئة الفنان الأصلية، أي من الجغرافيا القصية والقاسية، التي ترعرع فيها. وهنا يمكن ملامسة البعد السوسيو لوجي المشار إليه، إذ لا يتوقف الفنان عن استرجاع ذاكرة

مجتمعه المصغر وتوظيفها في منجزاته، هنا، غير تلك التربة (تربة قرية تايده) التي تعد مادته، التي تمنح العمل الفني بدنا خشناً وتذوات بارزة، ما يهب لوحاته قلباً نابضاً بالحياة، فالفنان لم يقطع بعد الحبل السري الذي يربطه بجذوره (أمه الأرض) التي كبر فيها، وإن فصل نفسه لسنوات عدة، إنه انصالح لا يكاد يتحقق، ولكنه في الوقت ذاته الثقافة حادة نحو الهاشم، مغرب الازمرك... فاتحاً بذلك أضرار الغطاء الحجاب، الذي يطال مناطق شاسعة في هذا البلد، إلا أن الدلالة التي تتولد من هذا التوظيف، لا تتوقف عند هذا التأويل الاجتماعي المباشر، فالتراب هنا بقدر ما هو أصل وحنين إليه، فهو نقل الواقع إلى عالم التخيل (نسيج اللوحة textuel)، يقتر ما توجد الحقيقة في الركيزة الصياغية الأولى، التي يعتمد عليها الفنان في نسيج فضاءه وشخصه واشتغال ومواده... فإن الحقيقة توجد -أيضاً- في النسيج

أعمال بلقاسم تهرب من كونها لوحات صياغية توظف صياغة عمادة تشكل بها جسدها المرئي، إذ إنشأ أمام منجزات تتعدد فيها المواد المتراكبة والمتخالفة، الناتجة منها والمستوية والصامدة والغائرة، ما يمنحها «بدناً» يتضارص وعرة، وما يجعلها في آن نفسه ناعساً لثامس اشتغالات «الصياغة المعاصرة»، حيث بات العمل الصياغي حلقاً شاسعاً لطرح الأسئلة المرتبطة باليومي والعايش، والنقلت، بكل ما تستدعيه عملية الإجاز من استحضار للدلالات والعلامات، لا بشكل مباشر وأ واضح، لكن عبر جعل تلك الخامات (من مواد مختلطة) تقوم مقام الأشكال والألوان، في محاولات للاقاء الحاضر، والقي مادي ملموس، لا تعني هنا الإشارة بالمباشرة، لكن إعطاء المواد الخام المدرجة في العمل، قوة تسلط الضوء على الفني، إنه «شعاع الضوء» في النطق، وفي الوقت نفسه، إعطاء لخيالي بدناً لهما ملموساً، تتحسس وتلاسه وتتفاعل معه، من حيث هو روح العمل، وقد تم تجسيده.

يرك بلقاسم الحو صيدا هذه النظرية، وهو القادم من صفوف عالم السوسيوولوجيا، حيث لا يفصل - كما يعتقد منظرو الفن فيما - المجتمع (جماعة وفرداً) إن عملية صنع العمل الفني، لهذا، ونحن نتعامل مع أعماله، علينا أن نفهمها في إطار الثقافة التي صنعت فيها أولاً، ومن ثم ربطها بالبعد الفلسفي، الذي قد تتضمنه أو تحيل عليه، لهذا نستطرق في قرأتنا لنجزه لراووي نظير مختلفين ظاهرياً، لكنهما متداخلان في عمله، إذ لا يمكن أبداً فصل العمل، بشكل قطعي، عن صاحبه، باعتباره الرائي والقارئ الأول له، وبالتالي فإن الخلفيات

تجويز الخيالي:

أعمال بلقاسم تهرب من كونها لوحات صياغية توظف صياغة عمادة تشكل بها جسدها المرئي، إذ إنشأ أمام منجزات تتعدد فيها المواد المتراكبة والمتخالفة، الناتجة منها والمستوية والصامدة والغائرة، ما يمنحها «بدناً» يتضارص وعرة، وما يجعلها في آن نفسه ناعساً لثامس اشتغالات «الصياغة المعاصرة»، حيث بات العمل الصياغي حلقاً شاسعاً لطرح الأسئلة المرتبطة باليومي والعايش، والنقلت، بكل ما تستدعيه عملية الإجاز من استحضار للدلالات والعلامات، لا بشكل مباشر وأ واضح، لكن عبر جعل تلك الخامات (من مواد مختلطة) تقوم مقام الأشكال والألوان، في محاولات للاقاء الحاضر، والقي مادي ملموس، لا تعني هنا الإشارة بالمباشرة، لكن إعطاء المواد الخام المدرجة في العمل، قوة تسلط الضوء على الفني، إنه «شعاع الضوء» في النطق، وفي الوقت نفسه، إعطاء لخيالي بدناً لهما ملموساً، تتحسس وتلاسه وتتفاعل معه، من حيث هو روح العمل، وقد تم تجسيده.

يرك بلقاسم الحو صيدا هذه النظرية، وهو القادم من صفوف عالم السوسيوولوجيا، حيث لا يفصل - كما يعتقد منظرو الفن فيما - المجتمع (جماعة وفرداً) إن عملية صنع العمل الفني، لهذا، ونحن نتعامل مع أعماله، علينا أن نفهمها في إطار الثقافة التي صنعت فيها أولاً، ومن ثم ربطها بالبعد الفلسفي، الذي قد تتضمنه أو تحيل عليه، لهذا نستطرق في قرأتنا لنجزه لراووي نظير مختلفين ظاهرياً، لكنهما متداخلان في عمله، إذ لا يمكن أبداً فصل العمل، بشكل قطعي، عن صاحبه، باعتباره الرائي والقارئ الأول له، وبالتالي فإن الخلفيات

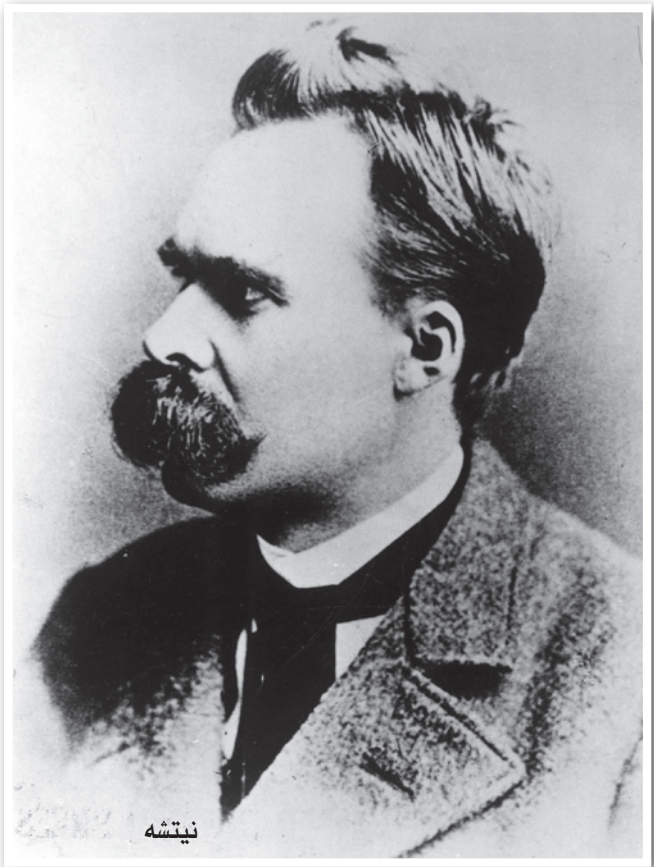
## ترجمة عبده حقي

هذا الإصدار المزوج المثير للإعجاب للقائد الكاملة لنيته الذي كتبه غيوم ميثاير من 480 صفحة أو بالأحرى 960 صفحة بالترقيم المزدوج، هو ما جعلنا ندرك أن المؤلف الذي تحدث سابقاً عن الشعراء قائلاً، لقد تعبت من الشعراء القدامى والجديد كهم سطحيين... هم مثل بحار من دون أعماق. إنهم ذوو فكر لا يذهب بعيداً، وهم نفسهم الكاتب الذي لم يتوقف أبداً عن إنتاج قصائد بكثرة مرهبة.

في هذه الطبيعة الكاملة التي لم تنتشر بعد لأعمال نيته الشعرية لن نضطر للتهافت بعقريته من كل صفحة، ولكن هناك ما يكفي من النصوص المثيرة للإعجاب لفهم أن نيته لم يجدد الفلسفة المعاصرة وحسب، ولكن أيضاً الشعر الألائلي المعاصر ناهيك من النثر.

في سيرته الذاتية القديمة كتب نيته في فصل «حلقا من حياتي» أنه قرر في سنة 1858 وهو في الرابعة عشرة من عمره أن يكتب «إن أمكنه ذلك قصيدة كل مساء»، وهذه الرغبة في أن يصبح شاعراً لم تفارقه أبداً، وكما تثبت ذلك الكمية المدهشة من نصوصه التي جمعت في هذه الإضمامة الكاملة، فهو لم يمسك طريق أفلاطون، الذي يتكبر في «ولادة المأساة» أنه «بدأ بحرق قصائده من أجل أن يصبح تلميذاً لسقراط، لم تكن أي نسخة من النصوص الشعرية لنيته

شاملة مثل تلك التي يقدمها غيوم ميثاير اليوم، يعود النص الأول إلى يوليو/تموز 1854، حين كان نيته في العاشرة من عمره؛ إنها عبارة عن قطعة صغيرة ساذجة مهداة للعبة ريكساريميداسية عبد ميلادها، ووجد لها ترجمة جديدة وهي التحفة التي أنجزت عسبة أنهبار توريونو، التي لو احتفظنا فقط بقصائده نيته هذه لسوف نتحدهم مكاناً خاصاً في بارناسوس للشعر باللغة الألائلية. يقول في بداية هذه العبارة «أنا لست سوى مجنون؛ أنا لست سوى شاعر»، ويعترف نيته بنفسه ضمناً وبجراحة استفزازية أن الترجمة



نيته

الجديدة لغيوم ميثاير مثيرة لبعض الانتباس:

«هذا الواعد بالحقيقة... لا هادئة، مجمدة، مسلحة، جليدية، يصبح حكيماً مثل صورة تحولت إلى رب، لا يقف أمام المعابد، حارس الرب؛

لا عدو هذه المتماثل الفضائل، في البيت في الأماكن البرية أكثر من المعابد».

سوف يكتشف عشاق الشعر التاريخي في هذه القصائد الكاملة بعض المؤلفات، من خلال أنفاس ملحمية لا جدال فيها مثل: وفاة ملك القوط إرماناريك - قبر الإمبراطور بارباروسا - قطع رأس كونرادين بامر من تشارلز أوف أنجو - الحطبات الأخيرة للويس الخامس عشر ولويس السادس عشر - العشاء الأخير للجيورديين - استحضار القديس جاست - الشيطاني - وصورة نابليون بعد خمسين عاماً، من معركة إيبزيف، كل هذه المواضيع يؤكد غيوم ميثاير على غرار هذه اللوحات الكبيرة الحجم، واللوحات التي أنتجها أساتذة أكاديميات النسا والنمسا بوفرة طوال الفترة التي هيمن عليها الأسلوب التاريخي. إذا كانت قراءة هذه القصائد على ضوء الاعتبار الثاني الذي يعود لـ1874 في ما يتعلق بفوائد وعوائق التاريخ من أجل الحياة، فإن نصوص فترة الشباب هذه تكشف عن أنواع (أثرية وقديمة وناقدة) يعتبرها نيته بمثابة المحفزات الوحيدة في عصر مدسوس تحت مظلة النزعة التاريخية.

الحقيقة، كان يمكن أن يكون العمل الذي نشره غيوم ميثاير أكبر بكثير جداً، إذا انتقلنا من مفهوم جنس القصيدة إلى الكتابة الشعرية، فيمكننا أن ننسأل في ما إذا كان كتاب «هكذا تكلم زرادشت» كله في الواقع ليس عنصراً من عناصر العمل



## ...ومهرجان الجونة يفتح باب التقديم لمنصته السينمائية



القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن مهرجان الجونة السينمائي عن فتح باب التقديم للدورة الرابعة من منصة الجونة السينمائية، حيث تقبل الطلبات الخاصة بمشاريع الأفلام الروائية والوثائقية الطويلة في مرحلة التطوير، بدءاً من 15 الشهر الجاري وحتى 15 يونيو/ حزيران المقبل، بينما يستمر المهرجان في قبول طلبات التقديم للأفلام الروائية والوثائقية الطويلة في مرحلة ما بعد الإنتاج حتى 10 يوليو/ تموز. تعلن النتائج في 1 أغسطس - آب المقبل.

يحصل المشروع الأفضل في مرحلة التطوير وكذلك الفيلم الأفضل في مرحلة ما بعد الإنتاج، على شهادة منصة الجونة السينمائية، وجائزة نقدية قدرها 15 ألف دولار أمريكي/ لكل مشروع. أبقى المشروعات والأفلام المتنافسة فديها فرص دور على الجوائز المقدمة من المؤسسات الشريكة المختلفة.

وقال مدير المهرجان، انتشال التميمي: «إن مهرجان الجونة تعامل منذ دورته الأولى مع فعاليات منصة الجونة السينمائية، ليس باعتبارها برنامجاً متميزاً في فعالياته فحسب، بل ركناً رئيسياً من نشاطه واستراتيجيته في تدعيم الصناعة المحلية والإقليمية، ومنذ إنطلاق مبادرات المهرجان توريثاً للمهرجان السينمائي وجائزتي التانيت الذهبي وأفضل ممثلة في الدورة 55 لمهرجان قرطاج السينمائي، بينما عيبت المؤسسة المشاركة مهرجان الجونة السينمائي ورئيس العمليات، بشرى رزة، قائلة: «يعتز مهرجان الجونة السينمائي بإمكانه خلال فترة قصيرة من أن يصبح وجهة جاذبة لمشروعات أفضل المواهب العربية مخرجين ومنتجين، وأن تكون منصة الجونة السينمائية عاملاً مساعداً ليس في دعم المشاريع مادياً أو توفير لقاءات مع أهم الاختصاصيين، بل وأيضاً في البرامج الغني لدروس السينما وورش العمل والندوات وحلقات النقاش، والتي تشكل مع أفلام ونشاطات المهرجان الأخرى حاضرة فعالة للمشروعات والأفلام المشاركة».

مثل فيلم «يوم الدين» للمخرج أبو بكر شوقي، الذي شارك في المسابقة الرسمية وفاز في جائزة فرانسوا شاليه في الدورة الـ 78 لمهرجان كان السينمائي، كما فاز «حديث عن الأشجار» لصيبي قسم الباري بجائزة أفضل فيلم وثائقي وجائزة الجمهور في الدورة الـ 69 لمهرجان برلين السينمائي، بينما حصل «1982»، لوليد مؤنس على جائزة (نيبتاك) في الدورة الـ 44 لمهرجان تورنتو السينمائي الدولي، وفاز «حلم نورا» لهند بوجمعة على جائزة (فيبريس) في الدورة الـ 38 لمهرجان تورينو السينمائي وجائزتي التانيت الذهبي وأفضل ممثلة في الدورة الـ 55 لمهرجان قرطاج السينمائي، بينما عيبت المؤسسة المشاركة مهرجان الجونة السينمائي ورئيس العمليات، بشرى رزة، قائلة: «يعتز مهرجان الجونة السينمائي بإمكانه خلال فترة قصيرة من أن يصبح وجهة جاذبة لمشروعات أفضل المواهب العربية مخرجين ومنتجين، وأن تكون منصة الجونة السينمائية عاملاً مساعداً ليس في دعم المشاريع مادياً أو توفير لقاءات مع أهم الاختصاصيين، بل وأيضاً في البرامج الغني لدروس السينما وورش العمل والندوات وحلقات النقاش، والتي تشكل مع أفلام ونشاطات المهرجان الأخرى حاضرة فعالة للمشروعات والأفلام المشاركة».

إلغاء النسخة الحية  
من مهرجان القاهرة للفيلم المصري القصير «رؤى» بسبب «كورونا»

القاهرة - «القدس العربي»:

من فائزة هندواي:

أصدر الدكتور مالك خوري، رئيس مهرجان القاهرة للفيلم القصير «رؤى»، بياناً أكد فيه إلغاء النسخة الحية من المهرجان وجاء في البيان: «احتراماً للتخوفات المشروعة التي أبدتها العديد من أصدقاء المهرجان، وعملاً بمنطق تفادي تعريض أي شخص إلى نوع من المخاطر الصحية أو غيرها نتيجة متابعة أعمال المهرجان، كما كان مخططاً، قررنا إلغاء النسخة الحية» للمهرجان وفعالياته، والتي كانت مقررة ابتداءً من أمس الأحد.

في المقابل، فإن «رؤى»، كعادته، لن يرشح للضغط التي حاولت، ومنذ إنطلاقه، لتتبع عن الاستمرار أو التطور. لقد أردنا «رؤى» دائماً وما نزال أطرا بديلاً لتشجيع السينمائيين المصريين الجدد على عرض ومشاركة أفلامهم بشكل معاصر، وحر، وضمن جو بعيد عن المشاكل والعراقيل، التي يعاينونها منها في تعاملهم مع بعض الفعاليات التقليدية القائمة.

وتنحى على العهد بنقى، وتعبيراً عن هذا الإصرار قررنا مشاركة أفلام المهرجان كافة عبر الإنترنت وضمن «بلنك» خاص وجدولاً وهدية محددة للسماح لكثير عدد من عشاق السينما في مصر التمتع بمشاهدة نخبة متميزة، وبالفعل من أفضل ما تمخضت عنه السينما المصرية القصيرة العام الماضي.

نأسف لأي خيبة أمل قد يسببها هذا القرار للكثيرين، لكن صحة كل الأصدقاء وكل المصريين وسلامتهم تأتي في النهاية قبل أي اعتبار آخر. وكانت الفعاليات الفنية والثقافية في مصر، قد توقفت منذ الإثني الماضي، بعد قرار رئاسة الوزراء، كما أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي، قراراً بتعليق الدراسة لمدة أسبوعين، وتقرر أيضاً وقف الأنشطة الرياضية في مصر.



## مشاركة عربية في مهرجان حقوق الإنسان في ليبيا

الجزائر - «القدس العربي»:

يمثل الفيلم الوثائقيان القصيران «سأحكي كل شيء لله» و«لجنة بين الظلال» الجزائر في الدورة الثالثة لمهرجان «إيراثو» السينمائي لحقوق الإنسان المزمع تنظيمه ما بين 21 و25 الشهر الجاري في العاصمة الليبية طرابلس.

وسيتنافس الفيلمان في المسابقة الرسمية للمهرجان إلى جانب 50 عملاً سينمائياً آخر تمثل بلداناً عديدة، على غرار فيلم «أدم» للسوري ريم عبد العزيز وفيلم «15:19» للسوري رامي نضال و«الثلج الدافئ» للمخرج العراقي عدنان شنان.

ويروي المهرجان، الذي تم إنطلاقه في سنة 2017 من طرف منظمة «إيراثو» للإعلام والثقافة -

والذي يعتبر الأول من نوعه في ليبيا - إلى ترقية حقوق الإنسان عن طريق تركيز جهود السينمائيين في هذا الاتجاه، بتناول المواضيع ذات العلاقة مع المجالات التي تدافع عن حقوق الإنسان والتعبير بالظواهر السلبية مثل الاتجار بالأسلحة بطرق غير شرعية والتعذيب وأثار الصروب والنزاعات خاصة على الأطفال.

ويتطرق فيلم «لجنة بين الظلال»، الذي سيبدل المنافسة باسم الجزائر إلى مخاطر العداية الإعلامية في التلاعب بالبراي العام الدولي فيما يروي الفيلم الآخر الذي يدخل المنافسة «سأحكي كل شيء لله» قصة المواجهة بين الجندي والإرهابي على صوت الرصاص الأخيرة.



بوستر فيلم «لعنة بين الظلال»

## حكومة مالي تدعم المغنية روكيا تراوري بعد توقيفها في فرنسا

■ ياماكو - آف ب: أعربت حكومة مالي عن دعمها للمغنية روكيا تراوري، التي أوقفت في فرنسا في وقت سابق من هذا الأسبوع بناء على مذكرة بلجيكية بشأن نزاع حول حضنة طفلها مع شريكها السابق.

وقد ألقى القبض على المغنية المالية لدى وصولها من ياماكو إلى مطار شارل دوغول في باريس، الأربعاء، لكن حكومة مالي قالت السبت إن روكيا تراوري تحمل جواز سفرًا دبلوماسياً، وأعربت الحكومة المالية في بيان «عن تضامنها مع مواطنتنا»، مضيفة أنها تحاول حل المسألة من خلال خدماتها الدبلوماسية والقنصلية في البلاد.

وأوضح محامي تراوري كينيث فيليبو إن السلطات الفرنسية تجاهلت هذا الأمر عندما تصرفت باستناد إلى مذكرة توقيف صادرة من بلجيكا لتتبعها، بالخطف والحجز واحتجاز الرهائن.

وصدرت المذكرة بعد حكم قضائي ضد المغنية وعازفة الغيتار تراوري وأخر العام الماضي أمرها بإعادة ابنتها البالغة من العمر خمس سنوات إلى والدها البلجيكي.

ومن المقرر أن تعقد جلسة استماع في فرنسا الأربعاء للظفر في طلب تسليم المغنية إلى بلجيكا، وقال ممثلو ادعاء بلجيكيون إن هناك مذكرة توقيف بحق المغنية، الأولى صدرت في تشرين الأول/أكتوبر 2019 بعد تجاهلها أمر المحكمة البلجيكية.

أما المذكرة الثانية فقد صدرت بعدما نكست بالتعهد الذي قطعته في كانون الثاني/يناير أمام قاض بلجيكي بأنها ستعود إلى البلاد مع الطفلة في غضون شهر. وقال محامي تراوري إن موكلته تستأنف قرار المحكمة البلجيكية القاضي بمنح حضنة طفلها بشكل كامل لشرقيها السابق.

وبعيداً عن الموسيقى، اشتهرت تراوري بعملها من أجل اللاجئين وتم تعيينها سفيرة للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في العام 2016.

## سوق العطارين ينشط في تونس في ظل انتشار كورونا المستجد

■ تونس - آف ب: تنوع النباتات الطبية والبرية في اكتساح سوق الأعشاب بالمدينة العتيقة في تونس، حيث تسعى بية إلى التزود ببعضها والاستفسار عن الخطات التقليدية لدى أحد العطارين بغية اتقاء فيروس كورونا المستجد الذي لا يزال بلا لقاح مضاد. تقول هذه المرأة الأربعينية «أخشى على والدي السن والريش، لذلك جئت إلى هنا للبحث عن نباتات تعزز مناعتهم».

وبينما لم تعلن تونس حتى الأحد 18 إصابة بالفيروس، وسط إقرار السلطات تدابير صارمة، تبدو الأزقة المروضة في المدينة العتيقة أقل ازدهاراً مقارنة بالأيام السابقة.

برغم ذلك، لا يزال التونسيون يأتون إلى سوق الأعشاب في وسط العاصمة، المعروف بسوق البلاط والذي يمكن الاستدلال إليه من خلال الروائح العطرية المنبعثة منه وأكشاكه الموزعة حيث تصطف قوارير وحزم من النباتات المختلفة.

وعادة ما يتم وصف الأدوية العشبية المحلية والمستوردة للوقاية من الإنفلونزا العادية التي تشابه أعراضها مع أعراض فيروس كورونا المستجد الذي أودى بحياة أكثر من ستة آلاف شخص في أنحاء العالم حتى ظهر الأحد.

وبالإضافة إلى اندفاع المستهلكين نحو شراء التوتوم الذي وصل سعر الكيلوغرام الواحد منه إلى 25 ديناراً (نحو 8 يورو) فإن معظم الزبائن يجتوئون عن

خطوات ونباتات «فعالة» ولكن أيضاً «رخيصة الفين». ويقول الهادي الوسلاطي المدير العام للصحة في تونس، «استطيع أن أفهم أن السكان يعودون إلى التقاليد».

ويضيف «في الواقع ليس هناك أدوية ولا أعشاب سحرية يمكنها القضاء على فيروس كورونا». وتابح «ليس هناك أي ضرر في تناول وصفات من الجسد... لكن عليك أن تكون حذراً وألا تفرق في الشعوذة».

ويحذر من أن الناس يستغلون القلق العام لبيع خلطات لا تعرف حتى مكوناتها. تسال حنين الوسلاطي، وهي واحدة من الزبائن ولا تقرب إلى الهادي الوسلاطي، أحد التجار ما الذي يجب أن أخذ من أجل الوقاية من هذا الفيروس؟.

وأمام شكك لبيع أكليل الجبل والأوربغانو الطازج، تقول هذه المرأة البالغة من العمر 38 عاماً «أريد نباتات لتعقيم المنزل وأخرى يمكن تناولها كمشروب».

وتؤكد أن «الهدف حماية أنفسنا لا أكثر ولا أقل الفيروسات».



خصوصاً ما ليس هناك أدوية لمكافحة هذا الفيروس». ويعتبر خبير الأعشاب فتحي بن موسى (61 عاماً) أن «التونسيين يحبون كل شيء تقليدي وطبيعي: إنهم يثقون، خصوصاً في أوقات مماثلة، بوصفات إجدادنا».

ويقول «يطلب الناس أعشاباً لتخضير خلطات طبيعية في المنزل مثل الزعتر والزنجبيل والورينغا وكلها تعتبر جيدة جدا لتقوية الجهاز المناعي ومكافحة الفيروسات».

ويصح هذا الرجل زبائنه بتعطير منازلهم بالحرم، وهو نبات متواجد بكثرة، ويزعم أنه يطهر حتى ضد فيروس كورونا المستجد رغم أن ليمه أشباه على ذلك.

وفي متجره المظلم حيث تتراكم النباتات الغريبة، يقدم الحاج محمد خلطة «فعالة 100 في المئة ضد الفيروسات» مكونة من الزنجبيل والعسل والكرم.

ويشير الطبيب شكري حمودة، مدير عام الرعاية الصحية في تونس، إلى أن «كل ما طبيعي هو ليس تافهاً»، ولكنه ينبئ من أن «فئة مشكلة لنجاحية عدم احترام قواعد النظافة في الأسواق التقليدية خصوصاً في البلد عموماً».

ويقول فتحي بن موسى «نحن لا ندعي أنه يمكننا استبدال الأدوية ومعالجة الناس، لكننا نساعد في أسرار النباتات، نحن نساعد الزبائن على تعلم الاستخدام السليم لعناجب الطبيعة».



جانب من السوق

## حل العنبد السابق

6	8	3	9	4	2	1	7	5
9	1	5	3	7	8	4	2	6
2	4	7	1	6	5	9	3	8
3	6	8	4	9	1	2	5	7
7	2	4	5	8	6	3	1	9
1	5	9	2	3	7	6	8	4
5	7	1	6	2	4	8	9	3
8	3	6	7	1	9	5	4	2
4	9	2	8	5	3	7	6	1

**الجدي**  
لا تهمل عملك كي لا تنهم باللامبالاة  
فرضي عليك فرص التقدم. راعي ظروفك الصحية

**الدلو**  
تطمئن الخواطر ويفسح لك المجال للمصالحة والتفاهم. الفترة ايجابية

**الحوت**  
لا تدخل في نقاش حاد مع أخ أو جار. تجد الراحة داخل البيت وبين أفراد العائلة

**الميزان**  
في استطاعتك إنجاز المساعي وإنهاء الواجبات شرط الإبداع إلى العمل والجِد. قلق ومسؤولية

**العقرب**  
تبنى على أسس ثابتة أو تضع النقاط على الحروف. لا تقدم على عملية شراء كبيرة في هذه الأثناء

**القوس**  
يحمل لك اليوم القليل من الخلافات سببها الطيش أو العصبية غير المبررة وقد تشعر بضغط كبيرة

**السرطان**  
حازن من الفشل والتأخير والخسائر لان الفترة فارغة وخالية من الحلوظ

**الاسد**  
اهدأ وحافظ على السرية من فضلك، خاصة إذا ياح لك أحد الأصدقاء بحقيقة ما أو بواقع مطلوب منك التحكم

**العذراء**  
نظم وقتك جيداً وكن واضحاً في أولوياتك ولا تدع أحداً يثير انفعالك أو غضبك

**الحمل**  
تقوى نسبة نجاحك وتشدت عزيمتك وقد تنقلب المعطيات من تلقاء ذاتها لصالحك

**الثور**  
تفتح أمامك أبواب الحوار والنقاش البناء. برر مواقفك وضع أي سوء تفاهم

**الجوزاء**  
تشعر بالقلق اليوم بسبب الكثير من الأمور المتناقضة التي تحدث حولك. أمورك العاطفية في أحسن أحوالها

2	1	5	4	
	7	3		
		9	5	2
		8		
	5	4	7	6
		2	5	
6	5		1	
			4	8
		6	3	2
				5





## فضائيات وأرضيات

### «كمامة ومعقم» لكل «إرهابي»... حكومة الأردن لرعاياها «لا تعودوا» والشارع يسأل: «صدي الملاعب، إلى أين؟»

#### بسام البداوين \*

كاد وزير الخارجية الإيراني محمد طريف أن يبكي. وشاشة فضائية «العالم» كادت تبكي معه، وهي تنقل وقائع مؤتمره الصحافي، حيث يناشد العالم «مساعدة بلاده»، فيما رئيس البنك المركزي الإيراني يبحث عن حصة بلاده من قرض دولي ستوزعه منظمة الصحة العالمية.

إنسانيا الشعب الإيراني يستحق مساعدته في تخفيف آلامه، جراء هجمة كورونا.

لكن إنسانيا أيضا الشعب نفسه يستحق حكومة قيادية

تليق به من النوع الذي يهتم بتوفير صناعة وسائل طبية أكثر من

الصاروخ.

ومن النوع، الذي يجد لديه قدرة على الحد من خسائر

الفيروس، بدلا من الهوس الطائفي والسياسي.

توفير الكمامة الطبية «أولى من النووي» وزجاجة معقم

صغيرة تصبغ أعلى من صاروخ عابر للقارات وظيفته تمرير

المشروع الفارسي. نفهم الأزمة الأخيرة على هذا النحو.

متمحسون وأوغاد في العالمين العربي والإسلامي بالحرب

والقتال وتوفير الأموال لمن يصنع السلاح في العالم.

لكن الحماس يفتر عندما يتعلق الأمر بتوفير خط إنتاج صناعي

قادر على صناعة ولو «كمامة طبية» حتى يعني خامنئي نفسه من

تهمة توسل لغت نظر العالم إلى أن الحصار الاقتصادي هو الذي

هزم الرقابة الصحية الإيرانية.

طبعاً، ما حصل في إيران حصل في غيرها والمواطن الإيراني

يستحق الحصول على فرصة كاملة في مقاومة فيروس كورونا.

حتى مع أن التقرير الدوري الذي تبثه محطة «الجزيرة» يبدأ من

إيطاليا ويمر في أوروبا وإيران ثم السعودية.

#### بين الأردن وتركيا

أعجبتنا قرار الحكومة التركية الميثوث على النسخة التركية من

محطة «سي أن أن» حيث مهلة لأربعة أيام لكل تركي مقيم خارج

البلاد ويرغب في العودة لوطنه قبل إعلان حظر الطيران المدني

والإغلاق الجوي أمام الرحلات المدنية.

في الاتجاه المعاكس تماما أعاد التلفزيون الأردني صورة

رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز وهو يتلو على مواطنيه تعليمات

حكومته الجديدة، حيث «الحكومة توجه الأردنيين للبقاء في

أماكنهم في الخارج».

لا نعرف طريقة لتسمية الفارق بين حكومة تضع مهلة حتى

يعد من يقرر العودة لبلده حتى لو حمل الفيروس، وأخرى

تقتصر عليه البقاء في الخارج، لأنها «يا دوب تتدبر الأمور مع

الداخل».

لكن كمواطن أردني لم يعجبني التوجه إياه وما زلت أعتقد أن

وظيفة الحكومة إحضار كل وأي أردني «وإغاب في العودة من

الخارج، ومهما كانت الظروف وبحكم إعلاناً على حجم «الوقار

والأبهة» التي يتمتع بها آلاف الدبلوماسيين والسفراء في الخارج

تتمسك في رأينا أكثر. جماعتنا فاهمين غلط.

#### كورونا... والدلعون!

عمليا كل الدول الكبيرة في الإقليم، مثل إيران وتركيا،

وإسرائيل متورطة في دعم وتمويل وتسليح مجموعات مقاتلين،

ولأغراض سياسية. نشعر أن ما لعل له أحد ضيوف قناة «بي

بي سي» صحيح، فلك الدول بعد الآن عليها أن تزود كل مقاتل

يعمل معها بعلتي معقم وكمامة طبية، من باب تعزيز العنويات

«الإرهابية».

باختصار، ما الذي سينفع مقاتلاتنا حوثيا مثلا إذا أصابته

كورونا وتوقفت رتته وهو يطلق صاروخا بالستيا؟ ألا يخشى

مديره هنا أن يخطئ في برمجة أهداف الصاروخ؟!

وما الذي يحصل مع «متشد» يخطط لعمل إرهابي ملصحة

إسرائيل أو الاستخبارات الأمريكية إذا «لفحة» الفيروس أثناء

إعداد العيون الناسفة؟!

النتائج طبعاً هنا معروفة للجميع، فكورونا سيبدل الكثير من

معطيات العالم، الذي نعرفه، بعدما اكتشفت الدول العظمى كم

هي هشة مقابل فيروس حقيق وصغير.

رغم ذلك نمر شاشة «الجزيرة» بين كل خبرين عن كورونا

على تذكيرنا بما يحصل في اليمن وحضريا في الجزء المتعلق في

الإخبارية السعودية بمتابعة «الدعم التركي» للإرهاب اليمني.

#### «صدي الملاعب»

واثق تماما أن زميلنا مصطفى الأغا سيجد طريقة للتحذير

عن أي شيء لا علاقة له في الرياضة فعلا في برنامجه «صدي

الملاعب» على «أم بي سي»، فليده قدرات ومواهب خاصة من

بينها خاصية «البيوكوم» أو التحول.

لدي اقتراحاتنا بعد الحلقة الأخيرة، التي حاولت مناقشة

تأثير كورونا على المواسم الرياضية، التي علقت تماما وفي

غالبية الدول.

مثلا: حلقة خاصة عن ما يفعله نجوم الرياضة في المعازل

الصحية أو في بيوتهم خلال فترات الحجر.

أو حلقة أخرى عن فوائد تنشيط الكرة الدائرية في باحات

المنازل أو زرع الملاعب بالمنتجات الزراعية، استعدادا المرحلة

«الجوع»، التي سيعيشها العالم بعد الانهيار الاقتصادي، حيث

ملاعب كرة القدم يمكن زرعها بالفاصولياء وملاعب السلة

بالفستق وملاعب سباقات الخيول بالرسم المخصص لخيول

وحيوانات الرياضة.

على كل حال سبق القسم الرياضي في «الجزيرة» الزميل

الأغا باستضافة معلق رياضي تحدث بإسهاب شديد عن

السؤال التالي: كيف سيكون العالم بدون كرة القدم الإيطالية

والإنكليزية، وبدون المقاهي الزدحمة التي تبثها؟

.....

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



## نادين نسيب نجيم تكشف عن السبب الحقيقي وراء طلاقها

#### بيروت - «القدس العربي»:

قالت النجمة اللبنانية نادين نسيب

نجيم إن سبب طلاقها كان الاختلاف

الكبير بينها وبين زوجها في كل شيء.

وصرحت للمرة الأولى بعد طلاقها

قائلة: «أعتقد زواجنا السريع الذي كان

خلال 6 أشهر، وفيه اختلاف كبير في

الفكر، كل واحد منا عندو تفكير وعندو

نظرة خاصة بالحب بالعلاقة، مشينا سوا

وما وصلنا نفس الطريق».

وكشفت عن ذلك ضمن برنامج «دي

كروز» الذي تقدمه الإعلامية ميساء

مغربي، وتحدثت في الحلقة عن

مدى تقبلها لعيش ولديها مع زوجة

أب، إذ أعربت عن رفضها التام لذلك.

وقالت: «منعوم وخط أحمر».

وتكتمت الفنانة طوال أشهر عن

سبب الطلاق، وردت ذلك إلى العمل على

مصلحة طفلها.

## الفيلم الغربي «للا حبي» للمخرج محمد عبد الرحمن التازي: العفة البصرية

■ الرباط - من محمد الحلبي: جاء فيلم «للا حبي» (1996) للمخرج محمد عبد الرحمن التازي، كجزء ثانٍ لفيلم البحث عن زوج إمراتي، وجاء عودته نور الدين الصايل كاتب سيناريو، بعد أن كتب سيناريو الفيلمين الأولين للتمازي: ابن السبيل وباديس، والأخير بالاشتراك مع فريدة بن الميزيد. وغاب عن كتابة سيناريو البحث عن زوج إمراتي، الذي كتبه فريدة بن الميزيد.

هذا الإنلقاء بين التازي كمخرج والصاليل كسيناريست في الأفلام الثلاثة، يدل على أن بينهما تقاربا كبيرا. إن لم يكن تطابقاً - على الصعيدين الفكري والتذوق الجمالي، وإذا كان التازي قبل أول أفلامه ابن السبيل غير معروف في الساحة السينمائية، فإن الصايل كان معروفا جدا

كتأقد ومنظر سينمائي بارز ومقدم برامج سينمائية في التلفزة والإذاعة.

وتمثل إسماها قمة ما كتب في النقد والتقدير السينمائيين بالمغرب، وعندما خرج من حقل النقد ودخل حقل الإبداع والإنتاج السينمائي، كتبت أبحاث في الأفلام التي كتب لها السيناريو، عن ترجمة نظرياته وأرائه

وملاحظاته حول السينما المغربية على أرض الإبداع، ومن بينها فيلم «للا حبي».

حقق البحث عن زوج إمراتي نجاحا منقطع النظير، لم تشهد السينما المغربية مثيلا له حتى الآن.

ليس على صعيد المقارنة بينه وبين الأفلام المغربية التي تعرض اليوم في ما يخص الإقبال الجماهيري، وإنما على صعيد القدرة التنافسية على الإقبال الجماهيري مقارنة

بينه وبين الأفلام التي تعرض اليوم، ومن البديهي أن يبدو التازي، الطموح والأمل أن يحقق فيلم «للا حبي» نفس الراج التجاري الذي حققه سابقه وهذا طموح طبيعي، ولم لا أكثر؟ لكن جاءت رياح العرض بما لا تشتهي سفن

التازي.

يكسب البحث عن زوج إمراتي، أهميته التاريخية، في أنه الفيلم المغربي الوحيد الذي استطاع تدوير ذلك الجليد الذي كان جامعا على العلاقة بين الفيلم المغربي والمشاهد.

فالخاصية الفنية الأساسية التي يتميز بها، هو عدم الضغط على الشخصيات، وغياب الشخصيات الضحايا، أو عدم التضحية بالشخصيات، كما شاهدنا في الفيلمين السابقين: سائق السلحفاة في فيلم ابن السبيل، والعلم

وزوجته وبنات البحار في فيلم باديس.

من هنا يمكن أن نفهم إنجاز فيلم «للا حبي»، كمحاولة لإستثمار هذه الخاصيات للدفع بهذه العلاقة نحو المزيد من التوطيد، ولا نل على ذلك الإستثمار، من العنوان: «للا حبي» هذا الاسم الفاسي الأصيل الذي قد يبدو غريبا حتى

عند بعض الفاسيين، ناهيك عن باقي المغاربة، وهو الاسم

#### تعدد الزوجات

ثانيا: لأن الفيلم حاول أن يركز ويلتزم بموضوع تعدد الزوجات، لكنه استسلم لجاذبية موضوع الهجرة إلى أوروبا. حتى أن الفيلم قدم كأداء للذين يخاطرون

بأرواحهم يوميا بالوغاز. منذ فيلم البحث عن زوج إمراتي، تخلت سينما التازي عن الضغط على الشخصيات، وبدأت تنقسم باللطافة، وبالأسلوب السري التام. لكن

وعيه بهويته والتمزقه بها، يظهر في كل أفلامه، من خلال إبراز له الشخصيات الغربية، فهو يحرك شخصياته في تلك الأنا الأعلى التي لم تصل إلى (س)، وكان

الإزهار والبدخ السادي هو المقياس الوحيد للحضارة، الفيلم «للا حبي» جاء متفردا على هذا القالب الذي تنمط عليه الكثيرون منا.

المغرب في الفيلم، بلده قيمته: مشهد زيارة للا حبي والحاج إدريس (يقوم بالدور الطيب للعج) مركز تدريب المهاجرين على العبور لإوروبا، حيث تظهر المناظر الخلابة، وبذلك يبرز الفيلم تناقض الواقع: مجموعة من المهاجرين يتدربون وسط مناظر خلابة للقيام بالهجرة، إلى أماكن فقط سمعوا عنها أنها جميلة، ولا يعرفون المصير المجهول (التعس) الذي ينتظرهم، ويتأكد هذا في بيت صديق

بنموسى، عندما تجد عائلة الفقيد صعبة في نقل فقيدها إلى المغرب، بسبب ضعف إمكاناتها، وتلجأ إلى التكافل والتأزر في المسجد، للتعاون من أجل حل المشكل وهي

العادة التي عرف بها المغاربة، والشخصية الغربية أيضا لها قيمتها. عندما وظفها كوسيلة لإدخال الشخصيات الثقافية المغربية في محك حقيقي مع الثقافة الغربية، بهدف إبراز القيمة الحضارية والإنسانية التي تتميز بها الثقافة

الإفريقية. إزالة تلك النظرة الدونية للسيدات. في خطاب



محمد عبد  
الرحمن التازي

عليه زيارة محترمة، في منزله مع عائلته، ورغم أن بنموسى يعطي الحرية لجسده ويرقص على أنغام الفلامنكو حيناً، ويستمتع للموسيقى الكلاسيكية، إلا أنه يستمتع للموسيقى الغربية الأصيلة كاترابط الأندلسي والطرب الشعبي الفاسي القديم، إلا أن صديقه ينوه به كمدون للصلاة في المسجد، بل ويثير إعجاب

الإمام، ويشيد به بصوته، وينام مع الشابة التليجيكية لودهما في بيتها الذي أوته إليه، بعد أن تعرضا معاً لإعداء وحشي من طرف مجموعة غامضة من الشبان، يبدو أنهم عنصرين يرفضون

الأجانب، تناوبوا عليه بالكم والركل. وعندما استيقظ في بيتها سالها: أين أنا؟ فاجابته وهي على لباس النوم الخفيف والمثير: في بيتي، بالعرصة: أنتم، ويستعملها

المخاطب بالفرنسية، لإفادة بيان بينه وبين المخاطب حاجز نفسي، وهو إشارة لفظية لذلك

الحاجز، الذي وضعه الفيلم بين الجسد، وهما لوحدهما في بيت واحد، الحاجز نفسه نشاهده بين هدى الشابة (تقوم بالدور سامية أفرى) بملابس عصرية ومحايتها في مكتبة لودهما (يقوم بالدور محمد الكفاي) بملامحه

البشوشة الطلقة وإبتسامته الودية. الموجهة بشكل يومي للشاهد أن بينهما علاقة جنسية أو حميمة.

يوظف التازي والصاليل إختلاء الأجساد، توظيفاً عبقاقا، وفي الوقت نفسه، توظيفاً ذكياً وعميقاً، في هذا الفيلم، وفي الفيلمين السابقين: بنت البحار مع الشاب الضائعة، وفي الفيلمين السابقين: سائق السلحفاة مع المرأة الإسبانية قرب البئر في فيلم باديس. هذا التوظيف، يحمل

للمشاهد خطاباً يمكن أن نسميه: خطاب العفة البصرية. وهو خطاب موجه للمشاهد الذي ينتظر من المخرج إتباعه

غريزيا بلاقي الأجساد: «لا تنتظر مني تلك المشاهد الرخيصة».

رغم أن فيلم «للا حبي» لم يحض بإقبال جماهيري كبير عند ظهوره سنة 1996، ولم تتناولته الكتابات النقدية بما يستحق، ليس منثناء والإشادة، وإنما من الإنصاف النقدي، لكن هذا العذر الذي أظهر من الإلتزام

بهويته وثقافته، لا يمكن إلا أن يجعل منه فيلماً موقفاً، فهو يعرف ما يريد، ويعرف كيف يصل إليه، خاصة أن

كاتب السيناريو أيان عن قدرات كبيرة في المجال المعرفي والنقدي السينمائي.

سسينمائي متوازن لا يميل نحو الإنغلاق والتوقع الثقافي والتشدد في إبراز ذاتية المخاطب، ولا يميل نحو الإنطراح

واسترخا ذات، بل يذهب إلى أكثر من هذا، عندما يقول بنموسى للشابة البلجيكية، أن اسمها (ماركيز)، مثل نوع من السجدة عندنا».

#### شخصية عفيفة

فالحاج بنموسى رغم أنه متزوج بثلاثة نساء، إلا أنه شخصية متماسكة عفيفة، لا تبدو عليه أية ميولات غريزية أو شبقية، يرفض بتقزز وأشمئزاز من مرافقه في القطار الذي يعرض عليه الإستمتاع بالأجساد الغربية المعروضة

في محلات الدعارة المكننة، هذا المشهد يشعري حقيقة الإنحطاط الأخلاقي الذي وصلت إليه حرية الفرد وحرية الجسد الذي ظلم تشددت به الحضارة الغربية الحديثة

أماناً في وسائل إعلامها ووسائل التواصل الجماهيري. ويحيلني إلى أفة ذلك الغلو في الحرية التي أوصلت الجسد الإنساني إلى أسفل السافلين، وعوضاً عن ذلك

الإغراءات الغريزية، فضل بنموسى التقرب أكثر من مرافقه الآخر (يقوم بالدور الهاشمي بنعمر) الذي يعرض

## المغني المغربي نزار إيديل يطرح أغنية «كالولي»

#### الرباط - «القدس العربي»:

يستعد المغني المغربي الشاب نزار إيديل لطرح

أغنية جديدة بعنوان «كالولي» بأسلوب فني مختلف عن أعماله السابقة، على طريقة «الفيديو كليب»

حيث يضع لمساته الأخيرة على أغنيته التي يعتزم طرحها الأسبوع المقبل، وهي من كلمات والجان محمد

الشرابي، وشاركة في كتابة كلماتها محمد المغربي، فيما أشرف على توزيعها يونس الجحفاوي، مُعتَمداً

على تلوينات موسيقية مختلفة عن أعماله السابقة، إضافة لسة خلفية للإيقاعات المغربية.

وقال نزار إن كالمولي: هي «أغنية رومانسية بها نوع من الغزل والحب، وفق إيقاعات سريعة، وقد تم تصوير الفيديو كليب تحت إشراف شركة تونيز

للإنتاج بين ستوكهولم والمغرب».

ويُفضل إيديل طرح أعماله الغنائية بشكل مُنفرد، حتى «تأخذ كل أغنية حقيقتها ومسايرة جديد السوق

الفنية من حيث الإيقاعات والمواضع»، والوجه تتطلب ذلك، وحتى تأخذ كل أغنية حقيقتها وتصل إلى

أكبر عدد من الجمهور».



## «بوب كورن تايمز» موقع إنترنت جديد لعرض آلاف الأفلام مجاناً

#### برلين - د ب أ: أطلق موقع على الإنترنت يتيح مشاهدة آلاف

الأفلام السينمائية التي تم إنتاجها على مدى 100 عام مضت مجاناً، دون حتى الحاجة إلى إنشاء حساب خاص بالمستخدم الراغب في

مشاهدة هذه الأفلام.

والشيء الوحيد الذي سيضطر مستخدم موقع «بوب كورن

تايمز» دوت تي في، لحمله أثناء مشاهدة الأفلام هو ظهور

الإعلانات التجارية التي تمثل مصدر دخل الموقع.

ويقدم هذا الموقع خدماته للمستخدمين في النمسا وألمانيا

وسويسرا، حيث حصل مشغلو الموقع على ترخيص البيث في

الدول الثلاث فقط. ولكن يمكن لأي مستخدم من خارج الدول

الثلاث الدخول إلى الموقع عبر استخدام تقنية الشبكة الخاصة

الافتراضية (في.بي.إن) التي تتيح للمستخدم التعامل كما لو كان

يدخل إلى الموقع من إحدى الدول الثلاث.

ويقول الموقع الألماني إنه يحاول التوسع في أسواق أخرى ونحن

نوسع وجودنا باستمرار في مختلف الدول.

يعرض الموقع الأفلام الكلاسيكية التي تم تصويرها خلال الفترة

من 1910 إلى 2010. في الوقت نفسه فإن موقع «بوب كورن تايمز»

يعتبر نفسه أرشيف أفلام يساعد المنتجين وشركات تأجير الأفلام، من خلال تحويل الأفلام القديمة إلى نسخ رقمية وحفظها.

كما يتيح الموقع الكثير من الأفلام التي يصعب أو يستحيل

العثور عليها مثل 20 ألف فرسخ تحت سطح البحر» أو أفلام

المخرج العالمي الفريد هيتشكوك وباستر كياتون. كما يعرض الموقع أفلام الكارتون «سوبرمان» التي تم إنتاجها في أربعينيات القرن

العشرين.



## تراجع أرباح «أرامكو السعودية» بأكثر من 20 في المئة العام الماضي

أسعار النفط. ومع تسبب الفيروس بأضرار كبرى في الاقتصاد العالمي وأسعار النفط في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي، تستعد الشركة الأكثر رسماً في العالم لرفع إيراداتها من الختام بدءاً من الشهر المقبل كجزء من حرب أسعار مستعرة ضد روسيا. كما أعلنت عن خطط لرفع الطاقة الإنتاجية بمقدار مليون برميل يوميا ليصل إلى 13 مليون، وهو مشروع يتطلب استثمارات بمليارات الدولارات. وارتفعت أسهم «أرامكو» مباشرة بعد الإدراج في بورصة «تداول» المحلية في 11 ديسمبر/كانون الأول، حيث كسبت 19 في المئة لتصل القيمة السوقية للشركة فوق عتبة 2 تريليون دولار التي سعى إليها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. لكن في ظل أضرار الفيروس، وتراجع أسعار النفط بأكثر من 50 في المئة بسبب الخلافات داخل تحالف «أوبك+»، تراجعت أسهمها بنسبة 29 في المئة من أعلى نقطة لها لتتخلف الأسبوع الماضي إلى ما دون سعر الإدراج. كما انخفضت القيمة السوقية للشركة في منتصف الأسبوع الماضي بمقدار 600 مليار دولار إلى 1.44 تريليون دولار فقط. ويوم الخميس الماضي، وهو نهاية اسبوع التعاملات، بلغت القيمة السوقية لـ«أرامكو» حوالي 1.55 تريليون دولار، لكنها لا تزال رغم ذلك أكبر شركة مدرجة في العالم. وعلى خلفية انخفاض الأسعار، تراجع ذلك في 2019 حجم الإنفاق الرأسمالي، أي الإنفاق على المشاريع، حيث بلغ 122.9 مليار ريال (32.8 مليار دولار) مقارنة مع 131.8 مليار ريال (35.1 مليار دولار) في عام 2018، وفقا لبيان أعمال الشركة الأخير.

واستجابة لظروف السوق السائدة، تتوقع الشركة أن يتراوح حجم الإنفاق الرأسمالي لعام 2020 بين 25 مليار و30 مليار دولار، ما يعني إنخفاضا إضافيا. وقيل والانتقال للعام الأولي، وعدت الشركة بأنها ستؤزغ أرباحاً لا تقل عن 75 مليار دولار سنوياً حتى عام 2024 كوسيلة لجذب المستثمرين. وقالت أمس أنها وزعت العام الماضي 73.2 مليار دولار. ويذكر أن احتياطات «أرامكو» من المواد الهيدروكربونية بلغت 258.6 مليار برميل من المكافئ النفطي في 2019، مقارنة مع 256.9 مليار برميل في عام 2018.

الشركة في أسابيع قليلة. وشدد الناصر على أن «أرامكو» ستسعى في العام الحالي للتكيف خصوصا مع عواقب انتشار فيروس «كورونا» الجديد على أسعار النفط. وأضاف «لاشك في أن تفشي الفيروس في الأونة الأخيرة وانتشاره السريع يعكس أهمية القدرة على التكيف مع مختلف الأوضاع في عالم دائم التغير. ويعد هذا المفهوم ركيزة أساس لإستراتيجية أرامكو السعودية، وتستعمل الشركة على المحافظة على قوة أعمالها وجوانبها المالية». وتابع «أخذت الشركة حزمة من الإجراءات الاحترازية اللازمة، كما اتخذت تدابير بهدف ترشيد الإنفاق الرأسمالي المخطط له في عام 2020». وذكر الناصر أن الشركة «ستواصل تركيزها وكبير إداريها التنفيذي فإن 2019 كان عاما استثنائيا بنسبة لأرامكو». وتعرضت الشركة لهجمات غير مسبوقة في سبتمبر/أيلول الماضي بطائرات من دون طيار وصواريخ، تبناها المتروون الحوثيون في اليمن، لكن الرياض اتهمت إيران بالوقوف خلفها. وتسببت الهجمات بنسف نحو نصف الإنتاج اليومي، قبل أن تستعيد

الرياض - أ ف ب: انخفضت أرباح «أرامكو السعودية» بنسبة 20.6 في المئة في العام الماضي، حسيما جاء في أول نتائج سنوية تنشرها الشركة النفطية على موقع بورصة «تداول» التي دخلتها في ديسمبر/كانون الأول في أكبر عملية اكتتاب في التاريخ. وقالت الشركة في بيان أمس الأحد أن صافي الدخل بلغ نحو 88.2 مليار دولار في 2019 مقارنة بأكثر من 111 مليار في 2018، مشيرة إلى أن أحد أهم أسباب تراجع الأرباح في أكبر شركة مدرجة في العالم يعود إلى انخفاض أسعار الخام. ولم تتأثر النتائج المالية لعام 2019 لأضخم وأغنى شركة طاقة في العالم بفيروس «كورونا» الجديد، أو بتفكك تحالف «أوبك+» الذي تسبب في انهيار أسعار النفط. كون هذه التطورات وقعت في العام الحالي. وكانت شركة الطاقة المعلقة جمعت في نهاية العام الماضي مبيلا قياسياً تقضي 25 مليار دولار جراء بيع 1.75 في المئة من أسهمها في طرح عام أولي في السوق المحلية، لتصبح أكبر شركة مدرجة في بورصات العالم. وكانت أرامكو فتحت في نيسان/أبريل 2019 دفاتر حساباتها لوكالات التصنيف

## العراق يستأنف عمليات ضخ نفط كركوك إلى ميناء جيهان التركي

العراقي هبط إلى أقل من 30 دولارا بعدما كان يقارب الستين دولارا، وهو ما يكشف عن خسارة نصف إيراداتنا النفطية مقارنة بمعدلاتها السابقة، مما يشكل صدمة كبيرة في الإيرادات والموارد». وأوضح أن «مجلس الوزراء يعكف على دراسة وضع العلاجات وبدائل كثيرة تحوية لمواجهة الأزمات والتخفيف من آثارها وحماية الموارد العامة وتنشيط حركة الاقتصاد في ظل تحديات كبيرة تواجه الاقتصاد العالمي في انكماش أسعار النفط والجانب الصحي بواجهة انتشار فيروس كورونا، لاسيما أن الحكومة تسعى جاهدة لامتصاص تداعيات الأزمة النفطية

للعود عمليات الضخ إلى معدلاتها الطبيعية لتصل إلى ما بين 80 إلى 100 ألف برميل يوميا. وكان مطهر محمد صالح، المستشار المالي لرئيس الوزراء العراقي قد صرح في وقت سابق بأن صادرات العراق النفطية تشكل نسبة 98% من مدفقات العملة الأجنبية إلى العراق و93% من إيرادات الخزينة العامة الاتحادية مما يجعله المورد الرئيس لاقتصاد العراقي. وقال صحيفيا «الصباح» الحكومية ان «الحكومة العراقية اتخذت جملة من التدابير لمعالجة الأزمة في ما يتعلق بالانقاعات العامة والائتمانات الرئيسية لمواجهة نقص الموارد، وان سعر برميل النفط

كركوك - د ب: أفاد مسؤول في قطاع النفط العراقي أمس باستئناف عمليات ضخ النفط الخام من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي، بعد توقف دام أربعة أيام لإصلاح خلل فني في أحد النايبين داخل الأراضي العراقية في محافظة كركوك 250 كلم شمالي بغداد). وقال المسؤول، الذي طلب عدم نسه اسمه، أن «الفرق الفنية تمكنت من إعادة إصلاح الخلل الفني وإيقاف التسرب من أنبوب لنقل النفط الخام من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي وتم استئناف الضخ فحرا بشكل تجريبي بمعدل 30 ألف برميل يوميا. ورجح المسؤول أن تستقر عمليات ضخ النفط الخام

## البنك المركزي الفلسطيني يصدر قرارات للتخفيف من التبعات الاقتصادية لـ«كورونا»

## منتجات تونس تواجه خطر تفشي فيروس «كورونا» وتخشى الأسوأ



موظف يرتب كراسي الشمس على شاطئ بالقرب من فندق هسدربول في مدينة الحمامات في تونس

تونس - رويترز: كان عمار الجويني بائع التحف التذكارية في متجر في منتجع الحمامات التونسي متفائلا بأن تزدهر تجارته بعد أن تعافى قطاع السياحة العام الماضي إثر ركود لسنوات عقب هجمات إرهابية استهدفت السياح في 2015. لكن أمه اصطدم بعقبة جديدة: أزمة فيروس «كورونا» التي دعت العديد من السياح إلى إلغاء حجوزات عطلاتهم وجعلته يفكر جديا في إغلاق متجره، مصدر زقه الوحيد. قال الجويني (49 عاما) «أزمة فيروس كورونا أثرت كثيرا على تجارتنا... أصبحنا أحيانا ننتظر ثلاثة أو أربعة أيام لنبيع قطعة واحدة.. والتكاليف أعلى بكثير من المداخيل». كانت تونس تستعد لوسم سياحي قياسي، وتامل أن يعوض ذلك حالة الوهن في أوجه أخرى من الاقتصاد العليل. لكن رئيس الوزراء إلياس الفخفاخ قال الأسبوع الماضي أن حكومته خفضت توقعات النمو الاقتصادي إلى واحد في المئة من 2.7 في المئة، مشيرا إلى تفشي الفيروس من بين أسباب التراجع المتوقع. وفي ضربة أخرى لقطاع السياحة، أعلنت تونس أنها ستطلب من جميع الوافدين من كل دول العالم دون استثناء العزل الذاتي لمدة أسبوعين. وفي الأسبوع الماضي، رحلت السلطات 15 سائحا إيطاليا رفضوا الاستجابة لقرار العزل الذاتي. وتسهم السياحة بحوالي عشرة في المئة من الاقتصاد التونسي، وهي ثاني أكبر قطاع مُشغل للأيدي العاملة بعد الزراعة، وتعد مصدرا رئيسيا للعملة الأجنبية.

رام الله - الأناضول: أعلنت سلطة النقد الفلسطينية (القائمة بأعمال البنك المركزي) عن رزمة إجراءات وتسهيلات وحوافز مصرفية، بهدف التخفيف من التبعات الاقتصادية لفيروس «كورونا» الجديد. وقال عزام الشوار، محافظ سلطة النقد الفلسطينية، في مؤتمر صحافي أمس الأحد في رام الله أن البنك العاملة ستواصل تقديم خدماتها للعملاء دون تغيير، يرافقتها تقديم تسهيلات وحوافز لإدارة الأوضاع الاقتصادية. وأضاف أن البنك ستؤجل اقتسام المقرضين التي تستحق خلال الشهور الأربعة المقبلة، و6 شهور لمنشآت القطاع السياحي والفنقي. ووصل عدد الصابيين بفيروس كورونا في فلسطين، 38 مصابا، جميعهم في بيت لحم (جنوب)، باستثناء إصابة واحدة في طولكرم (شمال). وقال الشوار «الإلتئام الجديد الذي سميح للعملاء سيتم توجيهه للمشاريع الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة، وتوفير الإئتمان المباشر لقطاع الخدمات الصحية، لتمكين الحكومة والقطاع الخاص للتصدي للوباء». وأشار إلى أن البنك ستقوم، في المقابل، بتخفيض عدد أوراق الشيكات للحد الأدنى خاصة للأفراد.. وكأدى أدوات إدارة المرحلة الحالية، ويعمل في السوق المصرفية الفلسطينية، 14 مصرفا محليا ووافدا، فيما يبلغ إجمالي ودائع القطاع الوطني بقيمة 12.4 مليار دولار، والتسهيلات ال لا ئتمانية نحو 8.8 مليارات دولار.

عمان - الأناضول: قرر البنك المركزي الأردني تاجيل سداد الأقساط والسحح على الأفراد والشركات والمؤسسات، وجدولة القروض والتسهيلات على أية فوائد، حتى نهاية 2020. وحسب بيان صادر عن البنك أمس الأحد قرر البنك أيضا تاجيل سداد قروض أسواق التجزئة والسماح بتقسيمها دون زيادة على الفوائد. وأوضح أن القرارات تأتي في ضوء التطورات العالمية المتسارعة الناتجة عن أثر فيروس «كورونا»، وما يشكله من تحديات للاقتصاد الوطني. وقرر البنك أيضا ضخ سيولة إضافية للاقتصاد الوطني بقيمة 550 مليون دينار (775.5 مليون دولار)، من خلال تخفيض الاحتياطي النقدي الإلزامي على الودائع لدى البنوك من 7 في المئة إلى 5 في المئة. وهذه هي المرة الأولى التي يخفف في البنك المركزي الاحتياطي النقدي الإلزامي منذ عام 2009. وقرر البنك تخفيض كلفة التمويل وزيادة أجال للتسهيلات القائمة والمستقبلية للقطاعات الاقتصادية، بما فيها المشاريع المتوسطة والصغيرة من خلال برنامج البنك المركزي التمويل ودعم القطاعات الاقتصادية. وفي وقت سابق أمس أعلن الأردن تسجيل 6 حالات جديدة للفيروس، لـ4 سياح فرنسيين وارتدنيين اثنين، عقب حالة وحيدة تم الإعلان عن شفاها سابقا.

## ... والأردني يؤجل سداد القروض على الشركات والأفراد

## السودان: نسبة التضخم تجاوزت 71 في المئة

الخرطوم - أ ف ب: أعلنت هيئة سودانية رسمية أمس الأحد أن نسبة التضخم في فبراير/شباط الماضي بلغت 71.4% مقارنة مع 64.3% في يناير/كانون الثاني، وذلك في ظل مخاوف من أن يؤثر تدهور الوضع الاقتصادي سلبا على الفترة الانتقالية وصولا إلى امكن إفضالها. وقال الجهاز المركزي للإحصاء في بيان «سجل معدل التغيير السنوي (التضخم) 71.36% في شهر شباط / فبراير (...). ويعود لارتفاع أسعار جميع مجموعة الأغذية خاصة الخبز والحبوب والزيوت والبقوليات». وقال «صندوق النقد الدولي» في تقرير يوم الأربعاء الماضي أنه «مع غياب التوازنات الكبرى (...). فإن الأفاق الاقتصادية للسودان تندر بالخطر». وأوصى التقرير حكومة رئيس الوزراء عبدالله حمدوك بإجراء إصلاحات اقتصادية، على رأسها رفع الدعم عن المحروقات. وقال جونا س هورنار، محلل الشؤون السودانية «مجموعة الأزمات الدولية»، أن على «الحكومة الانتقالية والمجتمع الدولي التحرك سريعا لإنقاذ الاقتصاد من الانهيار والذي سيؤدى إلى إفشال الفترة الانتقالية». وشدد على أن «الحكومة تحتاج إلى مساعدات من أجل إنعاش الاقتصاد، وهو الأمر الذي يتطلب إصلاحات جريئة وتشريعات في الجانب المالي، لكن الخرطوم لا يمكنها القيام بذلك منفردة». ومنذ انقصال جنوب السودان عن السودان عام 2011، يعاني اقتصاد البلاد من ارتفاع معدلات التضخم وتراجع قيمة الجنيه السوداني إثر فقدان عائدات نفطية كبيرة.

## تراجع البورصات الرئيسية في الشرق الأوسط باستثناء القطرية بسبب المخاوف من التبعات الاقتصادية للإجراءات الاحترازية للتصدي للفيروس

دبي - رويترز: أغلقت بورصات الخليج الرئيسية منخفضة أمس الأحد وسط مخاوف إزاء التبعات الاقتصادية للإجراءات الاحترازية المتخذة للتصدي لفيروس «كورونا»، وسجلت مصر أكبر هبوط، بينما نزل سهم «أرامكو السعودية» بعد أن جاءت أرباح الشركة دون التوقعات. وتوسعت دول الخليج، التي أعلنت عن نحو 900 حالة إصابة بالفيروس، في إجراءات احتواء انتشاره حيث أعلنت سوق أبوظبي أمس غلق جميع قاعات التداول، وقالت أن الإجراء مؤقت وسيستمر حتى إشعار آخر. وأضافت في بيان أنها قررت إغلاق قاعات التداول في مقراتها الرئيسية في أبوظبي وباقي الإمارات الدولية في إجراء يهدف لحماية الصحة العامة في الإمارات العربية المتحدة. وهوى المؤشر المصري، الذي استأنف التداول بعد توقف لمدة 30 دقيقة، 9.3 في المئة وهو أكبر هبوط يومي منذ نوفمبر تشرين الثاني 2012. وأغلقت جميع القطاعات على انخفاض وهوى سهم

ربحا صافيا قدره 92.6 مليار دولار في 2019. ونزل سهم «البنك السعودي الفرنسي» 4.7 في المئة. وأعلن البنك أنه بدأ تنفيذ برنامج «مؤسسة النقد العربي السعودي» (البنك المركزي) لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بتأجيل سداد مستحقات مصرفية لمدة ستة أشهر. وهوى سهم «شركة لجام للرياضة» عشرين في المئة بعدما علقت الأنشطة مؤقتا بسبب فيروس «كورونا». ونزل مؤشر سب 3.4 في المئة إلى أقل مستوى في 2013، وسجل سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» أكبر هبوط على المؤشر، وخفضا عشرة في المئة. وفتد سهم «عامر» القطرية خمسة في المئة. كانت الشركة أعلنت الأسبوع الماضي وقف الحجوزات في ثلاثة فنادق لمدة تتجاوز خمسة أشهر بسبب الفيروس. وفتد سهم «دي.إكس.بي انترتينمنس» للنشاطات الترفيهية 5.1 في المئة بعد أن أغلقت مؤقتا منتزهات



# البنك المركزي الأمريكي يعقد اجتماعاً طارئاً بعد غد لطمأنة الأسواق والشركات والمستهلكين



جيروم باول

على صعيد آخر أقر مجلس النواب الأمريكي بأغلبية ساحقة حزمة مساعدات لمواجهة انتشار فيروس كورونا، تشمل إتاحة فحوص مجانية وإجازات مرضية مدفوعة الأجر في محاولة للحد من الأضرار الاقتصادية للنواب الذي أغلق المدارس والأنشطة الرياضية والأعمال. وبدعم من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، وافق المجلس الذي يسيطر عليه الديمقراطيون بأغلبية 363 صوتاً مقابل 40 على حزمة تتكلف مليارات الدولارات من شأنها توسيع برامج الضمان الاجتماعي، لمساعدة من قد يفقدون وظائفهم خلال الأسابيع المقبلة. وقال الرئيس ترامب إنه يؤيد حزمة الدعم مما يعزز احتمال إقرارها في مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه رفاة الجمهوريون في الأسبوع المقبل. ومشروع القانون نتاج مفاوضات مكثفة بين نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب وستيفن منوشين وزير الخزانة والموكل من ترامب لتولي المسألة، ويمنح مشروع القانون إجازة مرضية وأسرية مدفوعة الأجر لمدة أسبوعين للمضارين من الفيروس، ويستحصل الشركات على تخفيض ضريبي لمساعدتها في تغطية التكاليف. وسيسمح للموظفين بالحصول على إجازة غير مدفوعة الأجر تصل إلى ثلاثة أشهر إذا خضعوا للحجر الصحي أو كانوا بحاجة إلى رعاية مرضى من أسرهم، كما سيوسع مشروع القانون برامج الضمان الاجتماعي التي تساعد الناس في تجاوز التباطؤ الاقتصادي. وسيغرز أيضاً مساعدات البطالة وبرامج قسائم الغذاء الذي يساعد 34 مليون شخص من أصحاب الدخل المنخفض على شراء سلع. وسيعمل مشروع القانون قيماً جديدة كانت إدارة ترامب تعترض تطبيقه في الأول من أبريل نيسان يلغي المزايا المتعلقة بقسام الغذاء لنحو 700 ألف بالغ بلا أطفال وغير عاملين.

واشنطن - وكالات الأنباء: يعقد «مجلس الاحتياط الفدرالي» (البنك المركزي الأمريكي) اجتماعاً طارئاً بعد غد الأربعاء في مسعى لاقناع الأسواق والشركات والمستهلكين باستعداده لتفعل كل شيء للحد من تأثير تفشي فيروس كورونا، الجديد، رغم أن أدواته ليست مهيأة كما يجب لمواجهة هذا التهديد غير المسبوق. ومن المتوقع أن يستخدم المجلس سلحة التقليدي لمواجهة الأزمة والممثل في خفض نسب الفائدة كما يتوقع أغلب المحللين. وفي بداية الشهر الجاري، مع بروز مخاطر انتشار الفيروس على الاقتصاد الأمريكي، قرر مجلس الاحتياطي خفض أسعار الفائدة نصف نقطة مئوية، لتتراوح بين 1.5 في المئة. وقد اتخذ الإجراء بدون انتظار الاجتماع الدوري الذي يعقد كل ستة أسابيع، وهو أمر لم يحدث منذ عام 2008 في ذروة الأزمة المالية العالمية التي نتجت عن التضخم الهائل لالديون العقارية الثانوية. وفي اجتماع الأربعاء، يمكن لجيروم باول، رئيس مجلس الاحتياطي، أن يبض حتى خفض أسعار الفائدة إلى صفر في المئة على غرار عدة بنوك مركزية. ويطلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بذلك منذ أشهر، ويعتبر أن المجلس لم يقم بما يكفي وتسيب وبالتالي في إبطاء نمو الاقتصاد. وقال ترامب على «تويتر» يوم الجمعة الماضي، قبل بضع ساعات من إصداره مرسوم إعلان حال الطوارئ في الولايات المتحدة، أن «الاحتياطي الفدرالي سيخفض أسعار الفائدة إلى مستوى قريب من بنوك مركزية منافسة». ورغم غضبه المتواصل من جيروم باول، أكد ترامب في اليوم التالي عدم نيته إقالته من منصبه. يسمح خفض أسعار الفائدة بتقليل كلفة الدين وبالتالي دفع الاستهلاك، ويهدف ذلك لدعم الاقتصاد خلال أزمة تقليدية، لكن لا شيء يضمن أن يكون ذلك فعالاً في مقاومة هذه الأزمة غير المسبوقة. والتحدى الذي يواجه الاحتياطي الفدرالي كبير، إذ إن الاقتصاد الأمريكي مهدد بالركود بعدما شهدت بورصة وول ستريت يوم الخميس الماضي أسوأ أيامها منذ انهيار سوق الأسهم عام 1987. وقال ترامب في مؤتمر صحافي في البيت الأبيض من «مجلس إدارة» (مصارف مركزية) أخرى ودوناً أخرى تتخذ تدابير أكثر حزماً من الاحتياطي الفدرالي». وقال أيضاً «إن أسعار الفائدة لدى تلك المصارف المركزية أدنى من أسعار الفائدة الاحتياطي الفدرالي، أحياناً بنقطين. وهذا الفارق كبير». وتابع «لدينا العملة والوقود... يجب ألا يكون سعر فائدة مصرفنا المركزي أعلى من (أسعار فائدة المصارف المركزية) للدول المنافسة لنا». وأضاف أن جيروم باول «اتخذ برأيي الكثير من القرارات السيئة». وكانت اللجنة التي تحدد سياسيات الاحتياطي الفدرالي قد خفضت الأصول المملوكة أسعار الفائدة الأساسية بنصف نقطة مئوية إلى ما بين 1.0 حتى 1.25 في المئة، في ظل ارتفاع منسوب القلق بشأن الفيروس وتداعياته على الاقتصاد العالمي. ويوم الخميس الماضي أعلن الاحتياطي الفدرالي أنه يعترض صراحةً 1.5 تريليون دولار من السيولة في الأسواق المالية الأمريكية لتهديد حالة الهلع السائدة من جراء انتشار «كورونا».

### دونالد ترامب يحاول إغراء شركة ألمانية تعمل على تطوير لقاح لـ «كورونا» لضمانه حصرياً لبلادها

الحصول على اللقاح للولايات المتحدة الأمريكية، «الولايات المتحدة الأمريكية فقط». ورداً على سؤال أشارت وزارة الصحة الاتحادية إلى التصريحات التي أدلى بها المتحدث باسم الوزارة من قبل الصحفية نفسها والتي قال فيها «الحكومة الألمانية مهمة للغاية بأن يتم تطوير لقاحات و مواد فعالة ضد فيروس كورونا المستجد في ألمانيا وفي أوروبا... وفي هذا الشأن تتواصل الحكومة بشكل مكثف مع شركة كور فاك التي يوجد مقرها في توبينجن». وأضافت أن ألمانيا تحاول إمداد الشركة بالأموال. وحسب تقرير الصحفية، تعمل الشركة مع المعهد الألماني الحكومي للقاحات والأدوية البيولوجية الطبية على إنتاج اللقاح.

### منوشين لا يتوقع ركوداً للاقتصاد الأمريكي

بالشلال، بسبب الإجراءات المتخذة للتصدي لانتشار الفيروس، ومنها تعليق خطوط السفن السياحية بالولايات المتحدة عملياتها لمدة شهر، في أقوى رد فعل حتى الآن من جانب هذه الصناعة بعد سلسلة من حالات تفشي الفيروس في البحر. وقال منوشين في مؤتمر صحافي في البيت الأبيض أمس إن «هذا ظرف فريد». وقال إنه «ما من شك، بسبب الأمور التي تُطالب بالقيام بها، أن هناك قطاعات من الاقتصاد تعلق أو تتباطأ بشكل كبير». وقال أيضاً إن قرار الإنفاق الطارئ يبلغ 8 مليارات دولار وخطة المساعدات الاقتصادية التي مررها مجلس النواب، هي مجرد أول خطوات من تسعة أشواط لمباراة كرة السلة.

## أثرياء الولايات المتحدة هم أكبر الخاسرين من تراجع البورصات

ووفق أحدث تقرير للبنك المركزي الأمريكي، تملك 51.9 في المئة من العائلات الأمريكية أسهماً، سواء مباشرة أو عبر صناديق، وكثيراً ما تكون تلك الأسهم منسومة في خطط الادخار التقاعدي المعروفة باسم «كيه401»، سيقاها المستثمرون الفرديون عندما تصلهم كشفااتهم المقبلة، إذ سيرون أن سوق الأسهم تقلصت بشكل كبير، ما يهدد بالتأثير على سلوكهم الاستهلاكي، في حين يمثل الاستهلاك محرك الاقتصاد الأمريكي. ويقول فولوخين «إنهم لن يشتروا مستقبلاً آخر نسخ هاتف أي فون كما كانوا يتوقعون، سيظهر التأثير في هذا المجال وسيبدو». غير أن خسائر هذه الصناديق اقراضية يمكنهم استعادة الأموال الضائعة في حال تعافت الأسواق. وقاد الذعر في الأسواق عدداً كبيراً من المستثمرين إلى اللجوء إلى الأوراق المالية التي تعتبر مضمونة على غرار سندات الدين، لا سيما الدين الأمريكي. وأدى ذلك الاندفاع إلى هبوط عائدات السندات، ما أثر على تامينات الحياة التقليدية والمعقود التامين على الحياة ذات الأقساط المتغيرة التي ينمو جزء منها بناء على نتائج البورصة وصولاً إلى بلوغ صاحبها سن التقاعد. وبلغت فائدة سندات الخزانة على 30 عاماً، أطول مدى ممكن، 1.5 في المئة الجمعة.

واشنطن - د ب أ: قال وزير الخزانة الأمريكي، ستيفن منوشين، أنه لا يتوقع أن يدفع تفشي فيروس كورونا، «كورونا»، العديد الاقتصاد الأمريكي إلى ركود، حتى على الرغم من أن النمو سيتباطأ، بعدما أوقفت الكثير من الشركات عملياتها لوقت ما. وأضاف أمس الأحد في برنامج «هذا الأسبوع» على شبكة «إيه بي سي» الأمريكية أنه «في وقت لاحق من العام، سستنعش الاقتصاد بشكل واضح حيث تكافح هذا الفيروس». وقال أيضاً على شبكة «فوكس نيوز» في ثاني ظهور حواري له صباح أمس «أترقب أن نشهد انتعاشاً كبيراً في وقت لاحق حيث أصيب العديد وجاء حديث منوشين حين أصيب العديد من الأعمال في الولايات المتحدة وحول العالم

نيويورك - أ ف ب: ساد الفزع الأسواق المالية حول العالم الأسبوع الماضي، عندما شهدت بورصة «وول ستريت» يوم الخميس أسوأ جلساتها منذ انهيار سوق الأسهم في أكتوبر تشرين الأول 1987. ورغم الانتعاش الكبيرة في جلسة الجمعة، ذهبت عشرات مليارات الدولارات من قيمة سوق الأسهم اندراج الرياح. ولخص غريغوري فولوخين، المسؤول في شركة «ميسشارتس»، الخدمات المالية، الوضع على النحو التالي: «تراجعتا عقب صعود كبير خلال الأعوام العشرة الأخيرة، يبدو ذلك مومعاً لكن يجب القول إن البورصة تقدمت ثلاث خطوات للامام وخطوة إلى الوراء».

## الهدنة التجارية بين واشنطن وبكين مهددة بعدما ضرب «كورونا» الاقتصاد العالمي

للأبحاث، أن الفيروس يهدد «التزامات الاستيراد للصين على النحو المنصوص عليه في المرحلة الأولى من اتفاق التجارة»، وكانت الصين وافقت على شراء المزيد من السلع الزراعية والماكولات البحرية الأمريكية والسلم المصنعة مثل الطائرات والألات والصلب ومنتجات الطاقة. وأضاف غرين أن هناك أحكاماً «تسمح بتأخير الامتثال، ومن المرجح أن تقبل الدولتان بذلك، بالنظر إلى الطبيعة العالمية لانتشار فيروس كورونا». وتابع القول «لا مجال الآن لأن تحقق الصين أهداف الاستيراد الخاصة بها ضمن الإطار الزمني الذي حدده نص الاتفاقية». والحق تفشي الفيروس كذلك اضطراً في الاقتصاد الأمريكي، حيث فرضت الحكومة قيوداً شاملة على القادمين من أوروبا، وسجلت البورصات هبوطاً حاداً. كما تقافت التورثات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والصين أثناء تفشي المرض. وأمرت واشنطن وسائل الإعلام الصينية التي تديرها الدولة بخفض عدد المواطنين الصينيين العاملين في الولايات المتحدة بعد أن طردت بكين ثلاثة مراسلين من صحيفة «وول ستريت جورنال». ودار خلاف بين البلدين كذلك حول تفشي الوباء، وحظرت واشنطن وصول القادمين من الصين مما أثار غضب بكين. وفي الأونة الأخيرة، أقت واشنطن بالوم على بكين في ظهور

«صندوق النقد الدولي» الأسبوع الماي من أن النمو في 2020 «سيكون أقل من معدل العام الماضي (2.9%) تحت أي سيناريو». وأضاف تسانغ «لا اعتقد أن الدولتين ستتمكنان من تحقيق شروط اتفاق المرحلة الأولى». ويذكر أن الموجات الضخمة من إغلاق الشركات أدت إلى إحداث اضطراب في انفاق المستهلكين والانتاج، وكذلك في سلاسل الامداد العالمية. وقالت شركات عديدة ان العام الماضي شهد اضطرابات أولاً من الحرب الجارية ثم من انتشار فيروس كورونا». واستأنفت شركة «كينغزفو» وريوان التجارية» استيراد حبوب الصويا من الولايات المتحدة هذا الشهر، إلا أن المبيعات انخفضت بنسبة 20% على الأقل مقارنة مع العام الماضي، حسب المدير للشركة، الذي قال أنه غير متأكد من السرعة التي ستتمكن فيها الشركة من تعزيز أعمالها بعد انتهاء الأزمة الصحية. وأضاف «لقد تأثرتنا بالوباء، والتأثير كان كبيراً»، مشيراً بشكل خاص إلى انخفاض الطلب المحلي.... لا نستطيع التحكم في السوق». وانخفضت صادرات الصين في أول شهرين من هذا العام بسبب انتشار الفيروس بنسبة 17.2% مقارنة مع العام السابق، بينما انخفضت الواردات بنسبة 4%.

بكين - أ ف ب: أصبحت الهدنة التجارية التي تم التوصل إليها بصعوبة بين الولايات المتحدة والصين مهددة، بعد أن هز وباء فيروس «كورونا» الاقتصاد العالمي وجعل من الصعب على بكين الوفاء بالتزاماتها بموجب الهدنة. كما تواجه الولايات المتحدة اضطرابات هائلة بسبب الفيروس، بينما توجد الخلاف الدبلوماسي بين بكين وواشنطن بعرقلة اتفاق المرحلة الأولى التي تحقق بعد أكثر من عام من التورثات المتصاعدة بين أكبر اقتصادين في العالم. وفي الاتفاق الذي جرى التوقيع عليه في يناير/كانون الثاني، وافقت الصين على شراء سلع أمريكية خلال عامين بزيادة بقيمة 200 مليار دولار عن عام 2017، أي قبل أن تندلع الحرب التجارية التي أدت إلى فرض رسوم على مليارات الدولارات بين البلدين. إلا أن المخاوف تتصاعد من أنه لا يمكن الوفاء بشروط الاتفاق نظراً لأن الاقتصاد العالمي مهدد بسان تتخذ الحكومات خطوات جذرية لاحتواء الوباء، بما في ذلك فرض الحجر الصحي وحظر السفر وإغلاق الأماكن العامة. وقال ستيف تسانغ، رئيس معهد الصين في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية في لندن (سواس)، أن «من المرجح أن يشكك فيروس كورونا عمالاً لتشجيت انتخاب الحكومتين». وسجلت الاسواق العالمية انخفاضاً وكذلك أسعار النفط، وحذر

## تسهيلات تركية للسياحة الحلال لجذب 400 مليون مسلم

■ إسطنبول - الأناضول: قال عمر آقغون، تكتن، عضو اللجنة الاستشارية في الجمعية الدولية للسياحة «إيهاتو» أن 400 مليون مسلم يعيشون في مناطق جغرافية يتراوح بعدها جواً عن تركيا نحو 5 ساعات، مؤكداً أن هذا الموقع الحيوي يكسب تركيا أهمية وميزة جيوسراتيجية. وتقع في مقابلة جرت أمس الأحد أضح أوضح تكتن أن هناك خلط يحدث بين مفهومي السياحة الحلال والسياحة الدينية مبيناً أن الأخيرة تشمل المنتسبين إلى كل الأديان وتتم لأغراض دينية. وتابع «بينما السياحة الحلال خاصة بالمسلمين وتعني قيامهم بزيارة المنتجعات الساحلية أو الزيارات الشتوية، في إطار أوامر ونواهي الشريعة الإسلامية فيما يخص الإقامة والطعام والشراب وما إلى ذلك». وأوضح أنه «يمكن تطبيق السياحة الحلال على السياحة الشتوية وأيضاً العلاجية، أي أنه يمكن جعل أي نوع من أنواع السياحة لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية، بل صديقة للمسلمين». وأشار إلى أن المسلمين يشكلون 26.5 في المئة من عدد سكان العالم عام 2030 والذي سيصل إلى 2 مليار و200 مليون، مضيفاً أن «هذا العدد الضخم يظهر أن المسلمين سيكثرون من أهم المجموعات الاستهلاكية في كافة القطاعات ومن بينها السياحة». وقال أيضاً أن تقرير مؤشر السياحة الدولي بالنسبة للمسلمين لعام 2019 الذي أعدته شركة الأبحاث والاستشارات السنغافورية «كريستنت ريتنج» أظهر أن 131 مليون مسلم سافروا لقضاء العطلات في دول غير بلدانهم خلال 2018، وأنه تم إنفاق 170 مليار دولار خلال تلك الرحلات. وأضاف أن التقرير الخاص بمبيعات عام 2019 سيُنشر في أبريل نيسان المقبل، وأنه من المتوقع أن يصل عدد المسلمين الذين

## الخبراء يتساءلون: هل ثمة تشابه بين أزمة 2008 والصدمة الاقتصادية الناجمة عن الفيروس الجديد؟

أضربت أخيراً بتراجعات عالية لأسعار النفط. يقول لودوفيك سوبران، الخبير الاقتصادي في مجموعة «اليناز» الألمانية للتأمين «نعيش حالة تشظي سياسي نشأت قبل الصدمة، ومن الصعب أن يجلس مجمل قادة العالم إلى طاولة الحوار». وينتظر عقد قمة استثنائية لجموعه السبع اليوم الاثنين عبر الفيديو يمكن أن تقضي إلى التنسيق أكبر، لا سيما مع تضرر الولايات المتحدة. وهناك اختلاف آخر بين الأزميتين فقدان البنوك المركزية للربح. ففي عام 2008، تسبقت البنوك المركزية الأساسية جهودها لخفض أسعار الفائدة وضح سيولة مالية إضافية هائلة. ولعبت كذلك دوراً محدداً في الخروج من الأزمة عن شراء الديون العامة والخاصة. لكن وبعد 12 عاماً، لم تعد البنوك المركزية تحظى بنفس هامش المناورة في مواجهة أزمة لم تكن، في أصلها، بنكية أو مالية. وفي حين خفض المصرف المركزي الأمريكي والمصرفان المركزيان في كندا وبريطانيا أسعار الفائدة، لم يتحرك البنك المركزي الأوروبي بعد الساعة لأن أسعار فائدته منخفضة أصلاً. يقول لورونس بيرون، الخبير الاقتصادي في «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية»، التي تضم أغنى دول العالم «شهدنا في 2008-2009 الانفجار العظيم للبنوك المركزية»، مضيفاً «نحتاج انفجاراً عظيماً مماثلاً، لكن من ناحية الوازنة هذه المرة». أيضاً في الأشهر التي تلت أزمة 2008، انقلبت الدول





## رغم قلق الرياضيين من «كورونا» اليابان تتسلم الشعلة الأولمبية في صمت وإصرار على إقامة دورة الألعاب في موعدها



اليابان تتسلم الشعلة الأولمبية

■ أثينا - د ب أ: تتسلم اليابان شعلة أولمبياد طوكيو 2020 من اليونان يوم الخميس المقبل في أجواء يغلب عليها الصمت بعدما تقر حظر حضور الجماهير في استاد أثينا خلال مراسم التسليم.

ونكرت اللجنة الأولمبية اليونانية أن هذه الخطوة تهدف إلى الحد من انتشار فيروس كورونا. وحظرت اليونان التجمعات العامة بسبب كورونا، مثلها في ذلك مثل الكثير من الدول الأوروبية، وتوقفت مسيرة الشعلة الأولمبية يوم الجمعة الماضي بعدما احتشد المئات في مدينة سيرطة، في تجاهل للتوصيات بالبقاء في المنازل بسبب تفشي فيروس كورونا. وجرى إيقاد الشعلة الأولمبية في مدينة أولمبيا القديمة يوم الخميس الماضي حيث أقيم الحفل بسدود جمهور، ومن المقرر أن تصل الشعلة الأولمبية إلى اليابان يوم الجمعة المقبل، على أن تجوب 47 محافظة خلال 121 يوما، بداية من فوكوشيما، التي تبعد 250 كيلومترا شمال شرقي طوكيو، وتصل الشعلة إلى الحفل الافتتاحي للأولمبياد يوم 24 تموز/ يوليو والذي يقام في الملعب الوطني الجديد بطوكيو، وسط إصرار على إقامة الألعاب في موعدها المحدد.

ومن جهته، أكد مصدر مقرب من اللجنة الأولمبية الدولية أمس، أن رئيسها الألماني توماس باخ سيعقد غدا اجتماعا تقييما عبر الهاتف مع الاتحادات الرياضية الدولية لابلغهم بالوضع الحالي عقب انتشار فيروس كورونا المستجد، وذلك قبل خمسة شهور من انطلاق الألعاب الأولمبية في طوكيو. وقال إن الاجتماع، يهدف إلى «إطلاع الاتحادات الدولية على الوضع وتكثف اللجان الأولمبية الوطنية والرياضيين».

وأضاف أن اللجنة الأولمبية الدولية «ستقيم الإجراءات المتخذة للاستجابة لعواقب أزمة فيروس كورونا المستجد وستتاح للاتحادات فرصة طرح الأسئلة» وفي الوقت الذي تم فيه تأجيل أو إلغاء العديد من الأحداث الرياضية الدولية، وعد رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي بأن الدورة ستقام في موعدها المحدد في طوكيو رغم القلق من تفشي فيروس كورونا المستجد وتأثيره على الأحداث الرياضية حول العالم.

وقال باخ الخميس إن اللجنة الأولمبية الدولية ستستع

## 5 إصابات بالفيروس بين لاعبي ومسؤولي بلنسية ورئيسي الاتحادين السويسري والصربي

■ مدريد - د ب أ: أعلن نادي بلنسية الإسباني أن هناك خمس حالات إصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) بين لاعبيه ومسؤوليه.

ونكر النادي أن كل هؤلاء الأشخاص الآن في منازلهم بصحة جيدة ويطلقون إجراءات العزلة الذاتية. وكان النادي الأندلسي أعلن عن إصابة لاعبه الأرجنتيني الدولي إيزيكيل غاراي بالفيروس، ليصبح أول لاعب في الدوري الإسباني تتأكد إصابته بالمرض. ونكر بلنسية أن غاراي خضع للكشف عن الفيروس قبل أن يقرر النادي إيقاف كافة النشاطات يوم الجمعة. وقال غاراي إنه يشعر بصحة جيدة وأن ما يتبقى هو الاستماع للسلطات الصحية، وأنه يتم عزله حاليا. وتوقفت كرة القدم الإسبانية حتى على الأقل الشهر المقبل، ورغم ذلك لا يتوقع أن تستأنف المسابقات الأشهر خاصة وأنه تم غلق البلاد بشكل كامل في محاولة لإيقاف انتشار فيروس كورونا.

وأصيب مونتيل بلانك، رئيس الاتحاد السويسري لكرة القدم، وفيروس كورونا، حيث جاءت نتائج الفحص إيجابية، ونفس الأمر ينطبق على رئيس الاتحاد الصربي سلافيشا كوكيزا. وقال بلانك (70 عاما) إنه خضع للفحص بعدما شعر بالتهاب في الحلق وسعال خفيف، ولكنه أضاف أنه بصحة جيدة. وقال في بيان «شعرت بأعراض خفيفة للبرد».

وتوقفت كرة القدم السويسرية حتى نهاية الشهر المقبل. وأعلن الاتحاد الصربي السبت إصابة رئيسه كوكيزا بفيروس كورونا المستجد، على الأرجح في إيطاليا. وتم نقله إلى المستشفى، وجاء في بيان الاتحاد: «وضع الرئيس تحت رقابة طبية وهو بحال جيدة». ويحسب رئيس البلاد الكسندر فوتيتش، فقد تعرض كوكيزا (42 عاما) للفيروس «في ميلانو» حيث زارها أخيرا. وقال الرئيس «تحدثنا سويا. يشعر بحال جيدة. كان في حجر صحرى طوال الوقت، شخصنا كان على اتصال به جاءت فحوصهما سلبية». وأصيب نحو 40 شخصا حتى الآن بالفيروس في صربيا بحسب السلطات.

## ميسي يوجه رسالة للعالم بعد تفشي «كورونا»

■ مدريد - د ب أ: وجه النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي هدف برشلونة رسالة خاصة وسط تصاعد أزمة فيروس «كورونا» المتجدد والذي طال عالم الرياضة وأوقف أغلب أنشطة كرة القدم حول العالم.

وكتب ميسي عبر «إنستغرام»: «إنها فترة معقدة للجميع، نعيش وضعاً قلقاً بشأن ما يحدث، وتريد أن نساعد من خلال وضع أنفسنا محل من يعانون من وضع أسوأ سواء كان المرض أثار عليهم بشكل مباشر أو على عائلاتهم أو أصدقائهم».

وتابع: «يجب أن تأتي الصحة أولاً دائماً، هي لحظة استثنائية علينا اتباع تعليمات وإرشادات منظمات الصحة والسلطات العامة، بهذه الطريقة فقط يمكننا محاربة الفيروس بشكل فعال». وأوضح: «حان الوقت لتحمل المسؤولية والبقاء في المنزل، علاوة على ذلك، هي لحظة مثالية لا يمكننا الحصول عليها دائماً للاستمتاع بها برفقة أحبائنا». وختتم بالقول: «أرسل هذه الرسالة الآن وأقول حان الوقت لتحمل المسؤولية والبقاء في المنزل، إنه الوقت المثالي للاستمتاع مع عائلتك، عناء كبير وأمل أن نتمكن من تغيير هذا الوضع في أقرب وقت ممكن».

## رونالدو يحول فنادقه إلى مستشفيات لعلاج المصابين بالفيروس مجاناً

■ مدريد - د ب أ: أكد نجم كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو مجدداً اهتمامه البالغ بالجمع وخدمة الناس حيث قرر الأسطورة تحويل سلسلة الفنادق التي يمتلكها في البرتغال إلى مستشفيات لعلاج المرضى الجهد المبذولة لمكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد.

وقرر رونالدو تحويل الفنادق التي تحمل علامته التجارية «سي آر 7» إلى مستشفيات لعلاج المرضى المصابين بهذا الفيروس مجاناً. كما قرر رونالدو أن يدفع رواتب الأطباء والعاملين بهذه المستشفيات من ماله الخاص. وكان رونالدو مهاجم يوفنتوس بعث برسالة الجمعة إلى جميع المصابين بفيروس «كورونا» مطالباً إياهم بضرورة الانتباه والالتزام بالتعليمات الصحية للخروج من هذه الأزمة التي يواجهها العالم. ونكر رونالدو على «إنستغرام»: «العالم يمر بفترة صعبة للغاية تتطلب أقصى عناية وانتباه منا جميعاً». ولم يوجه رونالدو الرسالة كلاعب كرة قدم، وإنما كشخص تابع من أجل خدمة المرضى.



رونالدو يقف مع خطيبته جورجينا في بلكون في مدينته فونشال ضمن عزله الاختياري

## روني: لاعبو كرة القدم في إنكلترا تم التعامل معهم كـ«خنازير تجارب»!



روني يرى أن الحكومة البريطانية لم تتفاعل مع الأزمة بشكل سريع

■ لندن - د ب أ: قال وين روني، قائد المنتخب الإنجليزي السابق، إن لاعبي كرة القدم تم التعامل معهم كـ«خنازير تجارب» في المعركة الحالية مع فيروس كورونا.

واستمرت أزمة منافسات كرة القدم في إنكلترا بعدما أعلنت رياضات أخرى تعليقها، حتى تم اتخاذ القرار يوم الجمعة بتعليق الموسم كله حتى على الأقل 3 نيسان/أبريل المقبل، وكتب روني لصحيفة «صندا تايمز»: «لم يكن هناك وجود لقيادة من الحكومة ومن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم ورابطة الدوري الممتاز». وأضاف: «بعد الاجتماع الطارئ، أخيراً اتخذ القرار السليم، وحتى ذلك الوقت شعرت تقريبا أن لاعبي كرة القدم في إنكلترا يتم التعامل معهم كأنهم خنازير تجارب». وأكد: «أعرف هذا الشعور. إذا أصيب أي شخص من عائلتي بهذه العدوى سيكون مني لأنني كنت مضطرا للعب عندما كان الوضع غير آمن، وهم تعرضوا للمرض، يجب أن أفكر جيدا بعدم اللعب مرة أخرى. لن أسمح للسلطات مطلقاً». وقال روني إن كانت أوقاتا صعبة ومقلقة للاعبين وعائلاتهم بعد ما تم تعليق الرياضات الأخرى، وعدلت رابطة الدوري الإنجليزي عن قرارها بعدما أعلن ميكيل أرتيتا، مدرب أرسنال يوم الخميس أن نتيجة فحصه جاءت إيجابية للفيروس، وأكدوا تعليق المباريات في اليوم التالي. وتابع روني: «أعتقد أن عددا كبيرا من لاعبي كرة القدم كانوا يتساءلون، هل هناك شيء له علاقة بوجود الأموال في هذا؟». وأضاف: «إذا كانوا انظروا حتى الجمعة، لماذا احتجنا (حتى مرض أرتيتا) في إنكلترا لاتخاذ القرار السليم؟». وأكد روني (34 عاما)، الذي عاد لإنكلترا بعد فترة قضاها في اللعب بالولايات المتحدة في كانون الثاني/يناير ليصبح لاعبا ومدريا بفريق دربي (درجة أولى). إنه يجب استكمال الموسم، ولكن عندما يكون الوضع أمسا، وقال روني: «ستكون سعداء باللعب حتى أيلول/سبتمبر إذا تم تمديد الموسم لهذا الوقت، إذا كنا بحاجة لإنهاء الأمر. هذا معلننا». وأضاف: «طانا نعلم أن الوضع آمن للعب وأن البيئة آمنة للمشجعين، سنلعب».

وأكد: «كأس العالم المقبلة ستقام في شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2022، لذلك بإمكانك استغلال الموقف كفرصة، وتقول أننا سننتهي موسم 2020/2021 في وقت لاحق هذا العام، ثم نستعد لـ2022 من خلال بدء موسم في وقت لاحق هذا».

## الدوري الإيطالي

## الأطباء يحذرون من عودة باكرة إلى التمارين

أصبحت بغيروس كوفيد-19. أريد أن أؤكد لكم أنني بخير! هذا الوبس الخفي يضربنا بشكل عشوائي». وتم تعليق منافسات الدوري الإيطالي وكل الرياضات في البلاد حتى 3 نيسان/أبريل. لكن رابطة اللاعبين اتفقت بشدة «الوضع المتناقض» من خلال ضغط بعض الأندية على اللاعبين للعودة إلى التمارين. وجاء في بيان الرابطة: «تضطر بالحزن والسطح لرؤية بعض الأندية تتصرف بشكل متهور وخلافا لاية نصيحة محلية أو دولية، متابعين استدعاء اللاعبين في التمارين في مجموعات صغيرة، أو أسوأ من ذلك، للتحكم اليومي بدرجات الحرارة». وتابع: «كما يسيء هذا الأمر إلى المتواجدين في الصوف الأمامية، الأطباء والعرضين والعاملين الصحيين الذين يتوسلون اليضا للبقاء في منازلنا». وأضاف: «يتعين على الأندية إيضاح ما هي الصلحة الوطنية في ابقاء الرياضيين بلياقة جيدة، فيما من المتوقع عدم عودتهم إلى اللعب قبل منتصف نيسان/

أبريل، هذا يعني أنهم يعيشون على كوكب مختلف». وأعلنت السلطات الإيطالية مساء السبت تسجيل 3497 إصابة بالفيروس في الساعات الـ24 الماضية ما رفع العدد إلى 21157. فيما ارتفع عدد الوفيات من 1266 الجمعة إلى 1441. ولجا كورتوني (22 عاما)، المعارم ولفرهاميتون الإنكليزي إلى فيونتينا، إلى «إنستغرام» لطمانته مشجعيه: «أنا بخير، وحاليا التزم منزلي بحسب البروتوكول الذي تلقيته، انصمك بشدة بمرافقة التوصيات العامة». بدوره، قال الأرجنتيني بيسيليا على «إنستغرام»: «أخففت الأعراض وأنا في منزلي اتبع توصيات الطاقم الطبي في النادي». وتابع: «ستكون هذه بالتأكيد مجرد قصة أخرى. انتبهوا للصحتكم واصمة القريبين منكم». وأشارت تقارير إلى أن البطولة ستستأنف في 2 أيار/مايو وراء أبواب موصدة وتختتم بنهاية حزيران/يونيو، لكن هذا الأمر يتوقف على تاجيل كأس أوروبا الصيف المقبل.

## الدوري الألماني

## البوندسليغا تصارع من أجل النجاة وسط تهديدات متعددة

■ برلين - د ب أ: وسط الأزمات المتصاعدة بسبب فيروس كورونا تملك حالة التردد كارل هاينز رومينغه الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ وهانز يواخيم فانتسكه الرئيس التنفيذي لبوروسيا دورتموند، هي الوقت الذي أصبحت فيه الأندية على دراية تامة بالعواقب الاقتصادية المحتملة لإلغاء منافسات الموسم الحالي من الدوري الألماني.

وكانت الأندية الـ36 بدوري الدرجتين الأولى والثانية في ألمانيا تتوقع حصدا نحو 750 مليون يورو. لكن لم تعد هناك ضمانات، فعلى سبيل المثال قد تضسر الأندية عائدات البث التلفزيوني حال توقف الموسم بسبب فيروس كورونا. وتدرك رابطة الدوري الألماني أن الهدف الأول لها الآن تجنب الانهيار الكامل للمسابقات. وإذا لم يتم استئناف الموسم بعد انتهاء الجولة الخامسة والعشرين منه، فإن الخسائر الناجمة عن حقوق البث التلفزيوني للجولات التسع الأخيرة لفترة التوقف الدولي المقبلة، لكن هذا الأمر ربما يتطلب إقامة المباريات بدون جمهور، هذا الأمر قد يرضي القنوات التلفزيونية الناقلة للمباريات لكنه بالتأكيد سيغضب الجماهير. ستكون هناك خصايا رياضية عاقلة حال تقدر إلغاء البوندسليغا، حيث أن 65% من الأصوات ستكون كافية لإسراء الأمر على ما هو عليه، لكن في هذه الحالة فإنه لن يتم التعرف على بطل ألمانيا لعام 2020. أيضا ستكون هناك حاجة لعمليات البيع والتذكر، وهي أسباب كافية لجعل مكاتب مجالس إدارات الأندية في جميع أنحاء ألمانيا يسودها التوتر تجاه. وقال الكسندر فيهرلي المدير الإداري لنادي كولون وعضو رابطة الدوري الألماني: «إنها قيمة كبيرة، نحن أيضا مؤسسة

أعمال، نحن نادي كرة قدم ولكن بالتأكيد أيضا هناك عامل اقتصادي». وأضاف: «من خلال هذا فهي نقطة مأساوية في البوندسليغا، لكن من المهم جدا أن نبقي هادئين». ووفقا لفانتسكه فإن اجتماع رابطة الدوري الألماني اليوم في فندق بطار فرانتفورت أكثر من مجرد الخطوات الأولى في التعامل مع «الأزمة الأكبر» لكرة القدم الألمانية للمحترفين. وأشار إلى أن إيجاد السبيل الأفضل لإنهاء الموسم بحلول 30 حزيران/يونيو على أقصى تقدير يأتي كأولوية، لكن الأمر قد يتخطى هذا بكثير لأنه في أسوأ الحالات قد تمتد هذه الآثار إلى الموسم المقبل. وأوضح فانتسكه: «هناك أمل بأن تكون أندية البوندسليغا حققت قدرا من المال في الأوامر القديمة الأخيرة التي لجميع من هذه الأزمات». وقال رومينغه: «إذا لم تكن هذه الأموال قد تحققت فإن التوقعات تشير إلى معاناة الأندية الصغيرة والمتوسطة من صعوبات مالية». هناك اتجاه لاستئناف البوندسليغا مطلع نيسان/أبريل بعد فترة التوقف الدولي المقبلة، لكن هذا الأمر ربما يتطلب إقامة المباريات بدون جمهور، هذا الأمر قد يرضي القنوات التلفزيونية الناقلة للمباريات لكنه بالتأكيد سيغضب الجماهير. ستكون هناك خصايا رياضية عاقلة حال تقدر إلغاء البوندسليغا، حيث أن 65% من الأصوات ستكون كافية لإسراء الأمر على ما هو عليه، لكن في هذه الحالة فإنه لن يتم التعرف على بطل ألمانيا لعام 2020. أيضا ستكون هناك حاجة لعمليات البيع والتذكر، وهي أسباب كافية لجعل مكاتب مجالس إدارات الأندية في جميع أنحاء ألمانيا يسودها التوتر تجاه. وقال الكسندر فيهرلي المدير الإداري لنادي كولون وعضو رابطة الدوري الألماني: «إنها قيمة كبيرة، نحن أيضا مؤسسة



## الدوري الانكليزي

■ لندن - أف ب: كان الممكن أن يتوجه ليفربول منذ الإثنين لبلقه الأول في الدوري الإنكليزي بعد ثلاثين سنة من الانتظار، لكن عوضاً عن ذلك أصبح "الحمر" أمام مصير غامض يقض مضجعهم ويهدد حلمهم بعد قرار تعليق الموسم على خلفية فيروس كورونا المستجد.

وكان فريق المدرب الألماني يورغن كلوب بحاجة إلى خسارة ملاحقه مانشستر سيتي أمام مضيفه بيرنلي السبت، كي يصبح مصيره بين يديه حين يتواجه مع جاره اللدود إيفرتون الإثنين على ملعب "غوديسون بارك".

تتويج ليفربول كان شبه محسوم وإجراء شكلياً إلى حد كبير في ظل الغارق الشاسع الذي يفصله عن السيتي، لكن الحلم أصبح معلقاً الآن بعد قرار إيقاف الدوري بسبب فيروس "كوفيد-19" الذي أحدث فوضى عارمة في الروزنامات الرياضية حول العالم. ويعيش جمهور "الحمر" انتظاراتاً قاتلة قد يودي بالحلم الذي طال انتصاره، في حال تحول قرار التعليق إلى الغاء ما تبقى من الموسم، لأن ذلك يطرح تساؤلات كثيرة حول كيفية تحديد البطل ومن هي الفرق التي ستشارك في المسابقتين القاربتين الموسم المقبل. بالنسبة لليفربول، فإن الرسالة القادمة من "أنفيلد" واضحة "لا شيء أهم من سلامة الناس" بحسب ما شدد كلوب في مؤتمر صحافي الجمعة جاء فيه "قلت من قبل أن كرة القدم تبدو دائماً أهم الأشياء".

اليوم، كرة القدم ومباريات كرة القدم ليست مهمة على الإطلاق. "إذا كان (مطروحا) الاختيار بين كرة القدم وخير المجتمع الأوسع، فلن تكون هناك منافسة، اليس كذلك؟". وحظي موقف كلوب بدعم رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس غيبريسوس الذي شكره على "رسالته القوية". ويتفق مشجعو ليفربول، ورغم رغبتهم الجامعة بالعودة إلى قمة الكرة الإنكليزية، مع مدربهم الألماني، مؤكداً بأن الوباء يطغى على كرة القدم بحسب ما صدر عن مجموعة "يونيون سبيريتر أوف شانكلي"، وهي اتحاد غير رسمي لشجعي ليفربول سُمي على اسم المدرب السابق للفريق بيل شانكلي، وقالت هذه المجموعة في بيان أنه "في الحادثات مع نادي ليفربول، طلبنا تأكيدات بأن الموظفين غير اللاعبين لن يخسروا وراحتهم نتيجة إلغاء دواماتهم. نحتاج أيضاً أن نأخذ في الاعتبار أولئك الأكثر ضعفاً. إلغاء مباريات كرة القدم يعني أنهم سيضربون كثيراً".

وعانى ليفربول في الآونة الأخيرة من النتائج السيئة حيث خرج من ثمن نهائي دوري الإبطال وتنازل عن اللقب بخسارته ذهاباً وإياباً أمام أتلتيكو مدريد، كما خرج من مسابقة الكأس المحلية على يد تشلسي. لكن "الحمر" يقدرون وحيداً في الدوري الممتاز، ما جعلهم

## مصير لا يمكن تصوره لنهاية الموسم يقض مضجع ليفربول



مدرب ليفربول يورغن كلوب لن يطيق حرمان فريقه من لقب بطل الدوري

على بعد 25 نقطة من ملاحقه مانشستر سيتي بطل الموسم الماضي و ثاني الترتيب الحالي. ويوجد البرازيلي اليسون بين الخشبات الثلاث، ومن امامه قلب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك وصولاً إلى ثلاثي الهجوم الضارب المتمثل بالمصري محمد صلاح والسنگالي ساديو ماني والبرازيلي روبرتو فيرمينو، ففرض رجال كلوب هيمنتهم المطلقة على مجريات "بريميرليغ" هذا الموسم. ورأى الصحافي في "دايلي تلغراف" بول هايوارد أنه يجب تتويج ليفربول باللقب للمرة التاسعة عشرة في تاريخه والأولى منذ انطلاق الدوري الممتاز موسم 1992-1993، حتى لو اتخذ القرار بعدم إكمال الدوري، وكتب: "إذا انتهى الموسم قبل

أوانه، فمن الطبيعي أن يحسم التتويج بحسب النقطة التي وصل إليها قبل التوقف: 29 مباراة من أصل 38 (مرحلة)، هي مسافة محترمة، مشدداً أن "إبطال" العادل الوحيد هو أن يعلنوا الموسم "إطلاً". وتساءلت الكأس استناداً إلى موقع الفرق في الوقت الذي اتخذ فيه قرار الإيقاف، سيكون القرار الصحيح أخلاقياً. ولم يكن موقف المدير التنفيذي لبرايتون، بول باربر، مختلفاً عن هايوارد، إذ رأى أنه في حال "جمد" الموسم، فسيفرض ذلك غير عادل بحق ليفربول، مضيفاً أن "كل من في اللعبة يقدرون الموسم الرائع الذي خاضه ليفربول، الفريق الرائع الذي يملكه. لكن سيكون من الظلم بالمثل أن يتم تهيب الفرق (إلى الدرجة الأولى)

## أدوار الملاعب

### نصف المشجعين يرغبون في تأجيل «يورو 2020» وربعمهم يفضل الإلغاء!

■ برلين - د ب: كشف استطلاع للرأي أجراه مركز "يونسليغا باروميتر" أن نصف المشجعين الألمان يفضلون تأجيل بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) لمدة عام واحد في ظل تزايد انتشار الإصابة بفيروس كورونا. وأوضح الاستطلاع أن 49.1% من المشجعين يفضلون تأجيل "يورو 2020" إلى صيف 2021، فيما يفضل 6.2% من المشجعين إلغاء هذه النسخة تماماً، ويفضل 1.3% من المشجعين تأجيل موعد البطولة لحين انتهاء فعاليات الموسم الحالي في ظل التأجيلات في معظم بطولات الدوري المحلية وكذلك بطولات الأندية الأوروبية بسبب تفشي الفيروس، وأكد 8.3% فقط من المشجعين رغبتهم في إقامة البطولة بنفس مواعدها المحدد سلفاً.

### توتنهام الإنكليزي يدعم لاعبه فيرونخن بعد السطو على منزله

■ لندن - د ب: قدم توتنهام الإنكليزي دعمه للاعبه يان فيرونخن عقب تعرض عائلته لتهديد بسكن خلال سطو على منزله. ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن الحادث وقع يوم الثلاثاء الماضي، عندما كان فيرونخن في ألمانيا مع توتنهام لخوض لقاء في دوري أبطال أوروبا، وقال المتحدث باسم توتنهام: "تدعم فيرونخن وعائلته خلال هذا الوقت المؤلم للغاية". ونكرت الشرطة أن الحادث وقع قبل الساعة الثامنة يوم 10 آذار/مارس، وقال المتحدث باسم الشرطة: "أبلغت بأن أربعة أشخاص يرتدون أغطية، ومسحون بسكاكين، دخلوا عنوة للمكان وسرقوا العديد من الأشياء قبل أن يغادروا". وأضاف: "لم يتعرض أحد للإصابة، وترك الشكيبه بهم الشهد قبل أن تصل الشرطة، ولم يتم القبض على أحد وما زالت التحقيقات مستمرة".

### يونيون برلين يبيع المناقق بعد إيقاف البوندسليغا!

■ برلين - د ب: استغل فريق يونيون برلين، المنافس بالندوري الألماني، فترة الراحة الإجبارية بسبب تفشي فيروس كورونا، بافتتاح شاحنة طعام اقراضية تزماناً مع تأجيل مباراة الفريق أمام بايرن ميونخ السبت الماضي، فقرر النادي بيع الجعة والمناقق اقراضياً على موقع النادي الإلكتروني. ويمكن للجمهور شراء مشروب جعة والمناقق أو حساء البازلاء مقابل 2.50 يورو، حيث تذهب هذه الأموال لمساعدة النادي في تعويض خسارته نتيجة تأجيل المباريات. كما تم عرض فيلم عن احتفالات صعود الفريق للبوندسليغا الموسم الماضي، وذكر النادي: "جاء العديد من مشجعي يونيون برلين في الأيام الماضية وسألوا عن كيفية دعم النادي بتبرعات، بينما كانت فترة لا تقاوم: شاحنة طعام اقراضية" وبدأت عملية البيع قبل ساعتين من الموعد الذي كان مقرراً لمباريات السبت، حيث قبيل للجمهور أن يملكوا وضع المناقق والجعة والأشياء الأخرى في عربة التسوق ويعد ذلك يقدمون تبرعاتهم.

### الخوف من الفيروس يحاصر فريقاً بين الصين وإسبانيا

■ مدريد - د ب: اضطر لاعبو كرة قدم من مقاطعة ووهان الصينية للبقاء في مهجر إجباري بإسبانيا شهراً ونصف الشهر بعد اندلاع الفيروس في موطنهم، وأن يباعدون بالعودة إلى الصين بعد استقرار المرض بوتيرة عالية في أوروبا وتراجعها في الصين. وقالت صحيفة "أس" الإسبانية إن لاعبي فريق "ووهان زال" دخلوا السبت إلى الطائرة التي ألقته من مطار بابو بيكاسو في مدينة ملقة جنوب إسبانيا مرتدين الأقفال الواقية على الوجه، ومن الغريب أن هؤلاء اللاعبين مددوا لفترة بقائهم في إسبانيا بعدما أعلن عن انتشار أولى حالات العدوى في مدينتهم ووهان، إلا أن مواطنهم يعتبر الآن أكثر أمناً من إسبانيا التي باروا بمغادرتها.

### مهاجم أهلي جدة السابق ضمن ضحايا كورونا

■ الرياض - د ب: أعلن نادي تروا الفرنسي، إصابة مهاجمه الكوري الجنوبي ولاعب أهلي جدة السابق، هيون جون سوك، بفيروس كورونا، بعد ظهور عيته بتسكن إيجابي. ومن المقرر أن يخضع اللاعب للعلاج والحجر الصحي لأسبوعين. وسبق لسوك أن لعب لأهلي جدة السعودي في موسم 2013-2014، وحصل تروا المركز الرابع في الدرجة الثانية الفرنسية برصيد 51 نقطة.

### الشمال القطري يتوج بالبطولة العربية للأندية لكرة اليد

■ الدوحة - د ب: توج فريق الشمال القطري بلقب النسخة الخامسة عشرة من البطولة العربية للأندية أبطال الكؤوس لكرة اليد، والتي احتضنتها مدينة بني خيبر التونسية خلال الفترة من 14 آذار/مارس، وجاء تتويج الشمال باللقب بعد فوزه على فريق العربي المطل الثاني لكرة اليد القطرية بعهذ البطولة بنتيجة 31/33 في المباراة النهائية التي جمعت بينهما يوم السبت على صالة بني خيبر. وتمكن الشمال من تسجيل اسمه في اللائحة التاريخية لأبطال المسابقة، بعدما نجح بالتتويج بأول لقبه للبطولة العربية للأندية أبطال الكؤوس.

## تعليق كافة الأنشطة الرياضية المصرية 15 يوماً

■ القاهرة - د ب: أعلنت وزارة الشباب والرياضة المصرية تعليق كافة الأنشطة الرياضية والشبابية لمدة 15 يوماً بداية من أمس الأحد. وذكرت الوزارة في بيان: "أعلنت وزارة الشباب والرياضة تعليق كافة الأنشطة الرياضية والشبابية بكافة أنواعها وفي جميع المحافظات لأسبوعين اعتباراً من الأحد الموافق 15 مارس 2020، مع التنسيق مع اللجنة الأولمبية المصرية والاتحادات الرياضية في ما يخص تدريبات المنتخبات القومية الجاري إعدادها لدورة الألعاب الأولمبية المطلة طوكيو 2020". وأكد بيان الوزارة على التشديد والمتابعة الدقيقة لآخذ كافة الإجراءات الاحترازية والوقائية بما تتضمنه من استعمارية تعقيم كافة منشآتها واتخاذ كافة الإجراءات الصحيةة المتبعة، على أن تسرى تلك الإجراءات على كافة القطاعات المرتبطة بالجال الشبابي والرياضي ومنها الاتحادات الرياضية والأندية ومراكز الشباب والأكاديميات وكافة الهيئات الشبابية والرياضية.

## الدوري التركي

### طرابزون سبور يتعادل مع باشاك شهير

■ اسطنبول - د ب: أخفق طرابزون سبور وضيفه اسطنبول باشاك شهير في الانفراد بصدارة الدوري التركي، بعدما تعادلا 1/1 في المرحلة السادسة والعشرين. وتقاوس الفريقان للصدارة برصيد 53 نقطة، وتفوق طرابزون على باشاك شهير بفارق الأهداف فقط. ويابر السنگالي ديمبا بال بالتسجيل لباشاك شهير في الدقيقة 56، لكن طرابزون أدرك التعادل سريعاً بهدف عبر النيران الصديقة، عقب تسجيل السلوفاكي مارتن سكيرتل لاعب الفريق الضيف هدفاً عكسياً في الدقيقة 63، وتغلب قيصري سبور على ضيفه ملطية سبور 1/2. وتقدم قيصري بهدف في مرمى ميسانو فيتش وييدرو هنريكي في الدقيقة 22 و 42 ثم ود فيدار أوران كغارتانسون بهدف للمنية في الدقيقة 70، الفوز رفع رصيد قيصري إلى 22 نقطة في المركز الثامن عشر الأخير بفارق ثلاث نقاط عن ملطية صاحب المركز الخامس عشر.

## إيقاف الدوري القطري وجميع الأنشطة الرياضية المحلية

■ الدوحة - د ب: قررت اللجنة الأولمبية القطرية، إيقاف جميع منافسات الأنشطة الرياضية المحلية حتى 29 آذار/مارس الجاري كإجراء احترازي خوفاً من انتشار فيروس كورونا. كما أعلن الاتحاد القطري لكرة القدم إيقاف جميع مباريات الموسم وجميع المسابقات التي يشرف على تنظيمها، حتى 29 مارس 2020، بناء على تعميم اللجنة الأولمبية القطرية. ويأتي هذا القرار في إطار الجهود والإجراءات التي تتخذها قطر للحد من انتشار فيروس كورونا، حرصاً على سلامة الأجهزة الفنية والإدارية واللاعبين والجمهور في الملاعب التي تستضيف المباريات، وكانت اللجنة الأولمبية أعلنت قبل أيام إيقاف وتأجيل أنشطة الفئات السنوية حتى إشعار آخر، ثم قررت إلغاء وتأجيل عدد من البطولات التي تقوم باستضافتها بالتنسيق مع الاتحادات الإقليمية والدولية، ومنها بطولة آسيا للرغبي (رجال وسيدات)، بالإضافة لبطولة قطر الأولى للاتحاد الدولي للنتس

للرجال من 9 إلى 15 مارس، و بطولة غرب آسيا للرغبي 15 (رجال) من 2 إلى 5 نيسان/أبريل المقبل، و بطولة قطر الآسيوية للناشئين الأولى للنتس من 6 إلى 11 أبريل، و بطولة قطر الآسيوية للناشئين الثانية للنتس من 13 إلى 18 أبريل، بالإضافة إلى بطولة الكوبست الخليجية 3x3 لكرة السلة في أبريل، كما تم تأجيل عدد آخر من البطولات وهي: الجولة العالمية 3x3 لكرة السلة والتي تقرر إقامتها في حزيران/يونيو المقبل، وكأس العالم الثالثة عشرة للجمباز الفني (رجال وسيدات) على أن تقام من 3 إلى 6 يونيو، و بطولة الودية للكريكت للشباب تحت 19 عاماً التي تأجلت حتى تشرين الأول/أكتوبر، و بطولة قطر الثانية للاتحاد الدولي للنتس للرجال، و بطولة قطر الدولية الأولى للشباب للنتس، و بطولة قطر الدولية الثانية للشباب للنتس، و بطولة الاتحاد لحتري الاسكواش-4، و بطولة الوجة المفتوحة للناشئين للاسكواش، و بطولة الاتحاد لحتري الاسكواش-2.

## كأس تونس

### تأهل الترجي والصفاقسي إلى دور الثمانية وخروج النجم الساحلي والافريقي

■ تونس - د ب: تأهل الترجي لدور الثمانية لكأس تونس، عقب فوزه 2/0 صفر على مستقبل المرسى في المباراة التي جرت بدون جمهور في دور الـ16 للمسابقة. وسجل عبدالرؤوف بن غيث هدفي الترجي في الدقيقتين 31 من ركلة جزاء 90، وفجر نجم التتوي مفاجأة كبرى بإصافته النجم الساحلي، عقب فوزه عليه 1/3 بركلات الترجيح، وانتهى الوقت الأصلي بالتعادل 1/1، حيث افتتح ياسين الشحياوي التسجيل للنجم في الدقيقة 48، غير أن أسامة البوغانمي تعادل للمتتوي في الدقيقة 64، ليبدأ الفريقان لوقت إضافي تواصلت خلاله المباراة، حيث عاد النجم الساحلي للتقدم من جديد بهدف محمد مثناني في الدقيقة 100، لكن سرعان ما أدرك المتتوي التعادل بهدف البوغانمي في الدقيقة 116 من ركلة

جزء، ليضطر الفريقان في النهاية للعب بركلات الترجيح التي ابتسم للمتتوي، وصعد الصفاقسي لدور الثمانية أيضاً بفوزه 2/0 صفر على جمعية جربة، حيث أحرز أيمن الحرزي وحسام بن علي هدفي المباراة في الدقيقتين 32 و69، وخرج الأفريقي مبكراً إثر خسارته صفر/1 أمام الاتحاد النسديري، وسجل الهدف فيهم بن رضان في الدقيقة 56، ولحق اتحاد تطاوين بركب التاهلين، بتغلبه 2/4 بركلات الترجيح على البنزرتي، عقب انتهاء المباراة بالتعادل 1/1، فيما تغلب هلال الشبابة على سيورنتغ بن عروس 1/3، وقوالم قصة من اللعب التونسي بالنتيجة ذاتها، كما فاز اللقمة الرياضية 1/صفر على واد الحامة، وتعتبر بطولة كأس تونس من المسابقات التي لا تزال مستمرة في ظل تعليق جميع المنافسات الرياضية حول العالم بسبب تفشي فيروس كورونا.

## ارتفاع عدد اللاعبين المصابين بـ«كورونا» إلى ثلاثة



لاعب بيستونز كريستيان وود صاحب ثالث لاعب بـ«كورونا» في الدوري الأمريكي

## دوري السلة الأمريكي

■ واشنطن - أف ب: ارتفع عدد لاعبي دوري السلة الأمريكي للمحترفين المصابين بفيروس كورونا إلى ثلاثة، بانضمام لاعب ديترويت بيستونز كريستيان وود إلى الفرنسي رودى روبري وزميل الأخير في يوتا جاز دونوفان ميتشل. ولم يكشف ديترويت عن هوية اللاعب، قائلًا أن نتيجة فحص أحد لاعبيه جاءت إيجابية بفيروس "كوفيد-19" الذي تسبب الأربعة بتعليق الدوري لثلاثين يوماً على أقل تقدير، وقال بيستونز أن "لاعباً من ديترويت بيستونز، حالياً تحت رعاية الطاقم الطبي للفريق وعزل نفسه منذ مساء الأربعاء، أصيب بالفيروس بحسب الفحص الذي خضع له، النتيجة الأولية جاءت إيجابية في 14 آذار/مارس". وسبق لبيستونز أن أعلن الخميس أن جميع اللاعبين والمدربين والموظفين "سيعزلون أنفسهم حتى إشعار آخر". ولم يبق اسم اللاعب طي الكتمان، بل تحف عنه من مدير أعماله آدم بنسك الذي قال أن موكله هو اللاعب المصاب، مؤكداً أنه بصحة جيدة 100%". وعانى اللاعب البالغ 24 عاماً من عوارض شبيهة بالإنفلونزا قبل مباراة الأربعاء ضد فيلادلفيا سفنتي سيكسرز. ويعتقد أن إصابة وود مرتبطة بإصابة وبيير لأنه تواجه مع الأخير حين التقى بيستونز مع جاز في السابع من آذار/مارس الحالي، أي في اليوم الذي تم تشخيص إصابة الفرنسي بالفيروس الذي أحدث فوضى عارمة في الأحداث الرياضية الأمريكية والعالمية على السواء، وكان زوبير أول لاعب في الدوري يُعلن عن إصابته بفيروس "كوفيد-19"، ما دفع رابطة الدوري إلى تعليق الموسم المنتظم لمدة 30 يوماً على الأقل. وأضاف: "أنه قرار اتخذته في جزء من الثانية، قلت في نفسي حتى لو عُينا خلال شهر أو ستة أسابيع، فأنه من المبكر إلغاء الدوري نهائياً". وكان من المقرر أن ينتهي الموسم المنتظم في 15 نيسان/أبريل على أن تبدأ الأدوار الإقصائية "بلاي أوف" في 18 نيسان/أبريل المقبل. ولم يقدم سيلفري إشارة حول ما إذا كانت الرابطة تفكر في تقصير الموسم المنتظم أو الأدوار الإقصائية، معتبراً أنه من الصعب معرفة ما هي الخيارات في هذه المرحلة.

## عالم الجمباز الأمريكية بايلز تطالب بلجنة مستقلة للتحقيق في اعتداءات جنسية طالتها!

■ نيويورك - د ب: طالبت نجمة الجمباز الأمريكية سيموني بايلز بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة لتسليط الضوء على فضائح الاعتداء الجنسي للطبيب السابق للفريق الأمريكي لاري نصار. وبدأت الواقعة بتفريده للاتحاد الأمريكي للجمباز عبر "تويتز" تمنى من خلالها عيد ميلاد سعيداً لبايلز التي بلغت السبعين عاماً والثالث والعشرين، وكتب: "تدرك أنك ستواصلين إثارة إعجابنا وكتابة التاريخ". وردت بايلز: "ماذا إذا قمتم أنتم بإثارة إعجابي من خلال القيام بالشيء الصحيح، تشكيل لجنة تحقيق مستقلة". وحققت النياية العامة بولاية ميشيغن في شكوى تقدمت بها 265 امرأة أكن للسلطات المحلية أنهن تعرضن للاعتداء الجنسي من الطبيب السابق للفريق الأمريكي لاري نصار، الذي تزج كم جامعة ميشيغن. وعوقب نصار في نهاية عام 2017 بالسجن 60 عاماً بسبب حيازته لصور جنسية للأطفال بعدما عمل بين عامي 1996 و2015 مع الاتحاد الأمريكي للجمباز واللجنة الأولمبية الأمريكية. واتهمت لاعبات من نجوم الجمباز مثل اللي رايزمان وغابريي دوغلاس وجيمي داننتشر وجيسيكا هوارد وجانيت انتوين، وهن رياضيات حاصلات جميعاً على ميداليات أولمبية، الطبيب السابق بالاعتداء عليهن جنسياً عندما كن في الفترة العمرية بين 13 و16 عاماً. وكانت بايلز آخر من كشف عن تعرضها للاعتداء الجنسي من الطبيب المذكور.



## منها التنسيق مع السلطة الفلسطينية وفرض الحجر وتقليص العمال ودعم الجهاز الصحي بأموال من قطر والبنك الدولي

# كيف تحتاط إسرائيل لاحتمال انتشار «كورونا» في الضفة وقطاع غزة؟



حاجز إسرائيلي بين بيت لحم والقدس

الفصل بين السكان الفلسطينيين والسكان في المستوطنات التي في الضفة، لأنهم يتقاسمون فضاءات مشتركة مثل محطات الوقود والتجمعات التجارية في عدة مناطق في الضفة، ولأن المستوطنين يتنقلون بحرية إلى داخل إسرائيل ويتم علاجهم في المستشفيات داخل الخط الأخضر، لذلك، يقدر جهاز الأمن بأن الاعتماد المتبادل بين الإسرائيليين والفلسطينيين في الضفة الغربية لن يسمح بفرض الإغلاق الشامل.

مترنس 2020/3/15

من الشريحة التي تشكل إصابته بالفيروس خطراً. ومن الخطوات المستقبلية التي يتم فحصها تقليص حركة العمال، مثلاً بواسطة المبني في إسرائيل من الأحد حتى الخميس، أو تقليص الفروع التي تسمح بدخول العمال إليها مثل عمال الفنادق والزراعة والبناء. وأشار المصدر إلى أن الكثير من الفلسطينيين الذين يعملون في المستشفيات والعيادات، هم حيويون لا سيما في هذه المرحلة.

في هذه المرحلة، لا تمنع إسرائيل عمل الفلسطينيين في المستوطنات، وجهاز الأمن يدرك أنه سيكون من الصعب، وحتى المستحيل،

المبدأ الذي يقف وراء هذا التقليص بدلاً من الإغلاق الكامل هو إحصائي، مثلما يمكن ملاحظته في معظم جهود منع انتشار كورونا. في هذه المرحلة تستمر إسرائيل في منع دخول العمال الفلسطينيين من بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا. في حين أنه في الظروف العادية، حسب التقدير، 8700 عامل فلسطيني من بيت لحم يعملون في إسرائيل. إضافة إلى ذلك، قررت إسرائيل السماح بدخول عمال فلسطينيين تحت عمر 50 سنة، وحسب المصدر، فإن قرار منع دخول الأشخاص الذين أعمارهم فوق الخمسين سنة نبع من الرغبة في تقليص عدد الفلسطينيين ولأنهم من الضفة الغربية.

بإس، فستكون حاجة إلى إعلان الحجر المنزلي العام على سكان القطاع، وحسب أقوال مصدر مطلع، فإنهم في غزة يفحصون استخدام المستشفى التركي الذي أقيم في القطاع قبل سنتين كاستشفي للكورونا، رغم أنه لم يعمل حتى الآن ولم يتم تعيين تجديد طواقم له من قبل. إضافة إلى ذلك، تمت إقامة مستشفى ميداني في حاجز «إيرز» بتمويل من منظمة أمريكية، لكن لم يتم ربطه بالبنى التحتية حتى الآن، ومن المتوقع أن يكون فيه أيضاً نقص في الطواقم الطبية. على خلفية هذه الأمور، أشارت هذه المصادر إلى توقف التمويل الأمريكي لمنظمة الدول المتقدمة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين كعامل يضعف الجهاز الصحي الفلسطيني.

من أجل علاج المصابين بكورونا ستضطر غزة إلى استخدام منتوجات تحظر إسرائيل دخولها الآن إلى القطاع، وحسب أقوال أحد المصادر حتى الآن، لم يطلب من إسرائيل تخفيف وتلين سياسة دخول هذه المنتوجات. وحسب المصدر، ربما تكون حاجة إلى فحص هل سيسمح بدخول بضائع «ثأثية الاستخدام»، التي تحظر إسرائيل دخولها إلى القطاع بسبب الاستخدام العسكري الذي يمكن أن يتم استغلالها لأجله، مثل مياه الأوكسجين التي تستخدم كمادة مطهرة والتي يمكن استخدامها أيضاً لإنتاج المواد المفجرة بدرجة تركيز معينة.

### التقليص بدل الإغلاق

مسألة أخرى يجب على إسرائيل البت فيها وهي دخول العمال الفلسطينيين إلى إسرائيل. الخميس الماضي، انتهم في الإغلاق الذي فرض في عيد المساخ، الذي لم يسمح في إطاره بدخول الفلسطينيين من الضفة والقطاع إلى إسرائيل باستثناء الحالات الإنسانية، مثلما حدث في الأعياد الأخرى خلال السنة، مثل عيد الفصح وعيد يوم الغفران، وعند الانتهاء، قررت إسرائيل تمديد الإغلاق على القطاع، وتقليص عدد الفلسطينيين الذين سيسمح لهم بدخول إسرائيل في غزة، ولأن جهاز الصحة هناك في وضع

الحجر البيتي الذي تفرضه حماس. أمس، أجرى مكتب منسق أعمال الحكومة في المناطق لقاء لتقييم الوضع مع ممثلين من منظمات دولية ودول أجنبية برئاسة رئيس القسم المدني في مكتب منسق أعمال الحكومة، العقيد شارون بييرون، الذي قال في ختام اللقاء بأن «مكتب منسق أعمال الحكومة في المناطق يقوم بالتنسيق الوثيق والفعال مع السلطة الفلسطينية حول مواجهة الفيروس». وأضاف بأن «هذه الخطوات بالتنسيق مع المجتمع الدولي حيوية في إطار حالة الطوارئ وضمان سلامة الجمهور في مناطق السلطة الفلسطينية وإسرائيل».

### الأموال القطرية

في اللقاء تم اتخاذ قرار بأن يقق جيبي ماك غولدرك على رأس طاقم التنسيق لجهود منع انتشار الفيروس، وجميي هو منسق الشؤون الإنسانية في مناطق السلطة الفلسطينية الذي سيقيم بالتنسيق بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية وحماس. وحسب مصدر مطلع في إسرائيل، تعهدت قطر بتقديم مساعدة تبلغ 10 ملايين دولار، وقام البنك الدولي بتحويل مساعدة بمبلغ 7 ملايين دولار من أجل علاج أزمة كورونا في السلطة الفلسطينية، المخصصة للقطاع والضفة الغربية. مصدر مطلع في إسرائيل على الموضوع أوضح بأن النقص الأساسي في الضفة وغزة هو في معدات حماية الطواقم الطبية في المستشفيات، ونقص وحدات الفحص.

قبل أسبوعين حولت إسرائيل للسلطة الفلسطينية 2500 وحدة فحص، وفي القريبه ستصل إرسالية أخرى بنفس الحجم من منظمة الصحة العالمية، وإذا ما كانت الفحوصات اجابية سيتم تحويلها للفحص في مستشفى «تل هشومير». إضافة إلى ذلك، حولت إسرائيل أمس للمرة الأولى 200 وحدة فحص إلى القطاع، والنقص الشديد حسب تقدير جهات مهنية هو في الطواقم الطبية في قطاع غزة.

الافتراض هو أنه في حالة انتشار الفيروس في غزة، ولأن جهاز الصحة هناك في وضع

### هजार شيزاف

■ تستعد إسرائيل لاستمرار انتشار فيروس كورونا في الضفة الغربية، ويخطون لاحتمالية انتشار هذا المرض في قطاع غزة. تناقش إسرائيل إذا ما كانت تسمح للمريض الأول الذي سيتم اكتشافه في القطاع بالحصول على العلاج في إسرائيل رغم نقص الأسرة، أم ستأختر بان يسبب العدوى لمواطنين آخرين في القطاع. مصدر في إسرائيل تحدث مع الصحفية، قال إن إسرائيل تتخوف من أن يتسبب المرض الأول في القطاع بعدوى جماعية تم بعبء كبير جداً على جهاز الصحة هناك.

حتى الآن، حسب هذا المصدر، لم تتحدث إسرائيل عن استيعاب مرضى الكورونا الذين تم تشخيصهم في الضفة، ضمن أمور أخرى، بسبب الخوف من أن لا يكون لدى جهاز الصحة الإسرائيلي ما يكفي من الأسرة لاستيعاب جميع المرضى الإسرائيليين في حالة تفشي الفيروس، وأضاف هذا المصدر بأن لإسرائيل والسلطة الفلسطينية إجراء مشتركاً للتعامل مع الكوارث الطبيعية. ولكن لا يوجد أي إجراء لوضع مشابه حدث بسبب أزمة كورونا، «في حالة الكوارث الطبيعية، أنت تعتمد على مساعدة دول العالم، أو تعتمد على إسرائيل قوية بما فيه الكفاية لمعالجة جارتها أيضاً»، قال المصدر، وأضاف: «لكننا نعرف أن الوضع مختلف بالحديث عن الكورونا».

### حجر منزلي تفرضه حماس

عدد المصابين بالفيروس في الضفة حتى الآن هو 35 شخصاً. وفي هذه الأثناء لم يتم تشخيص أي مصابين بالفيروس في قطاع غزة. ولكن هناك في إسرائيل مناطق السلطنة يسم ستعدون لتأزم الوضع وزيادة عدد المصابين، في قطاع غزة هناك مصابان وضعا في الحجر بعد عودتهما من رفح، ولكن لا تظهر عليهما علامات المرض في هذه المرحلة وهناك 1400 شخص من سكان القطاع في

## بقبولهم مبررات الهجرة بحجة حقوق الضرد وجودة حياة قارتهم العجوز.. أصبحوا الأكثر عرضة للوباء

# «كورونا» والتحذير الأخير: متى يتوقف الأوروبيون عن المزادة ويعوا خطوات الأمان الإسرائيلي... بالتكاثر الطبيعي؟

### ايال زيسر

■ بات هذا رسمياً الآن. مدير عام منظمة الصحة العالمية يؤكد بأن أوروبا أصبحت بؤرة لانتشار الكورونا في العالم، وهكذا ورثت مكان الصين، التي تنتعش وريداً من الوباء. الحقيقية، في أوروبا الشفافية أكثر بكثير، وخدمات الصحة المتطورة قادرة على أن توفر صورة وضع دقيقة نسبياً. ولا يزال، وفقاً لـ هو معروف حتى الآن، لا تزال معدلات العدوى والوفيات في الشرق الأوسط، بقدر ما يمكن الثقة بها، متدنية، باستثناء إيران، التي وصل إليها المرض على ما يبدو مباشرة من الصين.

اعلان جعلاً أوروبا مشة على نحو خاص. أولاً، السكان فيها كبار السن أكثر نسبياً من معظم العالم، وبالتالي فهي عرضة أكثر للمرض. هكذا مثلاً في إيطاليا يبلغ معدل السكان ابناءً أكثر من 65 نحو 23 في المئة، ومعدلات مشابهة أيضاً في إسبانيا وألمانيا، أما في إسرائيل فيبلغ معدل كبار السن الآن 65 فأكثر نحو 12 في المئة - نصف ما هو في أوروبا. السكان في إسرائيل أكثر شباباً بكثير، وبالتالي يمكن الافتراض بأن ضرر المرض في إسرائيل كليل بأن يكون أقل خطورة. وبالمناسبة، في الدول العربية المحيطة بنا، بسبب التكاثر الطبيعي العالي، فإن معدل كبار السن ليس نقيبة 6 - 7 في المئة، ردت أوروبا بتأخير ويتردد نسبياً على انتشار الوباء. في معظم القارة كانت الخطوات جزئية ومحدودة. رد الفعل المتأخر والمتردد هذا يمكن في عادة الالتزام بالسروح الأوروبية الراهنة، التي تضع في المركز الحرية والانفتاح، ولكن أيضاً وبالأساس المصلحة الأثائية لإنسان الفرد، وتمتخ هذه الأمور أولوية على مصلحة العموم والمجتمع.

توجد بين الأمرين سلة واضحة وكذا بظلالها على أوروبا حتى قبل اندلاع الوباء- المثال الأوروبي لعيش اليوم وتفضيل جودة الحياة ومستوى الحياة على إجناب الأطفال والعناية بهم، هو الذي يقع في

أساس معدلات الإيجاب المتدنية في القارة. وقد أدى هذا منذ زمن بعيد إلى نقص خطيري في الأيدي العاملة وإغلاق القارة مهاجري العمل من كل أرجاء العالم، ولا سيما إفريقيا والعالم العربي.

في 1960 كان عدد سكان أوروبا يبلغ 400 مليون نسمة، بينما كان يعيش في الشرق الأوسط في ذلك الوقت 100 مليون فقط. أما اليوم فيعيش في أوروبا 500 مليون نسمة - ارتفاع ينبع في معظمه من الهجرة - بينما يعيش في الشرق الأوسط نحو 400 مليون نسمة. وفي العام 2050 سيبلغ عدد السكان في الشرق الأوسط 750 مليون نسمة، بينما لن يطرأ أي تغيير على عدد السكان في أوروبا.

ولكن التحدي الذي تقف أمامه أوروبا كان يمكن تشخيصه منذ قبل عقد من السنين، حين ارتفع تهديد الإرهاب الإسلامي درجة، وكان مصدر هذا التهديد غير مرة يعود إلى المهاجرين المسلمين في أرجاء القارة ممن لم يستوعبوا فيها. غير أن السرد الأروبي على النحدث كان النغي، وبدلاً من إيبادة التهديد، مال الأوروبيون إلى إيداء التفهم لدوافع الإرهاب وامتنعوا عن اتخاذ خطوات الأمان، مثل تلك التي اتخذها إسرائيل. وكل ذلك باسم الحفاظ على حقوق الفرد والخوف من المس بجودة الحياة.

وبالتالي، فإن انتشار كورونا هو ماثبة نداء تحذير لأوروبا، عنوان آخر على الحائط لازمة تعييشها القارة منذ زمن بعيد. لقد اعتاد الأوروبيون انتقاد دولة اليهود والمزاودة عليها، ولكن يخيل أن إسرائيل الصغرى يمكنها هذه المرة أن تعلم أوروبا شيئاً ما: سواء في كل ما يتعلق بإيجاد التوازن بين حريات الإنسان الفرد ومصلحة العموم، وبالأساس في تبني الروح الإسرائيلية التي تسمح لهم بأن تقيم دولة غربية متطورة. في ظل القدرة على تجنيد المجتمع ومؤسسات الدولة، وفي ظل الحفاظ على الدينامية والنمو والتطور، وكذا أيضاً... في ظل التكاثر الطبيعي.

إسرائيل اليوم 2020/3/15

# من «كورونا» المحايد إلى ننتياهو المنهم: لا نفوت الفرصة التاريخية لمصالحة «عرب إسرائيل»

### شمعون شيفر

ويقول بصوت جلي: النواب العرب شركاء شرعيون في إدارة شؤون الدولة. إن مسيرة نضوج المجتمع الإسرائيلي للاعتراف بالندوبين العرب كشركاء لا أكادها هي من المسيرات الأصعب على البع، ولكن يجب أن نتذكر بأن ليس لنا بلاد أخرى، وفي هذه القطعة الإقليمية تعيش بعض القبائل التي لا تقاس حقوقها وفقاً لدينها. 4. إذا ما قامت حكومة طوارئ وطنية، يفترض بها أن تعالج مسألة واحدة فقط: وباء كورونا. إذا كان ننتياهو يقصد بجديته تحقيق دعوته لرئيس «أزرق أبيض»، فكل ما عليه أن يفعله هو أن يضع على الطاولة اقتراحاً لإقامة كابيت يقدو الهيئات التي تتصدى لإدارة الأزمة التي نشبت في أعقاب انتشار الوباء.

إلى جانب اقتراح ننتياهو، سيبدأ الرئيس ريفلين اليوم بالمشاورات حول مسألة من سيكلف في مهمة تشكيل الحكومة. يجعل بنا أن نتذكر بأن طريقة الحكم الإسرائيلية لا تخرج في إجازة بسبب كورونا، ومن شبه اليقين أن يوسع غابتنس هذه المرة أن يكون الأول الذي يحصل على التفويض لأنه يملك عدداً أكبر من المويين به.

5. صباح أمس تلقيت علاجاً طبيًا (بسبب مشكلة لا تعرض الحياة للخطر) في عيادة في بني براك. معظم المرضى والممرضات والأطباء كانوا عرباً إسرائيليين. يأتون كل يوم لتقديم المساعدة لنا جميعاً من الدن والغرى في الشمال والوسط. وهم متفانون وجديرون بكل ثناء، ولا يخطون السياسية يعلمهم: اقترض أن الأمر الوحيد الذي يعينهم هو أن نستوعب جميعنا بأنهم مواطنون متساوون الحقوق مثلنا. وأضاف: في ننتياهو، المسؤولية ملقبة عليك بأن تشكرهم، لأنهم يتجنون كل السنة لعلاجه السكان الذين ينتمي إليهم، كبار السن، وفصلاً عن ذلك: ستبدأ الثلاثاء محاكمة ننتياهو. ويجدر به أن يتذكر ما قاله النبي يشعياهو، قبل أن نسمع تلميحات برعته عن هوية القضاة: «صهيون بالمحاكمة تقدي وأسرأها بالصدقة».

يديعت 2020/3/15

1. أخطأ من توقع أن ننتياهو يستخلص الاستنتاجات اللازمة في ضوء الواقع الذي فرض على دول العالم وعليها عقب انتشار كورونا. ننتياهو مثل ننتياهو: المؤتمرات الصحافية التي يواصل فيها تصويب نفسه، وبالتوازي يرفض أن يضم إلى الحكومة «مؤدي الإرهاب»، كما يعرفهم، وفي ذلك بغوت فرصة للمصالحة مع عرب إسرائيل حول مسألة لا تعود لليهين والبسار والمسائل السياسية. بالفيروس لا يتوقف في أي حاجز، ويلزمنا بنا نتحد عرباً ويهوداً.

2. صحيح، لا يمكن أن نكنس تحت البساط الحقائق التي تشير إلى تكثل القوائم العربية على مدى عشرات السنين حول تطلعاتها الوطنية وسلطتها بالفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة وغزة والدول العربية. عملياً، يصطف الطرفان حول رواية حكم احتلال البلاد من جانب المصوتين اليهود، مقابل العودة إلى فلسطين التي تتمثل في «حق العودة، لدى كثيرين من في أوساط عرب إسرائيل. ولكن الأعلام شيء، والرغبة في وحس الطرف الآخر من هنا شيء لا يقبله العقل.

لنسددة المفارقة، ننتياهو هو الذي رفع عن إسرائيل لأن يأتيها بجمعهم على صناديق الاقتراع في حملات الانتخابات الثلاث الأخيرة، وجعلهم عاملاً قادراً على أن يحطم التعادل بين المتنافسين على رئاسة الوزراء. 3. جهاز الأمن العام الشاباك حلل تلك الدوات للمس بغابتنس، التي صدرت في الشفكات الاجتماعية وخارجها، وليس مستعداً للسماح فيها لغتيل سياسي آخر، وبالتالي، يحظى رئيس «أزرق أبيض» بالحماية من وحدة حماية الشخصيات، وينضم إلى الشادي الضيق لـ«رموز الحكم» الذي يضم أيضاً الرئيس، ورئيس الوزراء، ورئيسة المحكمة العليا، الذين يتمتعون جميعاً بحماية حياتهم على مدار الساعة. على هذه الخلفية، قد نتوقع من غابتنس أن يستغل الفرصة التي منحت له

## هكذا تنتهج إسرائيل سياسة الترانسفير المدني... تمهيداً للجسدي!

كاملة للفلسطينيين الذين سيتم ضمهم، ولن يكون بإمكان معاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية. لذلك، هم يتمنون احتمالية حدوث الترانسفير في النصف الثاني من الثمانينيات اقترح رجيعام زيفيي ترانسفيراً طوعياً، ثم ترانسفير بالإكراه للفلسطينيين في يهودا والسامرة. وقال زيفيي إنه «إذا كان الترانسفير غير أخلاقي، فإن الصهيونية غير أخلاقية لأنها قامت وتمت وأصبحت دولة من خلال استخدام مكثف لطريقة الترانسفير». في بداية القرن الحادي والعشرين اقترح افيعغور ليجيرمان خطة «تبادل المناطق» التي سيتم في إطارها ضم مستوطنات لإسرائيل ويتم نقل سكان قرى المثلث إلى الدولة الفلسطينية. تفكير مشابه يمكن إيجاده أيضاً في «صفقة القرن» للرئيس الأمريكي ترامب.

منذ إعلان الاستقلال كان موقف إسرائيل هو أن المواطنين العرب سيحظون بالساواة في الحقوق على أساس شخصي، لكن لا توجد لهم أي حقوق قوية. هذا الموقف كسررد أيضاً من يؤيدون قانون الأساس: إسرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي، والذي تم بسنه في الكنيست في تموز 2018.

قبل ذلك، عندما صادقت الكنيست على اتفاق أوسلو في أيلول 1993 هناك من قالوا بأن الاتفاق غير شرعي، لأنه من بين الـ 61 عضو كنيست الذين أيدهه كان هناك أعضاء كنيست عرب، أي أنه لم تكن أغلبية يهودية من أجل المصادقة على الاتفاق. هذا الموقف ظهر مؤخراً عندما نزع رئيس الحكومة ننتياهو وأعضاء الكنيست تسفي هاوزر ويوعز هندل وأوري ليفي إيكاسيس الشرعية عن

مترنس 2020/3/15

## «بيبي والطبيي» وحكومة الطوارئ: هل يستجد ننتياهو «إله كورونا» ليمسح تاريخه الأسود.. بدعوة «المشركة»؟

### دعون ليفي

■ هناك خطوة واحدة يمكن لننتياهو أن يقوم بها الآن، وهي التي قد تغير الطريقة التي سيسجله فيها التاريخ، ولكن لا توجد أي احتمالية لأن يقوم بها، ومع ذلك، يمكنه أن يصلح أضراره ويخفف وراهه تراثاً مدهشاً. بعد كل التحريض منفلت العقال ضد العرب في إسرائيل، يستطيع ننتياهو استدعاء مظلي العرب، أعضاء القائمة المشتركة، إلى طاولة حكومة الطوارئ التي يبدو أنها مستشكل، ثم يعطيهم وظائف وزارية حسب مؤهلاتهم. لا يمكن التباغية مع العرب في إسرائيل، خاصة في الأجواء العامة في أيأما العصرية هذه التي لم تشهد لها إسرائيل مثيل من قبل.

تمة ضرورية الحكومة الطوارئ، لإبعاد زعر إسرائيل بسبب فيروس كورونا، أما الخطوات المتسدرة التي تم اتخاذها، سواء كانت مبالغاً فيها أو مبررة، سيتم فحصها مع مرور الوقت، ولحاربة الفيروس، لسنا بحاجة إلى حكومة واسعة، ولا يوجد معسران في إسرائيل فيما يتعلق بكورونا، أحدهما معه والآخر ضد، ولا توجد أي دولة قامت بتجنيد تشكيلية الحكومة بسبب اكوفيد 19. ولكن يتبين أن تشكيل حكومة طوارئ هو المخرج الوحيد من الطريق السياسي المستورد، لذلك، من الأفضل تشكيلها، ضد القائمة المشتركة، ليس بسبب طلب غابتنس بل بمبادرة ننتياهو. قد يكون خطوة تغير قواعد اللعب، وينقي فجأة الأجواء المتكررة والخطيرة،



## انحياز إدارة ترامب لدولة الاحتلال الصهيوني وأهمية انضمام فلسطين إلى مزيد من المنظمات الدولية

نبيل السهلي \*

بعد توضح الانحياز الأمريكي المطلق لدولة الاحتلال الصهيوني ، والذي توج بالإعلان عن صفقة ترامب التي تتساقط مع المواقف الصهيونية ؛ يحاول الفلسطينيون الاستمرار في الحصول على طلب عضوية مزيد من المنظمات الدولية، حيث يرون في التحرك نحو الأمم المتحدة تجسيدا لتعامل الأمم المتحدة مع الدولة الفلسطينية كدولة حتى لو لم تكن عضواً كامل العضوية .

### المواقف

في مقابل التوجه الفلسطيني القانوني والدبلوماسي الجديد ، ثمة مواقف حقيقية تواجه الخيار الفلسطيني ، حيث ترفض كل من الولايات المتحدة الأمريكية ودولة الاحتلال الصهيوني وبعض دول العالم من حيث المبدأ الخيار الفلسطيني بالانضمام إلى المزيد من المنظمات الدولية، وهو الخيار الذي تلوح به القيادة الفلسطينية بعد الإعلان عن صفقة ترامب والتحدث الإسرائيلي ، فضلاً عن النشاط الاستيطاني الصهيوني الكثيف في عمق الضفة الغربية والقدس، بغرض فرض الامر الواقع التهودي . لقد استندت القيادة الفلسطينية إلى دعم توجيهها الدبلوماسي، إلى الحق الطبيعي والتاريخي والقانوني للشعب الفلسطيني، حيث إن الدولة وإعلانها حق سيادي بين كل الدول، على النحو المنصوص عليه في القانون الدولي، وتبعاً لذلك فإن كفاح الفلسطينيين انصب خلال السنوات الأخيرة على أن تكون فلسطين ضواً متساوياً في مجتمع الأمم، لتشمل المساواة الحقوق والسيادة بموجب القانون

الفلسطينية إذا طلبت الاعتراف بدولة فلسطينية في الأمم المتحدة في شكل أحادي الجانب، . وفي هذا السياق تعتبر العقوبات الصهيونية جاهزة للضغط على الفلسطينيين ، وفي مقدمتها تجميد تحويل أموال الضرائب المستحقة للفلسطينيين ، وتخفيض كمية تراخيص العمل وتخفيض النشاط التجاري في المعابر بين دولة الاحتلال والسلطة الفلسطينية. اللافت أن هناك اتفاقاً كاملاً بين الأطياف السياسية الصهيونية المختلفة على رفض إقامة أي شكل لدولة فلسطينية، في بعض القوى ويتصدرها نتانياه و ليرمان تتفق على سياسة العقوبات المباشرة على الفلسطينيين لإخضاعهم سياسياً. وهناك شخصيات يمينية عديدة في دولة الاحتلال تتفق مع وجهة نظر ليرمان، والتي تتلخص بتصفية السلطة الفلسطينية في حال التوجه إلى الأمم المتحدة لطلب العضوية الكاملة لفلسطين كما أسلفنا ، وخوفاً من الخيار الفلسطيني الدبلوماسي ، ترسل وزارة دول الاتحاد الأوروبي من أجل طلب معارضة خطوة الفلسطينيين في الأمم المتحدة وحضهم على التراجع عنها.

### أهمية الخطوة

على الرغم من الرفض الأمريكي والصهيوني للخيار الفلسطيني الدبلوماسي باتجاه الأمم المتحدة، يبدو أن الفلسطينيين عازمون على القيام بخطوة الاعتراف بمكانتهم كدولة كاملة العضوية بعد إعلان صفقة ترامب والمفاوضات الباشطة مع دولة الاحتلال.

الدولي. من حيث المبدأ الخيار الفلسطيني المذكور هام، ولكن يجب أن تقتنع القيادة الفلسطينية بشكل جوهري ببؤس التفاوض مع دولة الاحتلال الصهيوني بغض النظر عن من يتبوأ الحكم فيها ، وهناك تجربة مفاوضات استمرت لمدة أكثر من عقدين مع دولة الاحتلال ، ولم تغض إلى أي حق من الحقوق الفلسطينية. ولهذا من الضرورة بمكان الاصرار والعمل الفلسطيني الجاد والمدروس للتوجه إلى الأمم المتحدة ، ومن شأن ذلك تعزيز المطالبة بالاعتراف بدولة فلسطينية كاملة الحقوق، عوضاً عن الحديث المتكرر عن مفاوضات عبثية.

ثمة تحديات تواجه طلب الفلسطينيين بالاعتراف بفلسطين كدولة كاملة العضوية، وفي المقدمة من تلك التحديات الموقف الإسرائيلي الراض لا ي شكل من أشكال الدولة للفلسطينيين. وفي هذا السياق تسعى دولة الاحتلال إلى فرض عقوبات على الفلسطينيين في حال قرروا تنفيذ خطتهم لطلب رفع مستوى مكانتهم في الأمم المتحدة.

وتعتبر الدوائر الصهيونية التوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة بمثابة حرب يشنها الجانب الفلسطيني على دولة الاحتلال، وفي تعبير آخر يرى بعض القادة الصهاينة بالتحرك الفلسطيني نحو الأمم المتحدة في شأن عضوية دولة فلسطين الكاملة، أنه انتزاع الشرعية عن دولة الاحتلال، في حين أشار أكثر من محلل سياسي صهيوني إلى أن التحرك الفلسطيني تسونامي سياسي ودبلوماسي على دولة الاحتلال.

وتحدث رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» الصهيوني أفيندور ليرمان في أكثر من مناسبة قائلاً، إنه سيعمل على انهيار السلطة

### تعقيب

مقال صبحي حديدي:  
حروب أسعار النفط...  
مقاربة القيصر وامتثال المنشار

### بدائل في الغاز

احتكار أوبك للنفط ضاعف سعره ومكن إنتاج مناطق عالية الكلفة كبحر الشمال وخليج مكسيك ومكان نفط صخري، لكن توسع العالم بالاجوع لبدائل في الغاز ثم طاقة متجددة لإنتاج كهرباء واستبدال سيارات بنزين بسيارات هجينة ثم بسيارات كهربائية بالكامل وإنهاء عصر النفط وإبقائه تحت الأرض للابد وخسارة تريليونات، وهذا ما دفع كبار منتجي النفط لإنهاء عصر احتكار أوبك لأسعار النفط بل تنزيلها بإنتاج الحد الأقصى من مناطق النفط ذات كلفة الإنتاج المنخفضة كدول الخليج وروسيا لتنزيل السعر بما يقل اللجوء للطاقة المتجددة أو يؤجلها.

تيسير خرما

### رد فعل متسرع

ما قامت به السعودية مجرد رد فعل متسرع من دون دراسة مسبقة لنتائج ومخاطره، لأنه هكذا قرارات لا تتخذ بين ليلة وضحاها. وعليه فاني أشك في قولها إنها تستطيع تحمل الأسعار الحالية لمدّة طويلة لأن اقتصادها يعتمد بشكل كبير على تصدير النفط على الصناعات المرتبطة به. بالنسبة للجزائر، أعتقد أن الوضع الحالي فرصة كبيرة لها للخروج من الاعتماد الكلي على النفط والغاز.

سفيان-المغرب

### كورونا وأسعار النفط..



## تعقياً على مقال د. ابتهاج الخطيب: هذا الأمل

اليهم فهذا يجعل الأمر لا أخلاقياً.

سلام عادل -ألمانيا

### بركان شوق

لقد أدخلني مقالك هذا الصباح في نوبة بكاء ولم استطع حتى أن امع دموعي التي اعتدت على ضبطها! .. لقد فجرت في قلبي بركان شوق دفين للكوكب؛ فأناب بها ولدت وبها درست ونشأت حتى الصف الثاني ثانوي (العاشر) وبها عرفت معنى الوطن رغم البيت الذي فرضه فلسطينيتي علي. ..بها تعلمت كتاب الله وفي بحرهما سبحت وسبحت؛ بها حملت كؤوس ألعاب القوى ودائماً كان هناك رجل يلبس بشتاً عربياً وغرة بيضاء يشتم لي بتشجيع وهو يكافئني كأنني أبنية وطنه وحفظت التقاسيم!..

د . عبد الجبار الأمين

غادة الشاويش .بيروت سابقا عمان حالياً

### الخلل المحوري

مثل هذه الظروف يتكشف الخلل المحوري في مسألة التربية، ونمط التفكير، والتعايش. والذي تخفيه مساحيق التطور التكنولوجي في الأحوال العادية.،،، فهذا الفيروس الوبائي الذي يرى البعض أنه من تجليات

### ثرثرة إعلام

شكرا فيروس كورونا يا من وحد الشتات وجمعت البعيد والقريب في حضرة الموت والحياة. شكرا كورونا لأنه كنت أروع من أي طاقم. شكرا كورونا لأنه كشفت ضعفنا المهترئ المغطى بطبقة من ورق الحمامات. كسرت طغيان وعنجهية الجميع بدون ثرثرة إعلام. شكرا كورونا لأنه كنت الغاشية التي غطت الجوه لتكشف الحقيقة التي أخفاها المتلونون عن ضياء الشمس. شيء أقوله كعلم أن حضور هذا المرض العالمي سيبقى سائدا على القارات الخمس حتى نهاية هذا العام.. رغم رصد الأموال الضخمة لمواجهة.. وتبعاً سيسهت عام 2021 انقلاباً دراماتيكياً في الوضع العالمي يبدأ من الشرق الأوسط؟

### خطر الأمراض

في كل الأحوال هذه ليست المرة الأولى الذي تتعرض لها البشرية لخطر الأمراض ولن تكون الأخيرة ولكنها ستزيد من إصرار الإنسان على إيجاد الحلول إن كان على المدى البعيد أو القريب ويبقى الخوف من الموت عند البعض مبرر ولكن أن يكون هناك متهمون ويتم الإسائة

### الجهاز المناعي

بصراحة يا دكتور أنا لست خائفاً من فيروس كورونا؛ 1- قبل أن يصيبنا إلا ما كتبت الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتكفل المؤمنون (51) التوبة 2- نحن المؤمنون لا نخاف من الموت، إنما نخاف من الحساب الرباني بعد الموت! 3- قوة الجهاز المناعي بسبب إمتناع أطباء الترويج عن إعطاء المضادات الحيوية للمرضى إلا في الحالات الخطرة.

الكروي داود- الترويج

### المشائبات الطفولية

الأصل: بيت في القدس لا ترزله جرافات العدو الصهيوني. الأمل بيت في مدينة الإسراء والمعراج يعيش في سلام لا ينسفه شاليك ولا أتباعه من الجزالات والمناشير العرب. الوباء يجعل المسلمين المؤمنون يقتربون من الله أكثر، لا يخافون الموت، وإن كانوا يحبون الحياة، في معية الله يتحقق الأمن والأمان. ثبت للدهريين الظالمين وطغاة العرب والعالمين أن الله موجود، وهو فوقهم، وقادر على أن يخسف بهم الأرض، وأن يجعل عاليها سافلها، ولكنه بهم رؤوف رحيم. ليتهم يفيون إلى ظلاله الظليلة، ويكونون عن مشاغباتهم الطفولية.

علي

حروب الجيل الخامس...ويرى البعض الآخر أنه تطور طبيعي لا يد للبشر فيه .. أظهر بشكل واضح هشاشة المجتمعات البشرية... في مواجهة الكوارث والأفات الوبائية التي تهدد عددا كبيرا من الناس بغض النظر عن انتمائهم إلى بلدان متقدمة أو متخلفة،،، حيث أصبحت الأناثية..والابتعاد عن القيم الغربية سيدة الموقف إلى درجة التهافت الرضي على السلع والبضائع..،،،اقتناعاً ما يزيد عن الحاجة. وكاننا مقلبون على تغيير الكوكب والرحيل إلى مكان آخر...،،، والأمس رأيت ثلاث سيدات في أستراليا يتعاركن بأوزانهم الثقيلة من أجل الظفر بكعكة من أوراق التواليت!؛ فهل الإنسان متطور حقيقة...أم أنه مجرد سراب.

المغربي-المغرب

### كائن غريب

إستيقظ العالم مذعورا على هجوم كائن غريب غير مرئي استطاع أن يشل الحياة في جل بقاع العالم عاجزا على أن يحد من خطورته رغم امتلاك بعض دوله أقمار اصطناعية يمكن أن ترصد حتى دبيب النملة وتوفرهم على علم وتكنولوجيا وأسلحة دمار و صواريخ عابرة للقارات. إنه فيروس كورونا المسجد الذي بدأ ينتشر انتشار النار في الهشيم. لكن للأسف عوض أن يوحنا هذا الوباء الخطير لمواجهة وحد من خطورته برز هناك

سفيان-المغرب

فؤاد مهاني -المغرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية في العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 28-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk









## «الكورونا» السياسية في السودان



### د. الشفيخ خضر سعيد\*

■ مؤخرًا، تخضّب المشهد السياسي السوداني بأحداث خطيرة، لا تملك إلا أن تُؤجل لها، ولمرة الثالثة، مناقشة تطبيع علاقات السودان مع إسرائيل. آخر هذه الأحداث يتعلق بجائحة مرض «الكورونا» واستعدادات الحكومة لصد هجومه المتوقع على بلادنا التي هي أصلاً تعاني واقعا مريرا سمته شطف العيش وتوطن الكآبة والإحباط من جراء التدهور الاقتصادي الهائل، وهو أداء يعكس حضور الرؤية والإرادة القوية والقيادة الفعالة، والذي قوته، هو أداء الحكومة الانتقالية، وخاصة وزارة الصحة ممثلة في الوزير والعالمن واللجنة الفنية، والسّذي اتسم بالهنية العلمية وبالشفاافية والوضوح في اتخاذ التدابير والاحتياطات اللازمة لصد غزو «الكورونا».. وهو أداء يعكس حضور الرؤية والإرادة القوية والقيادة الفعالة، والذي ظللنا نأمل أن تتوضح به كل جبهات الأداء الحكومي، مثلما تمنّنى أن يجد الدعم والمؤازرة من قطاعات الشعب المختلفة بعيدا عن ترهات الترقية وتصيد الفواتر البسيطة.

ومثما السودان مهدد بخطر هجوم «الكورونا» الصحية، فهو أيضا يعاني من هجمات «الكورونا» السياسية، ونعني بها التدهور الاقتصادي، حد الانهيار، والذي تعانيه البلاد، كما نعني بها السعي المحموم لإجهاض الثورة عبر مخططات مدروسة ومرسومة بعناية. هذه «الكورونا» السياسية، تواجها حتى الآن بالتدابير الوقائية الضرورية، مثل تلك التي اتخذت تجاه «الكورونا» الصحية، مما جعلها تستنفحل وتعمادي لضرب أنسجة الوطن الحية، وتهدد ثورته.

المحاولة الإجرامية لاغتيال رئيس الوزراء، ابن الثورة الذي عماد الشعب لقيادة حكومته الانتقالية، تقع ضمن بنود مخطط إجهاض الثورة، وهي محاولة اغتيال حقيقية كاملة الدسم، لن تنفيها، وإنما تؤكدها. ضربات قوى الثورة المضادة التي سارعت، مباشرة عقب المحاولة وحتى قبل أن تبدأ السلطات الأمنية تحرياتنا، لتضييع الوسائط الإعلامية بقصص من وحى خيال ساذج ومجرم في أن، تشكك في المحاولة وتصفيها بالفكرية. ولقد لاحظ الناس الكثافة العديدة العالية لاختلقت روية هذه القصص، مثلما لاحظوا أن غالبيةهم من أزام النظام البائد، واعتقد، أن هذا السلوك، يدفع أصحابه لأن يكونوا ضمن دائرة المشتبه فيهم الذين يستوجب التحري معهم من السلطات المختصة.

أما ما جاء في الأخبار من أن مجموعة اعتقلت بعض الشبان واقتادتهم إلى مكان ما حيث تعرضوا للتعذيب حتى يعترفوا بانتمائهم للحزب الشيوعي وأنهم من مفذي المحاولة، ثم سلمتهم الشرطة ليطلق سراهم بالضمان، دون توضيح كيف يطلق بالضمان سراح شخص منهم واعترف بمحاولة قتل رئيس الوزراء، فهذا أمر جلد وجد خطير.

نحسّن لا نود، ولا يحق لنا، الخوض في تفاصيل محاولة الاغتيال ما دام الأمر بين يدي الجهات المختصة، ولكنا نود الصراخ بأعلى صوت في أنني الحكومة حول خطورة تهاونها واستهتارها بأمم الثورة، خاصة من ناحية تأخرها وتكؤها في محاسبة قيادات وأركان النظام البائد لما اقترفوه من جرائم كانت أحد أسباب الثورة، وفي كشف المخططات الإجرامية للثورة المضادة وضربها، ومن ناحية تقاعسها في تنفيذ أحد أهم مطالب الثورة وهو إصلاح وإعادة هيكلة القطاع الأمني، والذي هو بتركيبته ومحتواه الموروث من النظام البائد، سيظل يؤد الثورة المضادة ومخليا للدولة العميقة، وأي تقصير أو تردد في إعادة هيكلة يُعتبر بمثابة دعوة كريمة للمشاركة في الانقراض على الثورة ومحاولات إجهاضها.

شيخ الانهيار الاقتصادي في البلاد هو من أعراض «الكورونا» السياسية التي تضرب البلاد. نحن لن نمل تكرار قولنا بأن شعب السودان يعاني اليوم، وفي ظل حكومة الثورة، ذات المعاناة التي كان يئن من ويلاتها خلال عهد الإنقاذ الكالج، إن لم تكن أسوأ. وأيضا، لن نمل تكرار قولنا بأن ما خزّبه الإنقاذ في ثلاثين عاما لا يمكن إصلاحه في شهور، وأن السودانيون لا يشككون في وطنية وإخلاص كل طائفة الحكومة الانتقالية، ويلحظون ما يبذلونه من جهود ضخمة لانتشال الناس من شظف العيش، إلا أنهم ينتقدون نجايط الحكومة القاتل في السيطرة على الموارد الداخلية وفي تأكيد ولايتها على المال العام، وينتقدون تحويلها على الدعم الخارجي رغم أن كل المؤشرات تقول أنه لن يتحقق قريباً، وحتى إن تحقق فلن يكون بالقدر المطلوب، خاصة بعد تفشي جائحة «الكورونا» وتدهور أسعار البترول، وما يرتتب على ذلك من اتجاه الدول لتبعية مطالباتها المالية الداخلية الناجمة من هذا الوضع الجديد المؤثر سلبا على أوضاعها المالية، وبالطبع ستكون هذه التبعية على حساب تقديم أي عون خارجي، لنا ولغيرنا.

والناس استشرى وخيرا يتمشكك غرة الأزمة لإدارة الاقتصاد، ورواؤها بارقة أمل في أن تبدأ الحكومة إجراءات استثنائية بهدف احكام سيطرتها على موارد الإنتاج، والتحكم في حركة الصادر والوارد وحركة العملة الصعبة، والسيطرة على التهريب ومضاربات السوق، والحرب على الفساد، وإعلان سياسات اقتصادية جديدة تخفف من معاناة المواطن، ولكن، حتى الآن لا يرى الناس أثرا لخرعة إدارة الأزمة الاقتصادية هذه، في حين من المفترض أن هي تكون في حالة انعقاد دائم، تصدر القرار تلو القرار لإقناع واقع البلاد الاقتصادي، الناس يقراون من مصادر الحكومة ومصادر المؤسسات المالية الدولية، أن التخط السودان السنوي من الجيوبان هذا 5.2 مليار دولار، ومن الثورة الحيوانية 3 مليارات دولار، ومن الصنع والمستخدم حوالي 1.1 مليار دولار، ويعهود قليل وسياسات تحفيزية يمكن لتحولات المغتربين أن تزيد عن 6 مليار دولار.

ولذلك هم يتسائلون: أين تذهب هذه الموارد، ولماذا لا تضع الحكومة الانتقالية يدها عليها؟  
هل هذه الموارد يتحكم فيها أشخاص أو شركات من سدة النظام البائد؟ أم تسيطر عليها شركات الأمن والعيش؟ أم هي في أيدي شركات مملوكة لجموعات عرقية في البلاد؟ تقول الحكومة وغرة الأزمة أجبني على هذه الأسئلة وعندها يبل شفاية، واتخذي قرارات اقتصادية ثورية لصالح المواطن والوطن، وسترتين العجب العجائب من قوى الثورة وشباب لجان المقاومة في دعمها.

\* كاتب سوداني

اتهامات «الحرب البيولوجية» ضد القوات، كما فعلت إيران التي اتهمت أمريكا رسميا كون البحوث الاقتصادية ضدنا تساهم في انتشار الجائحة، واتهم مسؤول صيني أمريكا أيضا، كما جرى اتهام إيران من قبل البحرين والسعودية، لأنها سمحت بدخول مواطنين من البلدين من دون ختم جوازاتهم فعادوا مصابين بالفيروس ونشروا. فيروس «كورونا» سياسي وأكثر من طريقية، فإدارة تراسب قتلت التمويل لأبحاث الأوبئة وساهمت في وقف المبادرات لحماية الأمريكيين من إمكانية الانتشار الكبير للأوبئة، وقد أغلقت برنامج بحث يدعى «بريديك»، عام 2019، وهو برنامج مختص بتتبع وباحت أكثر من ألف شكل من الفيروسات، وبسياسة الإدارة المتجاهلة لاحتراز المناع معلومة، ويمكن تتبع هذا الاتجاه السياسي عبر المنظمة العالمية التي أشركنا فيها والتي تقوم، في فلسطين، بحرب بيولوجية ضد «الخرين»، مفرضين، ولا يبعها، طالما كانت على رأس السلطة. أن هذه الحرب البيولوجية تستطالها هي أيضا، سواء عبر احتراز الكوكب، أو عبر الحروب الأهلية، أو عبر أوبئة مثل كورونا.

## السياسة باعتبارها «حربا بيولوجية»!

في أيضا بواجبها تجاه أقلية الأويغور المسلمين الذين تقوم باحتجاز مئات الآلاف منهم.  
جاء فيروس «كورونا» ليكشف هذه السياسات على حقيقتها ويرفعها إلى قمة المفارقات، حين بدأ انتشاره من الصين، ارتفع منسوب العنصرية ضد الصينيين والأسويين عموما، وحين انتقل المرض إلى إيطاليا، وأعلنت وزارة الصحة العالمية أنها صارت «بؤرة» تفشي الوباء، وبهدت العنصرية الأوروبية مفارقة صعبة لاستيعاب الصدمة، لكن ذلك لم يستمر طويلا فقد تجاهل الأوروبيون نداءات الإيطاليين لمساعدة منظمة الصحة ضد المرض والسخرية والحد منهم قبل أن تنتقل الجائحة إلى كافة البلدان الأوروبية بسرعة ولا يعود هناك مجال للمناورة العنصرية فقد صار الهلع شاملا وخوف الناس من أي شخص، غربيا كان أم قريبا، في الوقت الذي تمكن فيه تراسب من الحفاظ على خطه بوضوح أمريكا فوق العالم، فأوقف الرحلات إلى بلاده من كل البلدان الأوروبية، كما لم يمنع رئيس وزراء هنغاريا فيكتور أوبان من ربط انتشار كورونا باللاجئين.

كأما متوقعا، في اختلاطات الوباء المرعب أن تتعالى أيضا

كبرى واستهداف للمسلمين، وانتخاب الرئيس جايروس بولسوتارو في البرازيل وما تبع ذلك من استهداف للأقليات الدينية والعرقية بل واتهام السلطات بالوقوف وراء الحرائق الهائلة التي تعرّضت لها غابات الأمازون. غير أن المفاجئ ضمن هذه الظاهرة كان تحوّل زعيمة المعارضة للسلام لدفاعها الكبير عن الحريات الديمقراطية، إلى مساهم رئيسي في حلقة قمع وإبادة وتهجير لمئات الآلاف من أقلية الرومينجا المسلمين بعد أن صارت رئيسة وزراء للبلاد. وإذا كان هذا حال المنظمة الديمقراطية، فليس مستغرباً أن تزداد الأنظمة الاستبدادية لطغيانا وتصليا وشراسة والا تعود ألعاب الانتخاب الموجهة للخارج ضرورية، كما هو حال روسيا في ظل رئيسها فلاديمير بوتين الذي سيدعو رئيسا أديبا قريبا ليجتمع بعدها بسيرته السياسية في دعم أنظمة الاستبداد، التدخل المسلح في الدول المحيطة به وفي سوريا وليبيا، ومحاولة التأثير في الديمقراطيات الغربية، وفي دعم أحزاب اليمين العنصري، وكذلك الأمر حين يتعلّق بالأنظمة الشمولية الصريحة في دكتاتوريتها كالصين، التي قامت

## ترابّ بعله حالة الطوارئ!!



### د. سعيد الشهابي \*

■ دروس بليغة تفرض نفسها على كل عاقل في هذه الظروف التي ينتشر فيها فيروس كورونا، سيكتب عنها الكيثران الآن ولاحقا. لكن كما درسا ذا أهمية لشعب البحرين، يتصل بالتدخل العسكري السعودي – الاماراتي في مثل هذه الأيام قبل تسعة اعوام لهدف واحد ليس فيه نيل أي قيمة انسانية؛ مساعدة نظام استبدادي لقمع ثورة شعبية، عبرة من هذه المعاناة الانسانية الحالية ان قوة هؤلاء نسيبية ومحدودة وغير ذات قيمة امام القدر الالهية، وتؤكد هذا المفهوم الوقائع اليومية والآيات القرآنية ومنها: «وظنوا انهم ماتعتهم حصونهم فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقدف في قلوبهم الرعب». عندما حدث ذلك التدخل في مساء الرابع عشر من آذار/مارس 2011، أي بعد شهر واحد من اندلاع ثورة 14 شباط/فبراير، اعتقد الحاكم انه اصبح محصنا امام التحديات، وان بإمكانه القيام بأي عمل لكسر شوكة الشعب، فكانت أولى مغامراته الهجوم على دوار اللؤلؤة في 17 آذار/مارس وفي نفس التجمع الشعبي بالقوة على قدم من المحتج. كان دوار اللؤلؤة ذو الاعددة الستة التي ترمز لدول مجلس التعاون، قد اصبح مركزا للتجمع الذي شارك فيه كافة اطراف المجتمع البحراني شبيخته وسنته، بينما كان بإمكان التحالف السعودي – الاماراتي ان يتوسط بين الطرفين للتوصل لحل الازمة. ولكن التشور والبطلة والقوة الوهمية حال دون ذلك، هذا التشور، هو الذي دفع هذا التحالف لتكرار تدلاته في بلدان أخرى لاحقا. فتدخل لدعم عسكري مصر والاطاحة بالرئيس المنتخب الحزوم محمد مرسي، ثم في ليبيا بدعم الجنرال حفتر وحويل ليبيا إلى حالة من الصراع الداخلي ومع قيام حكومة وطنية قادرة على مل شمل الشعب وإعادة بناء الدولة بعد انتهاء عهد معمر القذافي.

ثم جاء تشور هذا التحالف عسكريا في اليمن، وهو عدوان جمعت عنده ثورات انسانية مازال تهدد نصف السكان بدون تحقيق اهداف سياسية ملحوظة. وعلى العكس من ذلك تداعت سواعد البلدين بعد ان استطاع اليمنيون فرض «ثوار» بشيا من هذا القبيل، بعد أن ظهرت «المنحة الكويتية التحلية» وارضية التفكير بهذه القوة القرآنية الدهشة: «الوسواس الخناس».

ليست الفيروسات من الجن، لكن الغامضة البشرية جنح في تعاملتها كذلك، ولا يختلف في ذلك كثيرا متدين أو دهرى إلا بقدر اكتسابه فيما لعالم الفيروسات لا يتغنى فقط بأنها قبيلة من الميكروبات، تقابلها البكتيريا (الجراثيم) عقيمة أخرى، منافسة، لئلا تدوا وتلك دواء.  
الفيروسات هي قبل كل شيء كائنات لا تتحرك من تلقاها، ولا تتكاثر من تلقاها، ولا تعرف استقلالا، بل تنتساق وراء الجاذبية الحيوية. عندما يدخل فيروس إلى معيل ما، إلى خلية ما، فهو «لا يبعها»، بقدر ما انها هي التي تشده نحوها فيدخلها ليستعين بألية استقلابها للمكاث، والفيروس بهذا المعنى لا يعد كائنا حيا بالمفهوم البيولوجي البحت، انما يمكن عده كائنا حيا بالمعنى التحريكي الحراري (الترموديناميكا) ما دام جسميا غير اصطناعي يخضع للقوى الفيزيائية الكيميائية خصوصا. ولا يكون بهذا المعنى «توسيعيا» مفهوم الحى (حيث لا يعود الحى كذلك الأمر تقريبا للميت).

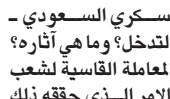
لأنه نظرياً «تقريبية» جسكنا أن الفيروسات لا تتشكّل خطرا، لعل وعلاش فيه، وعثر بخبر وسيلام، والحال أن جسمنا عامر بأصناف عديدة منها، مثلما أن ادغالا لها نهاية لها في مراحلها الأخيرة، وفي طبيعتها البكتيريا، تسرح فيه وترعد... وتحمي.  
جزء أساسي من هذه الفيروسات تعمل أو يمكن أن تستخرّ لخير الناس، بالدرجة الأولى «العائيات» أي الفيروسات التي



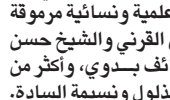
## التدخلات العسكرية الخارجية لم تحسم أزمة البحرين



ما تزال حكومة البحرين مترددة في مساعدة هؤلاء العالقين، وبدلا من تخصيص الفساد الحالية من السائح خيرا لعائدين من الخارج ممن يشبهه باصابتهم بالفيروس، تم توطين بعض هؤلاء خياما اقيمت في مناطق نائية.



بعد تسعة اعوام من التدخل العسكري السعودي – الاماراتي في البحرين، ما اقق ذلك التدخل؟ وما هي آثاره؟ وما الذي جنته الحكومات الثلاث من المعاملة القاسية لشعب مسالم يطالب بحقوقه منذ عقود؟ الامر السّذي حققه ذلك التدخل بمتمثل باطالة أمد القمع من جهة، واجبار البحرين على مساندة الرياض واليوطني في سياسات القمع والاستبداد وكذلك التضييق على قوات الاحتلال الاسرائيلية، اما مشعب البحرين فقد بقي مضطهدا على أرضه، يتم استبداله ويشكل تدريجي يشعب اجنبي من خلال مشروع التجنيد السياسي الذي يذاه الحكومة الحالية منذ وصوله لثمنه قبل 22 عاما (في آذار/مارس 1999 بعد وفاة والده)، قبل يعتبر هذا؟ وما الذي تستفيد المنظمة من استمرار هذا التوتّر؟ يضاف إلى ذلك ان السعودية والامارات تشهدان في الوقت الحاضر معارضة متصاعدة، وتكتظ مجموعتا بالمعارضين من العلماء والاكاديميين، ففي السعودية انقلب محمد بن سلمان على المؤسسة الدينية، وفتح الحوائص والاراض حتى في مكة والديرة، وتضم سجونه شخصيات علمية وجنسية برموقة منها الشيخ عبد الله العوده وعرض القرني والشيخ حسن المالكي والدكتور سبلان الحامد والرف بسودي، وأكثر من عشر نساء بينهن السيدتان لجين الدولول ونسيمة السادة، وفتح الدورة العالمية الثالثة والاربعين لمجلس حقوق الانسان ناشدت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الانسان، السيدة ميشيل باشليت، السلطات السعودية اطلاق سراح الفيروسيات السياسية، ام الإمارات اقترص على اعتقال الاكاديميين ونشطاء حقوق الانسان.



وقت بيزر فيه التحدي أكثر من أي وقت مضى للانسان من ذنبية «الصراع بين العقل والطبيعة» إلى تصالح الانسان مع التنوع الحيوي. الصراع بين الانسان والطبيعة يدمر الطبيعة والإنسان: الأجيال الأخيرة من الطفرة الفيروسية باتت أكثر فائتر مرتبطة بالضغوط الحادة التي تعرّض لها التنوّع الحيوي لتكسب الأرض، وانتهاء الحياة الغابية لحيوانات النباتات عديدة، وهلاك بعضها وتكيف بعضها مع المعرمان البشري العالي التصنيع، في قاطل عدم تكيف الانسان مع الفيروسات الجديدة المتعايشة مع الحيوانات والطيور الغابية سابقا»، هذا في وقت يتكشف فيه الانسان نفسه من تناغم البيوتكنولوجيا والبيولوجيا الدقيقة آفاقا وأعدا لعمل الفيروسات «الطبية» إلى جانبته في مواجهة عدد من الأمراض، وربما كل الأمراض.



البلع من الفيروس هو قبل كل شيء «ملع نظام المناعة في الشخص المصاب الذي يجعل المناعة تتحول من منظومة دفاعية إلى منظومة «خيارية» من فرط علوها. لسو أن معلومة وجود الفيروس «اللتخيل» لم تصب نظام المناعة بهذا الاضطراب لكن التعامل مع الفيروسات، سهل، ونظام المناعة الشبكي بين البشر الحيوي يلدت على كل حال أن يعقل نفسه، ولو بعد حين، سواء من تلقاء نفسه، أو باللقاحات والعلاجات، أو بيدها وذلك من دون المكابرة على النواصي المفهومة لحالة البلع الاجتماعي والنفسية من فيروس الكورونا المستجد، وهو هلج «قرقي» بشكل حاد، فإن التعامل مع هذا الهلج بشكل أفضل يبدأ من إعادة ربطه مع سبب المرض، «الناتج عن أي خمخ فيروسي «خارج السيطرة»: هلع نظام المناعة في الجسم من فيروس يتكاثر ضمن خلاياها.



لا يفهم هذان المهلمان، البيولوجي والبيوسياسي، في عالين متوازيين. الاختلاط بينهما هو الذي يحول الفيروس إلى «وسواس خناس»: إنه الهلع من الهلع نفسه، والهلع من الهلع بالهلع، إلى آخر المتسلسلة.

## جائحة «الوسواس الخناس»: الفيروس ليس عدواً للبشر

خطورة في الأعمار التي تلي، وليس في الأمر «مؤامرات» هنا، عندما يحدث أن يلتقي فيروسان من طبيعتين مختلفتين «تحت السيطرة» في جسم واحد يسفر الخلاط الحصى البشري الفيروسي (مرض الحصى) لكل منهما عن تجهيز فيروس جديد «خارج السيطرة» في الفترة الأولى.  
وما أن سبيل البيولوجيا الدقيقة والبيوتكنولوجيا إلى تغيير تعامل نظام المناعة البشري بشكل جذري مع الفيروسات ما زالت امامه صعوبات كثيرة ووقت طويل قبل أن تسألنا نصيح قبل كل شيء «تقل أو عدم نقل الفكرة من حيث الابدأ، فكرة أن هناك كل بضع سنوات فيروسات خارج السيطرة» لفترة من الوقت، وكيفية التعامل مع هذه الفكرة.

الانتعاش في نظريات المؤامرة هو عيض من عدم فهم الاستعداد لتقبل ذلك، ونرى اليوم، في «المنحة الكرونية» أصنافا مختلفة من التصنيف التامسي: بين من يرد الفيروس إلى اقتراء «مختبري» من دولة على أخرى وبين من يرد الفيروس إلى خدمة «دعائية»، لكن المكابرة على الطفرة الفيروسية لا تقتصر على نظريات المؤامرة، الجانب الأخرى خطورة فيها هو خروج «غريزة الاحتباه» بالآخرين عن عقلها بشكل غير مسبق في التاريخ.  
الاحتباه هو أمر لا مفر منه في العلاقة بين البشر. لكنه إن يزيد عن حده يصيبه سن من «وسواس خناس»، وما يحصل اليوم، على مستوى الكوكب كله هو التعامل مع الكورونا كما لو أنها هو «الوسواس الخناس»، من جهة، ينظر إلى الفيروس على أنه الجبن الامرثي، ومن جهة ثانية يراه الأوموس في كل من حوله، ولا يعرف في قرارة إن كان داهية أو بعد، وهو وسواس بالصائون، بالمعقات، لكنه أيضا وسواس «بالجنس»، يتحول الآخر «المصاب بالوق» بالفيروس إلى «جنس» بالهلع، لهذا الفيروس، يتحول المصاب إلى مركز خطيئتين، واحدة بحق نفسه، وهي أنه لم يستخدم المصاب والعقبات بالشكل المناسب، وثانية بحق الآخرين، أن فيروسا يمكن أن يكون النقل منه اليهم.

إن يجري التعامل مع الآخر كعدو «مكورن» فهذا انعكاس للتعامل مع الفيروس نفسه كعدو. مثلما أن التعامل مع الفيروس كعدو هو استمرار للتعامل مع الطبيعة كعدو، هذا في

تخترق بكتيريا صارة وتكاثر ضمنها حدّ تغيرها، في مقابل تزايد اعتماد الطب في المجتمعات الغربية على الضمادات الحيوية في مواجهة البكتيريا، تمزّج الاتحاد السوفياتي ودول المنظمة الاشتراكية بالأمية المعطاة للعلاج بالعائيات، واليوب أكثر من أي وقت مضى، مع تطور المعرفة في البيولوجيا الدقيقة، وتطور البيوتكنولوجيا، يعاد اكتشاف أهمية العائيات، وأهمية «تجنيد» الفيروسات بشكل عام لتقريب ليس فقط الأمراض الجرثومية، بل أن المرجح المستقبلي أكثر شمولية من هذا، الفيروسات «الخبرة» مستقبل الطب.

أما الفيروسات التي تحدث أضراباً مؤذنة في جسم الانسان فهي الفيروسات التي تستنير نظامنا مناعنا فينيرى لواجبتها فوق اللزوم، فيقول «الغلۇ المناعي» هذا إلى قلة حيلة امامها، أو أمام البكتيريا الانتهازية التي يمكنها أن تستغل ظرف العدوى الفيروسية.

وتبقى «الحمى الاسبانية» هي النموذج الأكثر مأسوية لهذا، ففيروس الانفلونزا الذي اجتاح العالم عام 1918-1919 وحصد خمسين مليوناً من أصل 700 مليون اصابه لم يكن هو «القاتل» في معظم الحالات، بل أن انخفاض مناعة الأجساد من بعد غلۇ مناغي يسلا طائل أتى إلى اجتاح «البكتيريا الانتهازية» لها بالانتهايات الرؤية الحادة، ولم تكن قمة ضفادات حيوية ضد البكتيريا في حينه. بخلاف فيروس الكورونا المستجد، «الكلاسيكي» بين الفيروسات المنسية للحمى والانتهايات الرئوية «الوسمية»، كونه أخطر بالنسبة إلى الفئات المتقدمة في العمر والتي تعاني من أمراض مزمنة، اجتاح «الحمى الاسبانية» الفئات الشبانية خصوصا.

ولم تكن تلك الحمى اسبانية إلا أن اسبانيا وقتها الدولة المادية في الحرب العالمية الأولى لم تضع قيودا رقابية على اذاعة الأنباء عن تفشي تلك الجائحة في الجيوش.  
ليس هناك شيء اسمه «الفلونزا عادية» أو غير عادية» أو كورونا «عادية» أو غير عادية». قصة هذه الفيروسات هي قصة تمكن نظام المناعة الشبكي بين البشر من إفادة تربيته نفسه تدريجيا للتعامل معها (انطفاقا من إفضائه داخلها للمعلومات حول تكتيكاتها)، وقصة تمنعها هي من أحداث الطفرة الفيروسية التي جعلها تجدد أجيالا على درجة من



## هواء طلق



### جرح ميشيما المفتوح

صبحي حليدي

بعض الأعمال الأدبية، الروائية بصفة خاصة ولكتاب كيار على نحو أخص، تلاقى سلسلة من الأقدار المتداخلة العجيبة، لا تُبعدها عن الأضواء والشهرة أو حتى السجال إيجابياً أو سلبياً، فحسب؛ بل يطويها مزيج من الشبان والإهمال والتجاهل، حتى تأتيها برهة خاصة بدورها، ليست أقل عجباً، تعيد تقديمها وامتداحها وتكريمها، لدى جمهوره القراء وصفوة النقاد في آن معاً. الأمثلة كثيرة بالطبع، ولكن هذه السطور سوف تتوقف، هنا، عند مثال حديث العهد هو رواية «حياة للبيع» للمسرحي والروائي والشاعر الياباني الشهير يوكيو ميشيما (1925 - 1970)؛ التي نُشرت، سنة 1968، مسلسل في النظير الياباني لـ «بلاي بوي»، واعتُبرت في زمانها حاشية عابرة في تراث أدب كبير. لكنها عادت مؤخراً بقوة إلى قلب السجال حول حاضر اليابان، والعالم المعاصر بأسره على نحو ما، فتحوّلت إلى مسلسل تلفزيوني في اليابان، وترجمت إلى الإنكليزية السنة الماضية (نقلها ستيفن دود، وصدرت عن منشورات بنغوين)؛ وإلى الفرنسية مؤخراً (بترجمة دومنيك بالميه، عن منشورات غاليمار)، بين لغات حية أخرى.

هانيو يامادا، بطل الرواية الذي امتلك الكثير من أسباب التمتع برغد العيش، أو البقاء على قيد الحياة في أقل تقدير، يقرر الانتحار فجأة بناء على تساؤل ظل يقض مضجعه: «ماذا يتلطف الناس على الحياة؟». وأن يفشل في الموت، ويستيقظ حياً في مستشفى، يستأنف يامادا قرار الانسحاب من الحياة، فيستقل من عمله المرح كحكرز في شركة أعمال كبرى، وينشر في إحدى صحف التابلويد الإعلان التالي: «حياة للبيع. يمكنكم استخدامي كما يحلو لكم. أنا ذكر في السابعة والعشرين. الكتمان مضمون. ولن أسبب أي متاعب على الإطلاق». ولأن صاحبنا وضع اسمه وعنوانه الفعلي، فإن طارقي بابيه طلباً لحياته يتقاطرون ومعهم تتعاقب الفصول الـ55 من الرواية؛ حاملة غراب طلبات الاستخدام، وعجائب الراغبات والراغبين: من بمصاصات دماء، إلى منتهف على إهانة زوجته جنسياً، مروراً بمؤسسات مال وأعمال وسياسة وتجسس واختبار...

هذا الأخير التي تنفضة الفصول هو البوابة الأولى التي تكشف براعة ميشيما في تقنيات السرد وعمارة الحكاية وبناء الشخصية ورسم المناخات، فهذا هو الكاتب الكبير الذي أعطى الأدب الياباني، والثقافات الشرقية والأسبوية، ثم العالم بأسره في الواقع، حفنة من أرفع الأعمال في المسرح والرواية. وفي حياته ظل جرحاً مفتوحاً في الضمير الياباني طوال عقود ما بعد الحرب العالمية الثانية، وخلال أطوار الهزيمة العسكرية والثقافية التي تعرّضت لها اليابان على يد الولايات المتحدة، وفي أواسط سبعينيات القرن، الماضي قال ياسوناري كاواياتا، أول روايي ياباني يفوز بجائزة نوبل، إن ميشيما «أديب من طراز رفيع لا يوجد الزمان به إلا مرة واحدة كل 200 أو 300 سنة». بعدئذ، في أواسط التسعينيات اعتبر كنز ابورو أوي، الياباني الثاني الفائز بجائزة نوبل، أن ميشيما كان ضحية التهميطات الزائفة التي صنعها الغرب لاختزال اليابان، ولاستكمال مهمة الجنرال الأمريكي مالك آرثر في إخضاع البلد.

وهنا، كذلك، روايي فذ الموهبة أدخل أدب الاعتراف السادى والسيرة الذاتية المازوشية إلى مشهد روايي هادى يهيمن عليه ضمير المتكلم الوديع، بين قطبين روايين شامخين (جونيشيرو تانيزاكي وكاواياتا)؛ ومسرحي يتجبر شاعرية فائقة في تقاليد مسرح الدنو، ويدخل عليها تقنيات جسورة وثورية لا سابق لها؛ وشاعر تلعب قصائده في فضاء كثيف محير، بين شفرة السيف وشيفرة زهرة الأوركيد؛ ومخرج سينمائي يلعب دور قاطع طويق، ويظهر عارياً في أكثر من مشهد؛ وأخيراً، وليس آخرًا، معلق رياضي، وسياسي، وعسكري... لماذا، والحال هذه، تعذر استقبال «حياة للبيع»، رغم أن ميشيما كان في ذروة شهرته حين استكملت حلقاتها، قبل سنتين فقط من انتحاره العنائذي الشهير على طريقة «هاراكيري»؟

هل كانت اليابان عازفة عن نمط «بيع الحياة» الذي تقترحه الرواية، في غمرة إقبال اليابانيين على الاستهلاك والإفلات من صرامة التقاليد وتقليد أنساق الحياة الأمريكية؛ وغير رغبة في تكرار أمثلة الساموراي الإمبراطوري التي سعى ميشيما إلى إحيائها، هو الذي لم يتورع عن تأسيس ميليشيا عسكرية، وتنظيم سرّي، للإطاحة بنظام الحكم وإحياء ماضي اليابان الإمبراطوري؛ والذي حلم بهجوم يقوده شخصياً ضدّ كتنة عسكرية، في أن انقلاب ثوري يحتجز خلاله كبار جنرالات الجيش؛ أم أن اليمين الياباني المتطرف، وذاك القومي المتشنج أو المعتدل، انكبّ في المقابل على الانتساب إلى تراث ميشيما، وتوظيف شخصيته في هذه الحقبة تحديداً؛ حين يهيمن على اليابان لثق الطوية، وتجوس حاضر البلد كوابيس الماضي الحافل بالمتناقضات؟

قد لا يكون القارئ غير الياباني لرواية «حياة للبيع» معنياً بهذه الأبعاد، السياسية والاجتماعية والثقافية، لحضور ميشيما في وجدان اليابان المعاصرة؛ غير أن المؤكّد، انطلاقاً من التجربة الشخصية لقارئ مطلي، أن حشداً غير قليل من أبعاد النفس البشرية المعاصرة إنما تعيد في هذه الرواية استجماع معانٍ ورموز ودلالات متشابهة، هي بنت المشهد الإنساني المعاصر، الكوني بامتياز لأنه يتجاوز المحلي والإقليمي؛ وحين يفتح يامادا عينيه في المستشقى، بعد فشل عملية انتحاره، على ضياء يخطف الأضمار ونافذة تسبح في البياض؛ فإن الصداغ الشديد يُعده عن استيهام الشعور بأنه نزيل السماء، إذ «كيف للصداع أن يكون قرين الفردوس!»

## هايدي كلوم تتحسب من «كورونا»

نشرت النجمة الأمريكية «هايدي كلوم» على موقع «انستغرام» فيديو لها وهي تتبادل القبلات مع زوجها النجم «توم كوليتز» وبينهما جدار زجاجي تحسباً للإصابة بـ«كورونا» حيث يشعر كلاهما بمتاعب مرضية.

تحت رعاية الدكتورة سعاد بنت محمد اللواتية، وزيرة شؤون الفنون العمانية، وبرعاية مجمع السيف ومؤسسة كيتان للإنتاج الفني، تم في مسقط تدشين لوحة الفنية «امتنان 50»، وهي عبارة عن تركيبة من 50 لوحة للسلطان الراحل قابوس بن سعيد، شارك فيها 27 فناناً من 19 دولة عربية وأجنبية يقمون في السلطنة.

أعلن رجل الأعمال المصري أحمد أبو هشيمة، خطوبته على النجمة المصرية ياسمين صبري. وكانت ياسمين أعلنت منذ أكثر من عامين انفصالها عن زوجها الأول، وهو من خارج الوسط الفني، كما أن أبو هشيمة كان متزوجاً من الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي.

### أحوال الناس



منحت جائزة محمود درويش للثقافة والإبداع، في ذكرى ميلاده ويوم الثقافة الوطنية، الذي يصادف 13 مارس/ آذار من كل عام، إلى المفكر الأمريكي ناعوم تشومسكي، والشاعر والمترجم المغربي عبد اللطيف اللعبي، والشاعر والباحث الفلسطيني زكريا محمّد. كما منحت جائزة الشرف الخاصة للشاعر اللبناني شوقي بزيع.

تم تأجيل انعقاد المؤتمر التأسيسي لمؤسسة المهدي المنجرة للفكر والإبداع، الذي كان من المزمع عقده في المغرب السبت الماضي، بسبب قلة الحضور. وكان من المرتقب تنظيم هذا المؤتمر التأسيسي بعد مرور سنتين سنوات على إطلاق الحملة العالمية لتكريم اسم البروفيسور الراحل المهدي المنجرة.

## «كورونا» يدفع الملايين في الولايات المتحدة للعمل من المنازل

انتشار الفيروس: «لقد حسبته في غرفة الضيوف... وأضافت: «ربما أصيب بنزلة برد خفيفة هناك، لكن كلامي عن الفيروس أخافه، وكان في حاجة إلى ذلك». واعترف تولنز بأنه في «ورطة»، وقال: «أنا هنا في الزنزانة أنتظر الطعام والماء. أقبع هنا منذ أيام وأحاول الآن عدم إصابة الآخرين بشيء لا أعرف إذا كنت مصاباً به». ويعتمد تولنز على الكسبوتر المحمول والهاتف الذي الخاص به لإدارة شركة الحماية التي يملكها في مدينة سان خوسيه في سيلكون فالي.

على غرار عشرات الملايين في أنحاء الولايات المتحدة، حيث تغلق المؤسسات التعليمية واحدة تلو الأخرى وتدعو الشركات موظفيها إلى العمل عن بعد، تتجنب أسرة تولنز الخروج، وتعتمد بدلاً من ذلك في حياتها اليومية على التكنولوجيا المنتشرة في هذه المنطقة.

وتطلب اهاني معظم ما تحتاج إليه من خدمة توصيل البقالة عبر الإنترنت وتتسلم الأغراض فيما تضع قفازين، كما أنها تسحها بالمطهرات عند وصولها.

مصاباً بنزلة برد لا أكثر. وبعد عودة تولنز إلى منزلها قرب ساننتا كروز من مؤتمر في بالتيمور، أفتعته بالتوجه مباشرة إلى الحمام وتركت الأبواب مفتوحة حتى لا يلمسها ومسحت حقيبته بمادة مطهرة، وعندما بدأ السعال عزل تولنز في غرفة احتياطية في المنزل. وأكدت اهاني الرئيسة التنفيذية مركز يقدم الدعم التعليمي للأطفال المعوقين والتي أصبحت مثل الملايين الذين يعيشون في هذه المنطقة تعمل عن بعد لحارية

## «بيل غيتس» ثاني أغنى رجل في العالم يتفرغ تماماً للأعمال الخيرية

سان فرانسيسكو - أف ب: أعلنت «مايكروسوفت» أن بيل غيتس، المشارك في تأسيسها، سيقاد مجلس إدارة المجموعة العملاقة في مجال المعلوماتية ليكرس وقتاً أطول للأعمال الخيرية. وكان الملياردير ابتعد عن العمل باليومية في المجموعة قبل أكثر من عقد لتفعيل أنشطة مؤسسة التي تحمل اسمه وزوجته ميليندا غيتس. ويذكر أنه شارك في تأسيس «مايكروسوفت» مع بول آلن سنة 1975 وكان جزءاً من مجلس إدارتها منذ 2014، وقال رئيس المجموعة ساتيا

## الإيطاليون يلجأون إلى ألعاب الكمبيوتر لمواجهة حصار «كورونا»

روما - أف ب: كشفت شركات الاتصالات الإيطالية عن زيادة كبيرة في استخدام الإيطاليين للإنترنت خلال الأيام الأخيرة بسبب اضطرابهم إلى البقاء في منازلهم لساعات طويلة على خلفية القرارات الحكومية الرامية إلى محاصرة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)، التي شملت فرض حجر صحي على مناطق واسعة من البلاد وأغلقت المطاعم والمدارس والمتاجر. ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن لويجي جوبيوتوسي، الرئيس التنفيذي لشركة تيليكوم إيطاليا الإيطالية للاتصالات، القول: «سجلنا زيادة بأكثر من 70% في الدخول إلى الإنترنت عبر شبكة خطوط هواتفنا الأرضية، حيث كانت ألعاب الكمبيوتر عبر الإنترنت مثل فورنتايت صاحبة النصيب الأكبر من زيارات المستخدمين». وذكر موقع «سي نت دوت كوم» المتخصصة في موضوعات التكنولوجيا أنه في حين تعتبر لعبة «فورنتايت» بائيل رويال، إحدى أشهر ألعاب الكمبيوتر في العالم، فإن شعبيتها قد زادت بصورة أكبر خلال الأيام الماضية مع قرارات العديد من حكومات العالم بإغلاق المدارس وإلغاء الحفلات والعروض المسرحية وحتى إغلاق مدن الترفيه مثل ديزني لاند، للحد من انتشار فيروس كورونا.

من ناحية أخرى، ذكرت شركة «كتيفجين» التي تنتج لعبة الكمبيوتر «نداء الواجب»، أو «كول أوف ديوتى»، إن أحدث ألعابها وهي «كول أوف ديوتى: وور أوف زون» التي تم إطلاقها خلال الأسبوع الماضي جذبت أكثر من 6 ملايين مستخدم خلال أول 24 ساعة من طرحها. وكتبت الشركة عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر تقول: «نحن مازلتنا في البداية». وذكر موقع «سي نت دوت كوم» إنه مع مطالبة أعداد متزايدة من الناس بتجنب الاختلاط مع الآخرين، والعمل عن بعد، والبقاء في المنزل، فمن الطبيعي أن يلجأ البعض إلى عالم الإنترنت كوسيلة للهروب من حصار العالم الواقعي.

### سلطنة عمان ستحظر استخدام أكياس البلاستيك

مسقط - أف ب: تقرض سلطنة عمان حظراً على استخدام الأكياس البلاستيكية بدءاً من العام المقبل في إطار الجهود المبذولة للحد من التلوث، وفق ما أعلنت وزارة البيئة أمس الأحد. وتتميز سلطنة عمان الواقعة في جنوب شبه الجزيرة العربية بمناظرها الطبيعية الجبلية الاستثنائية والحياة البحرية الغنية. وقالت الوزارة في بيان: «يحظر على الشركات والمؤسسات استخدام الأكياس البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد بهدف حماية البيئة العمانية». وحذرت من أن المخالفين ستفرض عليهم غرامات تصل إلى ألفي ريال عماني (4600 يورو) عندما يصيح الحظر سارياً في الأول من كانون الثاني/يناير 2021 مع تعزيم الذين يكرون المخالفة ضعف ذلك المبلغ، ووفقاً للامم المتحدة، اجتذبت سلطنة عمان التي اشتهرت كوجه سياحية لخيماؤها الصحراوية ومشاهدة السلاحف خصوصاً، 2,3 مليون سائح في العام 2018. وحذر برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أن «السلاحف والدلافين غالباً ما تأكل الأكياس البلاستيكية إذ تعتقد أنها طعام». وأضافت: «عثر على كميات كبيرة من المواد البلاستيكية خصوصاً الأكياس التي تسد السالك الهوائية داخل مئات الحيوانات».

### زرع يدي رجل في جسد فتاة هندية

نوهلدي - أف ب: عندما عرض على شرييا سيداناغور، ميتورة الديدن، زرع طرفين جديدين، لم تترد طالبة الهندية في الموافقة رغم أنها كانتا ساعدت رجل. لكن مظهرهما تبدل بشكل طبيعي إلى حد التماهي مع جسمها ولون بشرتها. فقد كان الساعدان مكسوين بالشعر وكبيرين، إلا أنها أصبحتا اليوم ناعمين ونحيفين، كما أنها تكفيها من لون بشرتها، ما أدهش الأطباء الذين أجروا عملية الزرع النادرة هذه التي استغرقت 13 ساعة. وقالت سوما والدة سيداناغور، من منزلها في بونه في غرب الهند: «كان المتبرع رجلاً طويل البقامة ويدها كبيرتان». وأضافت: «الآن لا أحد يستطيع معرفة أنني يدا رجل... حتى أن شرييا بدأت تضع المجوهرات وطلاء الأظافر». انقلبت حياة شرييا رأساً على عقب في العام 2016 عندما تعرضت في سن 18 عاماً لحادث حافلة أدى إلى سحق ساعديها. وتسبب التأخر في حصولها على الإسعافات الأولية في بتر يديها من تحت المرفقين.

### متاجر «السوبر ماركت» البريطانية تناشد المسوقين التوقف عن الشراء بدافع الذعر

لندن - رويترز: ناشدت متاجر المواد الغذائية في بريطانيا المسوقين، أمس الأحد، التوقف عن الشراء بدافع الذعر أثناء تفشي فيروس كورونا المستجد. وقال اتحاد متاجر التجزئة البريطاني، الذي يمثل متاجر بينها تيسكو وسينسبري وأسدا و موريسونز، إن تجار التجزئة اجتمعوا لكتابة رسالة لعملائهم ودعوتهم إلى مراعاة الآخرين في طريقة تسوقهم، وستنشر رسالتهم في إعلانات في الصحف الوطنية يومي الأحد والاثنين. وتقول هيلين ديكسون، الرئيسة التنفيذية للاتحاد، في الرسالة: «نتفهم مخاوفكم، ولكن شراء أكثر مما هو مطلوب قد يعني أحياناً ترك الآخرين دون احتياجاتهم. هناك ما يكفي للجميع إذا تعاوننا جميعاً معاً». وكانت وسائل التواصل الاجتماعي تعج، الأسبوع الماضي، بصور أرفق فارغة في محلات السوبر ماركت الكبيرة في بريطانيا.